تقرير
العميلة التي اختطفت فعنونو في مهمة جديدة في فلوريدا! 6

تشكيل
قراءة لكتاب «فن الغرافيك المعاصر» لرافع الناصري 9

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

منوعات
كريستين سكوت توماس: صحراء «المريض الانكليزي» مزيفة! 10

مدارات
البحث عن عدو جديد للغرب لتبرير الترسانة العسكرية! 14

السنة السابعة ـ العدد 2461 الاثنين 7 نيسان (ابريل) 1997 ـ 29 ذو القعدة 1417 هـ
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2461 Monday 7 April 1997

الصايغ اعترف بانتمائه لـ«حزب الله السعودي»

الرياض ترفض اتهامات امريكية لسورية بالتقاعس عن توقيف مدبر انفجار الخبر

لندن ـ «القدس العربي»:

الرياض ـ اف ب:

نفى مصدر سعودي امس الاحد المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية والتي جاء فيها ان دمشق رفضت مساعدة الرياض في اعتقال اصولي شيعي نظم الاعتداء على الامريكيين في الظهران في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «هذه المعلومات غير صحيحة» من دون ان يقدم توضيحات اخرى.

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) قد اكدت السبت انه حتى قبل وقوع الاعتداء على الامريكيين الذي اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا كانت السعودية تلاحق اصوليا سعوديا يدعى احمد ابراهيم المغسل في اطار التحقيقات حول اعتداء سابق استهدف الامريكيين في الرياض.

واضافت الصحيفة ان سورية رفضت المساعدة في اعتقال المغسل الذي كان موجودا حينئذ في صفوف حزب الله في لبنان خشية استعداء حزب الله. واكدت «واشنطن بوست» ان المغسل خطط بعد ذلك لاعتداء الظهران.

وقال مصدر دبلوماسي في الرياض ان معلومات «واشنطن بوست» يمكن ان تكون «تسريبات ربما كان الهدف منها الرد على بعض الكلام السوري الذي تضمن انتقادات للولايات المتحدة في الفترة الاخيرة» بسبب موقفها المنحاز لاسرائيل.

ولم تقدم السلطات السعودية حتى الان اي اشارة الى هوية مرتكبي اعتداء الظهران الذي اعلنت منظمات مجهولة مسؤوليتها عنه مطالبة برحيل القوات الامريكية من المملكة العربية السعودية.

وعلى الصعيد نفسه قال مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي مساء السبت انه راض عن الطريقة التي تعالج بها كندا قضية هاني الصايغ وهو المعتقل السعودي المتهم بالتورط بالانفجار الذي وقع في حزيران (يونيو) الماضي وقتل فيه 19 عسكريا امريكيا في السعودية.

واضاف المكتب في بيان انه كانت هناك تقارير صحفية خاطئة تفيد بانه غاضب من توقيت اعتقال السلطات الكندية للمواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ.

وكانت صحيفة «تورنتو ستار» قالت السبت ان الصايغ قد سلم بانه كان عضوا بجماعة حزب الله السعودية التي تربطها المخابرات الكندية بتفجير قنبلة في المملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) الماضي قتل فيه 19 عسكريا امريكيا.

واضافت الصحيفة ان سلم بهذا في مقابلة اجرتها معه في سجنه امس. ونقلت «ستار» عن الصايغ قوله عن الجماعة «كنت معهم في الماضي وحدثت خلافات معهم وانسحبت».

ونفى مجددا ان يكون قد اشترك في التفجير لكنه بدا انه يغير اقواله بشأن المكان الذي كان موجودا به في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو). وقال الصايغ لصحفيين من رويتر وهيئات اعلامية قليلة اخرى في الرابع والعشرين من آذار (مارس) الماضي انه كان في منفاه الاختياري في سورية في ذلك الوقت ونفى أن تكون له أي روابط بتنظيمات ارهابية.

لكن «ستار» نقلت عنه قوله انه كان مع زوجته السعودية في مدينة قم مركز الفقه الشيعي في ايران في اليوم الذي وقع فيه التفجير وانه علم به عند اذاعته في التلفزيون الايراني.

ونقلت الصحيفة عنه قوله ايضا عبر مترجم «انني بريء ولست خائفا من اي شيء».

وقال انه عندما وصل الى اوتاوا في اب (اغسطس) الماضي خشي ان يقول انه كان في ايران لانه كان خائفا من ان يؤثر ذلك على طلبه اللجوء في كندا فرارا من اضطهاد الحكومة السعودية.

ونقلت الصحيفة عنه قوله «الان حان الوقت لان اقول الحقيقة».

واشنطن تبحث عن صيغة بديلة لكلمة «تجميد» ترضي اسرائيل والفلسطينيين

نتنياهو يجدد رفضه وقف مستوطنة ابوغنيم وسيلتزم امام كلينتون بالغاء المشاريع الاخرى

زوجان فلسطينيان يعبران طريقا جانبيا وعرا لتجنب الاطارات المشتعلة على الطريق العام التي أحرقها الفلسطينيون لمنع الجنود الاسرائيليين من الدخول (رويتر)

القدس ـ «القدس العربي» ـ

من خليل عبد ربه:

يعقد الرئيس الامريكي بيل كلينتون اجتماعات اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي وصل ولاية مينيسوتا امس، حيث عقد «قمة مصغرة في مستشفى مايو» مع العاهل الاردني الملك حسين. وجدد نتنياهو عشية سفره للولايات المتحدة رفضه الغاء خطط بناء مستوطنة يهودية في القدس العربية التي اثارت غضب الفلسطينيين والعرب.

وقالت القناة الثانية في التليفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سوف يلتزم أمام الولايات المتحدة بتجميد مشروعات الاستيطان الجديدة في القدس الشرقية. ولا يشمل الالتزام مستوطنة جبل أبو غنيم.

وذكر التليفزيون ان نتنياهو على استعداد للتعهد بألا يبدأ بناء احياء جديدة للاسرائيليين في الشطر العربي من القدس.

كما يعتزم نتنياهو تجميد مشروع بناء 1500 وحدة سكنية و3000 غرفة فندق من أجل وصل القدس بمستوطنة معالي أدوميم الى الشرق من المدينة المقدسة. وكانت هذه العملية تلقت الضوء الأخضر من وزير الدفاع اسحق موردخاي وفق المصدر نفسه.

وتعكف الادارة الامريكية على وضع مبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية على كل المسارات.

واشار مسؤولون امريكيون الى ان لديهم افكارا لاجتياز مأزق العملية السلمية والتي سيعرضونها على نتنياهو مباشرة اليوم وعلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بواسطة الهاتف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «اننا نطور افكارنا الخاصة وسنقوم بعرضها».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«القدس العربي» ان المبادرة الامريكية تضم من جهة افكار نتنياهو حول وقف العنف وتسريع مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني واختصار الفترة لمدة ستة اشهر بدلا من استمرارها الى نهاية عام 1999. ومن جهة اخرى تتحدث عن ضرورة وقف الاستيطان.

واضافت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها ان الاتصالات الامريكية غير الرسمية مع الفلسطينيين تشير الى موافقتهم على تسريع المفاوضات. وقالت المصادر ان الجزء الثاني من المبادرة والخاص بالاستيطان ما زال يواجه مشكلة اقناع نتنياهو بوقف بناء مستوطنة ابوغنيم. واضافت المصادر ان الادارة الامريكية تعكف على وضع صيغة تتحدث عن تجميد ابوغنيم الى نهاية الشهور الستة وربط استئناف البناء بها بما يتم التوصل اليه مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي.

وقالت «ان الاسرائيليين يرفضون استخدام كلمة وقف البناء او تجميده وان الادارة الامريكية تبحث في قواميسها الدبلوماسية على كلمة جديدة تحمل معنى التجميد».

ومن ضمن الصيغ المطروحة قالت المصادر ان الفلسطينيين يرفضون استخدام صيغة تأجيل والتي تحمل في فحواها الموافقة على البناء.

وفي هذا السياق اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الاحد في نوردويك (هولندا) رغبة فرنسا في طرح مبادرة اوروبية للمساهمة في اخراج عملية السلام في الشرق على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني من الجمود الواقعة فيه.

واوضح دو شارت للصحافيين «نرغب في ان توجه الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي رسالة الى الرئيس الامريكي تقترح فيها على الاطراف المعنية تحديد اسس انطلاقة جديدة لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود الذي وصلت اليه».

واعتبر دو شاريت ان هذه الانطلاقة الجديدة يجب ان تشمل اتخاذ عدد من اجراءات الثقة، منها: تعهد اسرائيل والفلسطينيين بقبول اتفاقات اوسلو ومبادئ مؤتمر مدريد وانهاء الحصار المفروض على غزة والضفة الغربية وتعليق اعمال بناء الحي الاستيطاني اليهودي الجديد في جبل ابو غنيم وتعليق مصادرة هويات فلسطينيي القدس وتعهد من السلطات الفلسطينية بمحاربة الارهاب.

(تفاصيل ص 5)

حذرت منظمات الاغاثة من العمل في الجنوب

الخرطوم: المهدي رفض منصب «مستشار البشير» ولا مصالحة قبل التحرير

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تضاءلت أمس مجددا فرص امكان حل الأزمة التي يشهدها السودان عن طريق مفاوضات تقود الى مصالحة بين حكومة الفريق عمر البشير وخصوميها الشماليين المتحالفين مع العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان. فقد شن الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) أعنف هجوم من نوعه على زعيمي المعارضة في الخارج السيدين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني. واتهمهما بالتنصل من الدولة الدينية التي قال ان مشروعية حزبيهما تقوم عليها. وقال انهما فشلا في تجنيد قوات لمحاربة الحكومة.

وتكهن بانه اذا حصل انهيار للنظام السوداني فان قادة المعارضة سيختلفون ويتفرقون. بل أشك في مقدرتهم على احترام بعضهم بعضا». وكشف ان الحكومة في سعيها الى وفاق مع المهدي عرضت عليه منصب مستشار خاص للرئيس السوداني، «لكنه رد بكثير من الصلف وظل يكرر أطروحته للعروفة عن المؤتمر الدستوري القومي».

جاء ذلك في سياق ندوة بثتها القناة الفضائية السودانية أول من أمس. وسئل الدكتور صلاح الدين ـ الذي يعد على نطاق واسع الرجل القوي بعد زعيم الجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي ـ عن مصير المبادرات الداعية الى وفاق يجمع الصف السوداني، فأجاب: «لا مجال حتى ينجلي العدوان وتحرر ارضنا شبرا شبرا ثم تفتح صفحة الوفاق». وأشار الى أن ثمة عدوانا يحتل أرضا سودانية، «والأرض هي رمز السلطة والدولة بل هي جوهر الدولة». ووصف دعوات الوفاق التي تبدو من طرف خصوم الحكومة السودانية بأنها «في ظاهرها دعوة وفاق، ولكنها حقيقة محاولة للابتزاز».

وقال: «أنا الآن أعلن شيئا لم يعلن من قبل: ان المفاوضات مع الصادق (بعد انتخابات رئاسة الجمهورية) طلبا للوفاق الداخلي بلغت حد ان اعرض عليه ان يكون مستشارا للبشير. قد يقال ان ذلك ليس كافيا ولكن رمزيته تتمثل في ان الحوار بلغ ذلك المبلغ. لكن الصادق رد بكثير من الصلف وظل يكرر أطروحته المعروفة عن المؤتمر (القومي) الدستوري». وخلص الى «ان هؤلاء القادة لن يكون لهم مكان في السودان ولن يعودوا مطلقا لحكم السودان».

من جهة أخرى حذر السودان امس منظمات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة وطلب منها الابتعاد عن مناطق في الجنوب تشتبك فيها القوات الحكومية مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان. ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن اللواء حسن عثمان دحاوي وزير الدولة للتخطيط قوله ان جماعات الاغاثة العاملة في مناطق القتال تغامر باعتبارها مؤيدة للمتمردين.

(تفاصيل موسعة ص 3)

الجزائر: سلسلة مذابح جديدة توقع 80 قتيلا من المدنيين

■ الجزائر ـ اف ب: افادت الصحف الجزائرية الصادرة امس أن أكثر من 80 مدنيا قتلوا، معظمهم ذبحا، في سلسلة مجازر نفذتها بين الخميس والسبت في بلدات جزائرية عدة مجموعات مسلحة يعتقد أنها اصولية. وشملت أكبر مجزرة 52 شخصا ذبحوا ليل الخميس الجمعة في قرية ثالت الصفيرة، في ولاية المدية (80 كيلومترا جنوب الجزائر).

واجتاحت القرية مجموعة مسلحة مؤلفة من 30 الى 40 رجلا بدأوا باخراج السكان من منازلهم وذبحهم من دون أن يوفروا الأطفال والنساء والمسنين.

وهي أكبر مجزرة تستهدف القرويين منذ بدء هذه السلسلة من المجازر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وفي الولاية نفسها ذبح ثلاثة الى أربعة أشخاص الليلة نفسها في منطقة حاربيل وأربعة الى خمسة ليل الجمعة السبت في سيدي نعمان حيث خطف سبعة قرويين. وفي قرية عمروسا في سهل ميتيجا ذبح 15 الى 17 شخصا بينهم ثلاثة اطفال دون الثالثة وسبع نساء. وقطعت اعناق هؤلاء القرويين في عملية وقعت ليل الجمعة السبت بقيادة زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة عنتر الزوباري شخصيا وفق ما نقلت صحيفة «ليبرتيه» عن شهود عيان. وانقسم المهاجمون مجموعتين لارباك مجموعات الدفاع الذاتي في القرية. فالمجموعة الاولى أوحت بشن هجوم ما حمل عناصر الدفاع الذاتي على ملاحقتها. اما المجموعة الثانية فاقتنصت الفرصة للدخول الى القرية وارتكاب المجزرة وفق ما ذكرت صحيفة «الاخبار». وافاد شهود عيان ل«ليبرتيه» ان الضحايا ينتمون الى خمس عائلات ثم أيضا احراق منازلهم.

وفي الليلة نفسها هاجمت مجموعة مسلحة مزرعة في مريدا قرب سيدي فروش (على بعد 25 كيلومترا غرب العاصمة) مما أدى الى مقتل أربعة أشخاص، وتقع المزرعة على بعد 200 متر من أحدى الثكنات وفق صحيفة «الوطن».

انفجار يهز مصنع صواريخ اسرائيليا

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤولون ان انفجارا وقع امس في مخزن لمصنع حربي تصنع فيه اسرائيل أجزاء من صواريخ ارو المضادة للصواريخ التي تمول الولايات المتحدة انتاجها. وأدى الانفجار الى اصابة شخص واحد على الأقل.

ولم تظهر التقارير الأولية أي ضرر لحق بمنشآت الانتاج العسكري التابعة لمصنع مؤسسة الطائرات الاسرائيلية من جراء الانفجار الذي وقع في بلدة بير يعقوب بالقرب من تل بيب.

وخيمت سحابة من الدخان الاسود فوق المصنع، وقالت الشرطة ان شخصا واحدا عولج اثر استنشاقه الدخان.

ولم تشر المتحدثة باسم الشرطة الى سبب الانفجار، ولكن اذاعة اسرائيل قالت ان الاصباغ والوقود الموجودة في منطقة التخزين اشتعلا خلال أعمال اللحام.

وقال التليفزيون الاسرائيلي ومسؤول في شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية طلب عدم نشر اسمه ان المصنع ينتج اجزاء من صواريخ ارو.

وهو صاروخ مصمم لاعتراض الصواريخ الذاتية الدفع وكانت اخر تجارب اطلاقه في الحادي عشر من اذار (مارس) فوق البحر المتوسط.

اسرائيل ترغب في تطوير الدبابات التركية

■ انقرة ـ اف ب: ذكر مصدر في وزارة الدفاع التركية امس الاحد أن اسرائيل تأمل التوقيع على عقد مع تركيا بقيمة مئات الملايين من الدولارات لتطوير دبابات «ام 60» التركية الامريكية الصنع.

وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس ان «موضوع تطوير دبابات (ام 60) التركية طرح خلال المباحثات العسكرية الاسرائيلية التركية وأن وزارة الدفاع التركية قد تتخذ قريبا قرارها حيال هذه المسألة».

وتابع المصدر «في حال تم التوقيع على اتفاق، فان عملية تطوير دبابات (ام 60) ستتم في تركيا بمشاركة صناعية تركية».

معلوم أن الولايات المتحدة زودت تركيا أكثر من ألف دبابة في السنوات الماضية في اطار برنامج لحلف شمال الاطلسي الذي تنتمي اليه تركيا، والهادف الى مساعدة الدول الاكثر فقرا في الحلف.

حبس 5 صحافيين مصريين متهمين بالانتماء الى جماعة «الاخوان»

■ القاهرة ـ اف ب: قررت نيابة أمن الدولة العليا امس سجن الأشخاص التسعة والعشرين الذين اعتقلوا السبت بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة سياسيا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق.

وتم اعتقال المجموعة قبل 48 ساعة من الانتخابات المحلية التي تنظم اليوم الاثنين، في حين اتهمت المعارضة السلطات المصرية بالضغط على مرشحيها الذين «ارغم المئات منهم على سحب ترشيحهم». وتضم المجموعة خمسة صحافيين ومحاميا وأطباء ومهندسين وغيرهم. والصحافيون الخمسة هم علاء البحار وخالد يونس من صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية التي يصدرها حزب العمل الاسلامي، وخالد محسن من «المساء» الحكومية، وعادل هاشم الانصاري من «الاحرار» الناطقة بلسان حزب الاحرار الليبرالي المتحالف مع الاسلاميين، ووائل ابراهيم من اسبوعية «افاق عربية». أما المحامي فهو عبد المنعم عبد المقصود. وتراوح أعمار المتهمين بين 25 و40 عاما.

وقال مصدر قضائي ان التحقيقات استمرت مع المتهمين حوالي 12 ساعة متواصلة وحضرها أعضاء مجلس نقابة الصحافيين. وانكر المتهمون تهمة «الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين».

واضاف المصدر ان نقيب الصحافيين ابراهيم نافع، اجرى اتصالات بشأن الافراج عن الصحافيين الخمسة الا ان ذلك لم يتحقق لان هذه القضية ليست خاصة بالصحافة. ويمنع القانون سجن الصحافيين المتهمين في قضايا لها علاقة بالنشر.

وقال المصدر ان النيابة ضبطت في حوزة المتهمين «مطبوعات ومنشورات (تنظيمية) ونشرات لمنظمات حقوق الانسان».

حزب الله وميليشيا الجنوبي يتبادلان المعتقلين

■ بيروت ـ اف ب: اعلن حزب الله الموالي لايران امس الاحد انه سيقوم اليوم الاثنين بعملية لتبادل المعتقلين مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ففي بيان وزع في بيروت اوضح حزب الله انه سيسلم عنصرا من جيش لبنان الجنوبي يدعى جورج الخوري الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي ستحصل في المقابل على الافراج عن ثلاثة من سكان المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان محتجزين لدى جيش لبنان الجنوبي وهم: جعفر هريش ومحمد هزيمة ونعمة بزي.

واوضح البيان ان عملية تبادل الاسرى هذه ستتم عند معبر باتر الذي يربط منطقة جزين المسيحية الواقعة في امتداد المنطقة المحتلة، بباقي المناطق اللبنانية.

وكانت مجموعة تابعة لحزب الله خطفت جورج خوري (31 عاما) في آب (اغسطس) الماضي من منزله في هداب (منطقة جزين). واكد حزب الله ان الرجال الثلاثة الذين من المتوقع ان يفرج عنهم جيش لبنان الجنوبي معتقلون «منذ ست سنوات على الاقل».

واوضح حزب الله ان «سياستنا تتمثل بالافراج عن كل المعتقلين بايدي العدو الصهيوني وعملائه اكانوا عناصر من حزب الله أم لا. لقد طالبنا بالافراج عن اقدم المعتقلين».

وقام حزب الله في الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي بواسطة الصليب الاحمر ايضا بتسليم رفات عنصرين من جيش لبنان الجنوبي قتلا العام 1986 مقابل رفات مقاتلين من صفوفه استشهدا العام 1996.

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337049

مصر تبدأ انشاء مفاعل نووي بمساعدة الأرجنتين

■ القاهرة ـ اف ب: أكدت الهيئة المصرية للطاقة الذرية امس البدء بانشاء المفاعل النووي المصري الارجنتيني للاستخدام السلمي والذي يتوقع ان يتم تشغيله في نهاية 1997.

وأكد متحدث باسم الهيئة نقلا عن رئيسها هشام فؤاد ان تكاليف انشاء المفاعل الذي تبلغ طاقته 22 ميغاواط تبلغ 350 مليون جنيه (100 مليون دولار). ويتم تركيب المفاعل في مجمع الهيئة في انشاص شمال شرق القاهرة.

وقال فؤاد خلال افتتاح مؤتمر الاسكندرية الدولي الثالث للمبادلات الحرارية السبت ان الهيئة تقوم حاليا بانشاء معمل السيكلوترون للحصول على النظائر المشعة، وان كلفة هذا المعمل تبلغ مئة مليون جنيه (30 مليون دولار).

وكان وزير الكهرباء والطاقة ماهر أباظة أكد في ايلول (سبتمبر) الماضي ان المفاعل سيخصص «للأبحاث السلمية في مجال الزراعة والصناعة والطب». ووقعت مصر مع الارجنتين في 1993 عقدا لاستيراد المفاعل. وكانت اشترت منها في الستينات مفاعلين صغيرين بطاقة 2 ميغاواط. ومصر عضو في معاهدة حظر الانتشار النووي ومعاهدة حظر التجارب النووية.

لاعب كرة سلة امريكي يعتنق الاسلام امام جبل ابو غنيم

■ بيت ساحور (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن لاعب كرة السلة الامريكي يوري بارنيس الذي يعمل في فريق اسرائيلي منذ سبعة اشهر اعتناقه الاسلام امام جبل ابو غنيم امس مما هز مشاعر الفلسطينيين. ولا يبدو اكيدا ان زملاءه او مشجعي فريق «مكابي كيريات غات» الذي يعمل فيه سيقدرون ما فعله في مكان له دلالة كبيرة. وبارنيس امريكي اسود في الرابعة والعشرين من العمر من ريتشموند بولاية فيرجينيا وقد اتخذ اسم بلال، مؤذن الرسول. وحضر احتفال النطق بالشهادتين لاعتناق الاسلام عشرات من المتظاهرين الفلسطينيين الذين يعسكرون على جبل ابو غنيم احتجاجا على البدء في بناء مستوطنة جديدة هناك منذ 18 آذار (مارس) الماضي.

وأكد لاعب كرة السلة انه بدأ يتلقى تعاليم الاسلام في الولايات المتحدة ونفى وجود اي هدف سياسي لديه من وراء اعتناقه الاسلام. وقال «لم اعلم سوى اليوم (امس) بقصة هذا المكان».

واوضح انه قرر اعتناق الاسلام بعد ان التقى خلال اقامته في اسرائيل بزميل فلسطيني قديم عندما كان يدرس في جامعة فيرجينيا.

ألمانيا تشكر الحكومة اليمنية على اطلاق السياح

■ صنعاء ـ اف ب: أشادت الكونتيسة هيلغا ستراشفيتز سفيرة المانيا في اليمن امس بتعاون السلطات اليمنية في الافراج عن السياح الالمان الاربعة بعد احتجازهم لمدة أحد عشر يوما. وصرحت السفيرة لتليفزيون صنعاء وهي تستقبل مواطنيها الأربعة عند وصولهم الى العاصمة مساء الاحد «ان التعاون كان ممتازا، كنت أقابل المسؤولين في أي وقت واحصل على أجوبة شافية على مخاوف وزارة الخارجية الالمانية وأقرباء الرهائن». وفي بون شكر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للحكومة اليمنية والسلطات المحلية تعاونها. وكانت السلطات قد توصلت امس الى الافراج عن الالمان الاربعة الذين احتجزتهم قبيلة يمنية لمدة أحد عشر يوما شرقي اليمن، وذلك بعد ان ضغطت على الخاطفين. وأكد مسؤول محلي في محافظة مأرب (على بعد 200 كلم من صنعاء شرقا)، حيث احتجز الأزواج الألمان لوكالة فرانس برس ان الرهائن اطلق سراحهم «دون أي مقابل» وان ثمانية من الخاطفين اعتقلوا.

تصدرها الفنانون والرياضيون ورجال المال

قائمة أغنى ألف رجل في بريطانيا تضمنت عدة أسماء عربية

لندن ـ «القدس العربي»:

تشهد بريطانيا زيادة في الاثرياء من اصحاب المليارات أكثر من أي وقت مضى. وفي آخر قائمة سنوية لاسبوعية «الصانداي تايمز» لاغنى الف شخص في بريطانيا وصل عدد اصحاب المليارات 16 شخصا، بزيادة 6 أشخاص عن الماضي.

ويتصدر قائمة الصحيفة التي نشرت امس رجل المال جو لويس (60 عاما)، والذي تقدر ثروته بثلاثة مليارات جنيه، فيما قدرت ثروة صاحب المرتبة العاشرة، واسمه فيسكاونت روذمير، بـ مليار و200 مليون جنيه.

وجاء رجل الأعمال المصري محمد الفايد مالك محلات هارودز الشهيرة في قائمة اصحاب المليارات بعد سنوات من التخمينات حول مقدار ثروته.

هناك ايضا 50 شخصا من اصول عربية وآسيوية، منهم وفيق السعيد (300 مليون جنيه)، أنور بيرفيز (100 مليون جنيه)، شامي احمد (55 مليون جنيه)، طاهر محسن (50 مليون جنيه)، طارق محمد (50 مليون جنيه)، طالب وارسي (30 مليون جنيه)، نسيم مصري (30 مليون جنيه)، اشرف ادامجي (20 مليون جنيه)، مختار محيي الدين (17 مليون جنيه)، ومنير أحمد (15 مليون جنيه).

وعلى عكس السنوات السابقة، تضمنت لائحة هذا العام اسماء لا تحظى بنوع من الشهرة. ويملك اغنى 200 ثري ما لا يقل عن 60 مليون جنيه، مقارنة مع 20 مليون جنيه عام 1989، و50 مليون جنيه عام 1993. وحتى ينضم احدهم الى النخبة، فان عليه ان يملك ثروة تصل الى 95 مليون جنيه.

وينتمي معظم الاثرياء الى طبقة رجال الأعمال والفن وأصحاب العقارات. ومن السياسيين برز اسم مايكل هزلتاين نائب رئيس الوزراء حيث قدرت ثروته من وراء دار النشر التي يملكها «هايماركت» بـ 100 مليون جنيه، وجاء في المرتبة 178. وتصدر قائمة الفنانين اللورد اندرو لويد ويبر مؤلف المسرحيات الموسيقية مثل «شبح الاوبرا» و«المسيح النجم»، والذي وصلت ثروته 550 مليون جنيه. بول مكارتني احد اعضاء فرقة «البيتلز» سابقا وصلت ثروته 420 مليون جنيه. وحتى الفنانين الجدد كان لهم ذكر في القائمة مثل نول وليام غالاغير من فرقة «اواسيس» حيث بلغت ثروتهما 40 مليون جنيه. وجاء اسم لاعب الرغبي الشهير ريتشارد براسنون في المرتبة الخامسة (مليار و700 مليون جنيه).

ودخلها ايضا لاعب الغولف نيك فالدو بمبلغ 50 مليون جنيه. كذلك ورد اسم مارك ديكسون الذي ترك المدرسة وهو في سن الـ 16 وبدأ حياته العملية بائع همبورغر، لكنه الآن يملك 250 مليون جنيه وهو لم يتجاوز الـ 37 من عمره.

هناك ايضا المطربون فيل كولينز (105 مليون جنيه)، التون جون (150 مليون جنيه)، مايك جاغير (149 مليون جنيه)، ديفيد باو (100 مليون جنيه)، وجورج مايكل (50 مليون جنيه)، اضافة الى الممثلين شون كونري (50 مليون جنيه)، مايكل شين (25 مليون جنيه)، وجوان كولينز (20 مليون جنيه).

وخرجت الملكة اليزابيث الثانية من قائمة الاسماء العشرة الأولى، والتي كانت تصدرتها في عامي 1989 و1992، لكنها جاءت في المرتبة الـ 5 في قائمة اغنى 10 نساء حيث بلغت ثروتها 250 مليون جنيه، والتي تصدرتها اوشا ميتال (46 عاما) التي تملك مصنعا للفولاذ (مليار و500 مليون جنيه).

ولوحظ هذا العام ظهور اسماء 61 امرأة في قائمة اغنى الف رجل، اقل واحدة فيهن تملك ثروة تقدر بـ 15 مليون جنيه. وبدا ان بريطانيا تشهد نموا في الاعمال الحرة التي تتزعمها النساء، مثل انيتا روديك صاحبة محلات «بادي شوب»، والتي بلغت ثروتها 105 مليون جنيه. لكن هناك نسبة منهن ورثن الثروة عن عائلاتهن او حققنها من وراء الطلاق.

واصبحت الاميرة ديانا الآن اغنى من زوجها السابق ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز بفضل تسوية الطلاق الكبيرة ووفاة والدها الارستقراطي. وقدرت القائمة الثروة الشخصية لديانا بمبلغ 17 مليون جنيه، متضمنة 15 مليون جنيه من تسوية الطلاق التي حصلت عليها في آب (اغسطس) الماضي، محتلة المركز 916 الذي اشتركت فيه مع رائدة فن الطبخ ديليا سميث. ولكن الامير تشارلز لم يدخل في القائمة لان معظم ثروته محتسبة تحت اسم والدته الملكة اليزابيث. لكن بعض النساء بدأن من لا شيء، مثل بيروين واوسي التي بدأت عام 1986 باعداد طعام في مطبخها وبيعه للمارة، لكن الحظ حالفها بعد اقل من عام عندما طلبت منها متاجر «أسدا» و«سيفوي» تزويدهما ببعض اصناف الطعام الخاصة بالاقليات، وهي الآن تملك شركة لحوم تساوي 34 مليون جنيه، وتوظف 350 عاملا.

وقال اغنى 500 شخص في القائمة ان ثروتهم زادت بنسبة 23 في المائة في عام واحد. وتقدر ثروة هؤلاء معا بـ 86 مليار جنيه.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

واشنطن ترعى مشروع قرار يتهم بكين بانتهاك حقوق الانسان

فرنسا تسعى لتعزيز علاقاتها العسكرية مع الصين

بكين - من جيل كامبيون:

بدأ وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس الاحد زيارة رمزية الى بكين تدل على عزم فرنسا على فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع الصين بعد مرور ثماني سنوات على الاحداث الدامية التي وقعت في ساحة تيان ان مين.

ويعتبر ميون الذي سيبقى في بكين وشانغهاي حتى العاشر من نيسان (ابريل)، اول مسؤول في وزارة الدفاع يزور الصين منذ اقامة العلاقات الديلوماسية بين البلدين في 1964 وخصوصا منذ ان سحق الجيش الصيني التظاهرات الطلابية في بكين في حزيران (يونيو) 1989.

وكانت هذه الحوادث الدامية قد اثارت غضب الدول على الصين ودفعت الاتحاد الاوروبي الى قطع اي اتصال مع بكين على الصعيدين المدني والعسكري.

وبعد مرور ثماني سنوات على هذه القطيعة، لم يبق سوى حظر على بيع الاسلحة العسكرية الى الصين، الا ان مصادر مطلعة اعتبرت ان الدول الـ15 في الاتحاد الاوروبي قد ترفع هذا العائق الاخير قبل نهاية هذه السنة او في مطلع العام المقبل.

وقال مصدر دبلوماسي ان «فرنسا اعلنت بوضوح داخل الاتحاد عن رغبتها في رفع الحظر لكن تحقيق ذلك يحتاج الى بعض الوقت».

ويعتزم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيقوم بزيارة الى الصين في ايار (مايو) المقبل ان يعطي زخما جديدا للعلاقات الفرنسية الصينية عبر اللجوء الى «الحوار البناء» بدلا من تكتيك المواجهة الذي يعتبره غير مجد.

واتخذت باريس مؤخرا قرارا جريئا لقي تقديرا كبيرا من جانب الصين، عندما رفضت الموافقة على مشروع قرار للاتحاد الاوروبي يدين الصين في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف. ودعمت كل من المانيا وايطاليا واسبانيا الموقف الفرنسي.

وقال المصدر الدبلوماسي نفسه ان وفدا عسكريا صينيا رفيع المستوى زار العاصمة الفرنسية في كانون الثاني (يناير) وقدم لفرنسا طلبية اسلحة تبلغ قيمتها نحو ثلاثة مليارات دولار.

واضاف هذا الخبير ان «الطلبية كانت غير واقعية لانها تتضمن تجهيزات استراتيجية لا تبيعها فرنسا حتى لحلفائها». موضحا ان باريس «تنتظر حاليا لائحة جديدة اكثر واقعية وتريد التزاما ثابتا من الجانب الصيني قبل ان تتحرك».

ويبدو ان الصين تعتمد خصوصا على فرنسا لتزيل العقبة الاخيرة، كما ذكرت الصحف الصينية عندما قام نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الجنرال ليو هواكينغ بزيارة الى فرنسا في ايلول (سبتمبر) العام 1996.

وقال مصدر مطلع على هذا الملف ان الحكومة الفرنسية غير مستعدة «للقيام بهذا العمل كي يقطف ثماره غيرها من منتجي الاسلحة الاوروبيين».

وتؤكد الاوساط المتخصصة بصناعة الاسلحة ان جيش التحرير الشعبي الذي يبلغ عدد افراده نحو ثلاثة ملايين رجل، يجري محادثات مع الايطاليين للحصول على صواريخ ارض-جو من طراز «اسبيد»، ومع البريطانيين لشراء اربع طائرات رادار من طراز «اواكس» تتجاوز قيمتها الـ400 مليون دولار.

وكانت الصين طلبت من فرنسا صواريخ ومحركات «ام-88» التي تنتجها شركة «سنيكما» وتزود بها طائرة «رافال» المقاتلة. كما نفت باريس وجود اي مشروع لبيع حاملة الطائرات الفرنسية «كليمنصو» الى البحرية الصينية.

وبانتظار رفع الحظر الاوروبي والاميركي، تبقى روسيا المزود الرئيسي للصين بالاسلحة.

من جهة اخرى رحبت الولايات المتحدة بخطط الدنمرك لعرض مشروع قرار بشأن سجل حقوق الانسان في الصين على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف وعرضت ان ترعاه.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان امس السبت «قرار الدنمرك يعكس التزامها بمبدأ عالمية حقوق الانسان». وتنوي الولايات المتحدة المشاركة في رعاية مشروع القرار».

وقال بيرنز ان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة المنعقدة حاليا في جنيف هي «مكان مناسب بشكل خاص لمناقشة ممارسات الصين في مجال حقوق الانسان» واعرب بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الاسبوع الماضي عن استعداد بلاده لان ترعى مشروع القرار بعد ان ابلغ اللجنة ان الصين «لا تزال ترتكب انتهاكات واسعة النطاق وموثقة لحقوق الانسان».

واضاف بيرنز قوله «كنا نأمل ان تحقق حكومة الصين تقدما كافيا في مجال حقوق الانسان حتى يصبح استصدار مشروع قرار في هذا الصدد غير ضروري لكن في غياب تحرك للامام سننضم كما فعلنا في السنوات الماضية الى اعضاء اخرين في المجتمع الدولي في جهود طرح قرار على اللجنة للاقتراع عليه».

وفي لندن رحب ايضا وزير الخارجية البريطاني وليام ريفكند بقرار الدنمرك وقال ان بريطانيا ستنضم الى الدول الراعية للقرار الى جانب الولايات المتحدة. وقال في بيان «من المهم ان يتركز الاهتمام الدولي على الحاجة الى تحسين موقف حقوق الانسان في الصين».

أعلنت هدنة لستة أيام

طالبان تنفي عزمها نشر قيمها خارج الحدود الأفغانية

■ كابول - «القدس العربي» - وكالات: قالت حركة طالبان الاسلامية في بيان امس الاحد انها ليست لديها أي نية لنشر قيمها خارج حدود افغانستان.

وقال البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية بعد ظهر امس «اتخذت خطوات في اطار مطالب الشعب الافغاني نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد وتبدو نتائج هذه الخطوات مبشرة».

«غير ان دولة افغانستان الاسلامية ليس لديها ولم يكن لديها أي نية لنشر تلك القيم خارج حدودها الجغرافية».

وصدر البيان ردا على اجتماع لوزراء خارجية قازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان واوزبكستان والنائب الاول لوزير الخارجية الروسي في العاصمة الطاجيكية دوشنبه السبت.

وفي البيان المشترك الذي صدر عقب الاجتماع اعرب الوزراء عن قلقهم لاستمرار العمليات الحربية في افغانستان وعن استعدادهم للقيام بعمل مشترك لحماية حدود دولهم مع افغانستان رغم انهم لم يوضحوا في البيان الشكل الذي قد يتخذه هذا العمل.

وتشترك دول اسيا الوسطى الاربع مع افغانستان في جزء كبير من حدودها الجنوبية. ويسيطر تحالف المعارضة الافغانية حاليا على معظم الجانب الافغاني من الحدود وتعهدت طالبان بانتزاع السيطرة على المنطقة.

ولم تشترك تركمانستان وهي الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي لها حدود مشتركة مع الجزء الذي تسيطر عليه طالبان من افغانستان في اجتماع دوشنبه.

وتخشى دول اسيا الوسطى ان تحاول طالبان تصدير تفسيرها المتشدد للاسلام للدول المجاورة وزعزعة الاستقرار الهش في المنطقة.

كما تخشى تلك الدول ان يؤدي انتصار لطالبان في شمال افغانستان الى نزوح عدد كبير من اللاجئين الى أراضيها.

وقال بيان طالبان «ان اثارة خوف لا مبرر له من ان يلحق تقدم طالبان في شمال البلاد الضرر بمصالح دول اسيا الوسطى هو مجرد محاولة لحفظ ماء الوجه من جانب موسكو التي لا تريد لدول اسيا الوسطى ان تطور استقلالها».

واضاف «دولة افغانستان الاسلامية ملتزمة بالقوانين الدولية المتعلقة بحق السيادة والاستقلال الوطني وتؤيد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

من جهة أخرى أعلن مسؤول في نظام طالبان المتشدد الحاكم في كابول امس الاحد ان ميليشيات طالبان الاسلامية اقرت هدنة لستة أيام في المعارك مع الفصائل المعادية لها من أجل افساح المجال أمام حملة للتلقيح ضد الشلل.

وأوضح انه سيتم تلقيح 4.5 مليون طفل خلال هذه الحملة التي تستغرق ستة أيام وينفذها صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف).

وقال «وزير الصحة العامة» للنظام عبد الستار باكتيس انه «بمناسبة هذه الحملة، سيسود السلام على المستوى الوطني وستبقى كل خطوط الجبهة هادئة. ولن تتم اعاقة حسن سير الحملة التلقيحية».

قوات بنغلادش تلاحق متشددين اسلاميين

■ تشيتا جونغ (بنغلادش) - رويتر: تقوم السلطات في بنغلادش بحملة للبحث عن متشددين اسلاميين مجهولين تقول صحيفة انهم مختبئون في غابات كثيفة.

وقالت صحيفة «جاناكانثا» اليومية ان «مجاهدين» مدججين بالسلاح اختبأوا في الغابات بمنطقة بنداربان في تشيتاجونغ هيل تراكتس ويديرون شبانا يتظاهرون بأنهم طلاب.

وبنداربان من ثلاثة اقاليم في هيل تراكتس، حيث يشن ثوار شانتي باهيني القبليون حملة تمرد منذ عام 1973.

ولقي أكثر من 8500 من الثوار والقوات الحكومية والمدنيين حتفهم في التمرد الذي يهدف الى دعم مطالب شانتي باهيني بالحصول على الحكم الذاتي لمنطقة هيل تراكتس المتاخمة للهند وبورما.

وقال مسؤول لرويتر السبت «ولكن ليس لدينا تقرير رسمي عن اختباء مجاهدين مسلحين حاليا بالمنطقة».

وقال تقرير صحيفة «جاناكانثا» ان المقاتلين المختبئين في منطقة نياخيانجتشاهري في بنداربان ربما كانوا على صلة بحركة طالبان في افغانستان.

واضاف التقرير ان بحوزتهم أسلحة حديثة.

يعتزم لقاء زعماء مسلمين في مكة

رئيس الشيشان يربط استعداده لتسريح الجيش بابرام اتفاق سلام دائم مع موسكو

■ موسكو - رويتر: قال رئيس الشيشان ان روسيا تواصل «حربها» ضد المنطقة التي تسعى الى الاستقلال عن موسكو من خلال فرض حصار اقتصادي، وانه لن يسرح جيشه الى ان توقع موسكو اتفاقية لسلام دائم.

وفي لقاء اجرته محطة او ار تي التليفزيونية السبت قال اصلان مسخادوف انه يحث الرئيس الروسي بوريس يلتسين على عقد اتفاقية سلام تحدد بوضوح شكل العلاقة بين الادارة الشيشانية وموسكو.

وسحب يلتسين القوات الروسية من الشيشان بعد ان استعادت قوات مسخادوف العاصمة غروزني في اب (اغسطس) الماضي بعد عشرين شهرا من القتال.

ووافق الطرفان على وقف لاطلاق النار لكن مسخادوف الذي انتخب رئيسا في كانون الثاني (يناير) قال الاسبوع الماضي ان المحادثات التي بدأت قبل شهور بشأن سلام دائم وتعويضات اقتصادية لسكان الشيشان الذين يغلب عليهم المسلمون وصلت الى طريق مسدود.

ويصر مسخادوف على سيادة كاملة للشيشان لكن روسيا تبدي استعدادها لاعطاء الشيشان حكما ذاتيا داخل روسيا.

وقال مسخادوف تعليقا على القوات الشيشانية التي يقدر قادة محليون حجمها بنحو خمسة آلاف شخص سيتم تسريحهم اذا تم التوقيع على معاهدة تنهي الحرب. ولا أستطيع ان افعل ذلك الآن لأنه لم يتم التوقيع بعد».

وجدد زعيم الشيشان اتهاماته بأن القوات الخاصة الروسية ربما تكون وراء سلسلة حوادث خطف لصحافيين أجانب وصحافيين روس في الاونة الأخيرة وأصر على انه يسيطر بصورة كاملة على جميع المسلحين في المنطقة.

من جهة أخرى ذكرت وكالة ار-اي-ايه الروسية للانباء امس الاحد ان اصلان مسخادوف يعتزم الحج هذا العام ويأمل ان يعقد محادثات دبلوماسية مع زعماء الدول الاسلامية.

وقال مسخادوف الذي انتخب رئيسا للشيشان في يناير هذا العام للوكالة الروسية انه يعتزم «اقامة علاقات» مع الزعماء الاسلاميين الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام في المملكة العربية السعودية.

وأعرب مسخادوف في الاسبوع الماضي عن شكوى مريرة من عدم احراز تقدم في المفاوضات مع موسكو للتوصل الى اتفاق سلام دائم وتعويضات اقتصادية للشيشان في أعقاب انتهاء الحرب التي استمرت 20 شهرا بين الشيشان والروس في العام الماضي.

ويصر مسخادوف الذي حقق نصرا على الروس في اب (اغسطس) الماضي على السيادة الكاملة لبلاده التي تضم مليون مسلم ولكن الحكومة الروسية ترفض أي شيء سوى الحكم الذاتي في اطار الاتحاد الروسي.

وحذرت موسكو الحكومات الأخرى من اقامة علاقات دبلوماسية مع الشيشان.

رئيس البيرو يستبعد استخدام القوة لانهاء أزمة الرهائن

■ ليما - رويتر: عاد البرتو فوجيموري رئيس بيرو الى بلاده ليلة أمس زيارة لبوليفيا استغرقت أربع وعشرين ساعة وتعهد من جديد بعدم اللجوء الى القوة لحل ازمة احتجاز ثوار يساريين لمجموعة من الرهائن والتي دخلت يومها التاسع بعد المئة.

وعاد فوجيموري الى ليما عاصمة بيرو وسط تكهنات عن اجتماع وسيط في الأزمة مع قيادة حركة توباك امارو الثورية التي يحتجز عدد من ثوارها 72 رهينة في مقر سفير اليابان في ليما.

وقام الاسقف خوان لويس كبرياني عضو فريق الوساطة في الأزمة التي دخلت أسبوعها الخامس عشر بزيارة القاعدة البحرية في ميناء كاياو الذي يقضي فيها فيكتور بولاي زعيم الحركة الثورية وعدد من أعضاء الحركة حكما بالسجن مدى الحياة. وقالت اذاعة محلية ان كبرياني اجتمع مع زعيم الحركة لمدة ساعة لكن الاسقف الكاثوليكي لم يدل بأي تصريحات.

وقال فوجيموري للصحافيين انه لم يتحدث مع كبرياني بشأن الزيارة بعد لكن الاجتماع به يتصدر اهتماماته بعد عودته الى ليما.

وقالت صحف محلية السبت ان كبرياني يأمل ان يقنع زعيم الحركة بان يمارس ضغوطا على رئيس مجموعة الثوار التي تحتجز الرهائن لانهاء الأزمة. وأكد رئيس بيرو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس بوليفيا غونزالو سانشيز دي لوسادا على ضرورة بذل الجهود من أجل انهاء أزمة رهائن بيرو سلميا.

ازدياد مؤيدي تعديل الدستور في اليابان

■ طوكيو - ق ن ا: أيدت عينة تبلغ 44.9 في المئة من اليابانيين في استطلاع للرأي أجرته صحيفة «يوموري شيمبون» اليابانية اجراء مراجعة للدستور الياباني الذي ينبذ الحرب.

وقالت وكالة كيودو اليابانية ان هذا هو العام الثالث على التوالي الذي يزيد فيه عدد دعاة تعديل الدستور على المعارضين والذين بلغت نسبتهم حوالي 36.8 في المئة.

واضافت الصحيفة ان هذا الاستطلاع والذي أجري خلال الفترة من 15 الى 16 آذار (مارس) شمل ثلاثة آلاف شخص تزيد أعمارهم على العشرين وان عدد الذين استجابوا للاستطلاع بلغ 1,963 شخصا.

وقال 49.9 في المئة المؤيدة للتعديل ان هذا الدستور لا يغطي بشكل كاف الاسهام في عمليات السلام العالمية واعتبر 23.3 في المئة ان التغييرات في تفسير الدستور الحالي ستؤدي فقط لاثارة تشويش. وقال 29.9 في المئة ان الولايات المتحدة فرضت هذا الدستور على اليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر تصفق لخلفها جون ميجر خلال اجتماع نظم أمس في مركز حزب المحافظين بلندن حضره مرشحو الحزب لعضوية مجلس العموم

يتهم «آي. ار. ايه» بتنظيم حملة تفجير قبل موعد الانتخابات

ميجر يحذر «شين فين» من ارجاء ضمها الى مباحثات السلام في ايرلندا الشمالية

■ لندن - ق ن ا: أكدت عدة استطلاعات للرأي نشرت نتائجها امس في لندن تقدم حزب العمال المعارض على حزب المحافظين الحاكم بنقاط تراوحت بين 20 و25 نقطة.

وأوضحت استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسساتها متخصصة في استطلاع الرأي العام ونشرتها صحف «صنداي ميرور» و«أوبزيرفر» و«صنداي تايمز» الصادرة أمس في لندن ان حزب العمال حافظ على تقدمه وحقق تقدما على المحافظين تتراوح بين 20 و24 في المئة.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر في كلمة ألقتها امس أمام 300 من مرشحي حزب المحافظين لعضوية مجلس العموم «سنفوز بهذه الانتخابات واضع ثقتي الكاملة في جون ميجر».

وكانت ثاتشر حذرت من انتخاب زعيم حزب العمال المعارض توني بلير قائلة ان «بلير محافظ مزور والافضل للجميع اختيار محافظ حقيقي» في اشارة الى ميجر.

من جهة أخرى حذر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر أمس من أن حملة التفجير التي اطلقها الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا ستؤخر موعد انضمام حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الى محادثات السلام في ايرلندا الشمالية.

وقال جون ميجر «اذا كان هؤلاء القتلة يأملون في ان توصلهم هذه التحذيرات بوجود قنابل الى مائدة المفاوضات في وقت مبكر فانهم مخطئون تماما».

وأعلن حزب العمال المعارض ان فرص «شين فين» في الانضمام الى المحادثات ستتضاءل مع تزايد أعمال العنف.

وجاءت هذه التصريحات بعد ان أدت آخر موجة تحذيرات من قنابل أمس الأول السبت الى الغاء سباق الخيل الوطني وهو أحد أهم الأحداث الرياضية في بريطانيا. وقضى آلاف الأشخاص ليلة أمس الأول في أندية وأماكن عامة في ليفربول لأن الشرطة منعت الدخول الى مواقف السيارات القريبة من مضمار السباق في انتري التي توقفت فيها نحو 20 ألف سيارة جاء أصحابها الى ليفربول لحضور السباق.

وبلغ عدد الحضور الكلي للسباق نحو 10 آلاف شخص ويشاهده ملايين الأشخاص عبر شاشات التلفزيون.

والغي السباق قبل وقت قصير من انطلاقه بعد تلقي الشرطة تحذيرات بوجود قنابل ونفذت الشرطة عمليات تفجير عن بعد لعدد من الطرود المشبوهة وسمحت الشرطة لأصحاب السيارات باستلامها أمس وأعلن منظمو السباق عن موعد جديد لاجرائه مساء اليوم الاثنين.

خلافات الحكومة الهندية وحزب المؤتمر تعزز فرص عودة القوميين الهندوس للحكم

نيودلهي - من نلسون غريفز:

انتعشت آمال الهندوس في الاستيلاء على السلطة بعد ان أوشك الائتلاف الحاكم في الهند وحزب المؤتمر على التصادم بسبب احتدام الحرب الكلامية في مطلع الاسبوع.

وتتوارى أمام الأزمة جهود زعماء ائتلاف الجبهة المتحدة الذي يرأسه ديفي غودا وحزب المؤتمر للتوصل الى تسوية قبل اقتراع على الثقة في البرلمان يوم 11 نيسان (ابريل) الجاري.

وصعد سيتارام كيسري رئيس حزب المؤتمر هجماته على رئيس الوزراء ديفي غودا وكان هو الذي أثار الأزمة في 30 آذار (مارس) عندما أعلن بشكل مفاجئ ان حزبه يسحب التأييد الذي يحتاج اليه غودا بشكل ملح.

وقال كيسري لمؤيديه امس الاول السبت «لا أكن أي ضغينة للجبهة المتحدة ولكن هذا الرجل... رئيس الوزراء لا يفتقر الى الكفاءة فحسب ولكنه طائفي أيضا».

وكان كيسري يشير الى الميل لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الذي يتهمه خصومه بتأجيج التوترات الطائفية بتفضيله للأغلبية الهندوسية على حساب الأقلية المسلمة.

وحزب بهاراتيا جاناتا الذي امسك بزمام السلطة 12 يوما في ايار (مايو) هو أكبر حزب في مجلس النواب المؤلف من 545 عضوا اذ يبلغ عدد مقاعده 162 مقعدا بالمقارنة مع 180 للجبهة المتحدة و140 لحزب المؤتمر.

واضطر الخصمان الجبهة المتحدة والمؤتمر الى ضم صفوفهما بعد انتخابات عامة غير حاسمة العام الماضي خوفا من حزب بهاراتيا جاناتا.

ولكن عداء كيسري الشديد لديفي غودا كاد ان يمزق الائتلاف. ويرجع العداء جزئيا فيما يبدو الى عدة قضايا تتعلق بزعماء حزب المؤتمر.

ووقع أكثر من 20 نائبا من حزب المؤتمر رسالة الى الرئيس شانكار دايال شارما امس الاول السبت اتهموا فيها حكومة ديفي غودا باتباع سياسات انتقامية غير اخلاقية من خلال تلفيق قضايا لكبار الزعماء».

وردا على ذلك اتهمت الجبهة الموحدة كيسري بشن هجمات شخصية على ديفي غودا ووصفها متحدث باسم الائتلاف انها تتعارض مع مكانة منصب رئيس حزب المؤتمر.

وقالت صحف ان الجانبين تشبثا بموقفيهما مما يقوض الامال على ما يبدو في التوصل الى تسوية سريعة لتجنب انتخابات عاجلة.

ويتابع حزب بهاراتيا جاناتا الموقف بابتهاج. وقال رئيسه ل. ك. ادفاني في اجتماع لمسؤولي الحزب التنفيذيين امس «لنستعد للحكم».

واضاف في حوار نشرته صحيفة «بايونير» امس الاحد «انها تجربة قصيرة العمر وغير مستقرة وستنهار قريبا».

ويسعى زعماء الجبهة المتحدة والمؤتمر لاجراء محادثات غير رسمية لنزع فتيل التوتر المتصاعد. واجتمع كيسري مع ف. ب. سينغ رئيس الوزراء السابق وهو من أقوى مؤيدي الجبهة الذي أجرى المفاوضات وهو في المستشفى وقال كيسري ان «المحادثات كانت جيدة».

ورغم عدم وجود ما ينبئ «بانفراج» الا ان المحللين قالوا ان الجانبين اللذين جمع بينهما الخوف من اجراء انتخابات جديدة يمكن ان تدفع حزب بهاراتيا للسلطة لا تزال أمامهما فرصة للتسوية الخلافات.

واذا توصل الجانبان الى حل وسط فسيؤدي ذلك الى بقاء ديفي غودا في السلطة حاليا وحصول حزب المؤتمر على بعض المناصب الوزارية المهمة وتشكيل لجنة تنسيق مشتركة لتحسين العلاقات.

يحث سيول على رفض شراء صواريخ روسية

كوهين: واشنطن ستحتفظ بوجودها العسكري في آسيا حتى بحال اتحاد الكوريتين

■ هونولولو - ا ف ب - رويتر: حث وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي كوريا الجنوبية امس الاول السبت على عدم شراء اي صواريخ مضادة للطائرات من طراز اس ايه 12 روسية الصنع.

وأشار كوهين الى احتمال ان تهدد تلك الصواريخ بطريق الخطأ الطائرات الامريكية الصديقة في حالة نشوب حرب كورية جديدة.

وحذر كوهين في بداية جولة تستغرق اسبوعا يزور خلالها اليابان وكوريا الجنوبية من ان قبول كوريا الجنوبية حليف الولايات المتحدة عرضا من روسيا لبيعها صواريخ اس ايه 12 بدلا من شراء صواريخ باتريوت الامريكية سيكون خطأ سياسيا وعسكريا.

وقال للصحافيين الذين رافقوه خلال رحلته من واشنطن الى هاواي التي يتوقف فيها لفترة وجيزة «هذا لن يكون له اثر طيب على الاطلاق في الكونغرس (الامريكي)».

وأضاف «اعتقد انها لن تكون صفقة جيدة بالنسبة لعلاقتنا بوجه عام في نهاية الأمر. من المهم ان يواصلوا استخدام المعدات الامريكية».

وأعرب كوهين ومسؤولون أمريكيون عن قلقهم بشأن «امكانيات التشغيل الداخلي» لصواريخ اس ايه 12 وهي احدى أكثر أسلحة الدفاع الجوي تقدما في العالم مع طائرات ف 15 الامريكية والاسلحة الامريكية الاخرى الموجودة في كوريا الجنوبية لردع أي حرب جديدة مع كوريا الشمالية.

وتعرض روسيا بيع طائرات حربية متقدمة ومعدات عسكرية أخرى لدول كثيرة في كل انحاء العالم وشدد كوهين على ان واشنطن لا يمكن ان تفرض شروطها بشأن ما يمكن للحلفاء شراؤه. ولكنه قال ان مثل هذه المشتريات لابد من دراستها بتأن.

وصرح مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية في حديث خاص ان روسيا مدينة بأكثر من مليار دولار لسيول وتريد تقديم تلك الاسلحة لها كرد جزئي للدين ولكن وزارة الدفاع الامريكية تشعر بقلق لان صواريخ اس ايه 12 لا تتضمن انظمة حماية الكترونية تمنعها من اصابة الطائرات الامريكية بطريق الخطأ.

وقال المسؤول الكبير ان صواريخ باتريوت مبرمجة بدقة للتعرف على القوات الصديقة.

وقال كوهين ايضا للصحافيين في مقابلة على متن طائرته انه سيسافر الى الصين هذا العام لتعزيز العلاقات العسكرية مع بكين ولكنه اضاف ان 100 الف جندي امريكي سيبقون في منطقة المحيط الهادي الغربية وآسيا خلال المستقبل القريب.

وأضاف «لم أحدد موعدا بعد ولكني سأكون هناك (في الصين) قبل نهاية العام».

وقال كوهين الولايات المتحدة تنوي ابقاء قواتها في اليابان وكوريا الجنوبية على ما هي عليه الآن، حتى في حال توحيد شبه الجزيرة الكورية.

ويصل كوهين الى طوكيو اليوم في أول زيارة له الى آسيا. فيما يحاول رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو حمل البرلمان الياباني على اعتماد مشروع قانون يسمح للجيش الامريكي بالبقاء في شبه جزيرة اوكيناوا حتى بعد انتهاء مدة العقود الخاصة بالوجود العسكري الامريكي في هذه المنطقة.

وقد تجدد الرفض للوجود الامريكي في اوكيناوا بعد ان اغتصب ثلاثة من الجنود الامريكيين تلميذة يابانية في الثانية عشرة من العمر عام 1995.

وأعرب كوهين عن أمله في ان يقر البرلمان الياباني مشروع القانون. لكن التحقيق مع ضابط صف أمريكي من قاعدة يوكوسوكا البحرية، في ضاحية طوكيو، اتهمته يابانية باغتصابها، ادى الى تعقيد المسألة.

وقال كوهين ان «التحقيق جار في هذه القضية». واضاف «لكنني اعتقد ان علاقاتنا مع اليابان تتخطى هذا الحادث الخاص».

وسيكون الوضع في كوريا الشمالية من اولويات المواضيع التي سيطرحها وزير الدفاع الامريكي أثناء محادثاته في طوكيو وفي سيول. وسيبقى كوهين في العاصمة الكورية الجنوبية من الاربعاء الى الجمعة.

وقال كوهين «تمكنت كوريا الشمالية من الصمود لفترة ما. ونأمل في ان يتم التوحيد بطريقة سلمية ولكن يتعذر في الوقت الراهن القول بصورة أكيدة متى سيحصل ذلك. هل بعد خمس او عشر سنوات او أكثر».

وأضاف «على كل حال، ان حصل ذلك او لم يحصل، يجب ان يستمر وجودنا في المنطقة وسنحتفظ بقوة كبيرة في كوريا».

وتابع «نعتزم البقاء في كوريا لمدة طويلة حتى بعد التوحيد».

وينتشر 100 الف عسكري امريكي حاليا في آسيا، منهم 47000 في اليابان - 27000 في اوكيناوا - و37000 في كوريا الجنوبية.

وأكد كوهين ان الوجود العسكري الاميركي في آسيا لا يهدف الى احتواء الصين ولكن الى «تقليل الفرص امام أي دولة لقلب هذا التوازن في حال عبرت عن عدوانية زائدة او حاولت بأي وسيلة فرض سيطرتها وسلطتها على المنطقة».

سيول متفائلة بشأن استئناف المفاوضات مع كوريا الشمالية

■ سيول - رويتر: أعربت وسائل الاعلام في كوريا الجنوبية امس الاحد عن تفاؤلها بشأن موافقة كوريا الشمالية على اجراء محادثات للسلام لنزع فتيل التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وقالت صحيفة «تشوسون البو» اليومية «كوريا الشمالية توافق فعليا على المحادثات الرباعية».

وكانت تقارير اعلامية نقلت في وقت سابق عن مسؤولين في سيول قولهم ان بيونغيانغ طلبت عقد اجتماع مع مسؤولين من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لتقديم ردها على اقتراح المحادثات الرباعية الذي طرحه الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والكوري الجنوبي كيم يونغ سام في نيسان (ابريل) الماضي.

ونقلت صحيفة «دونغ اي البو» عن مسؤول لم تذكر اسمه قوله «ستقبل كوريا الشمالية المحادثات الرباعية في نهاية الأمر».

وتهدف المحادثات التي تشمل الصين أيضا الى التوصل الى معاهدة نهائية للسلام تحل محل اتفاق الهدنة القائم منذ انتهاء الحرب الكورية عام 1953.

وقالت الصحف ان مبادرة بيونغيانغ خطوة يائسة للحصول على مساعدات غذائية تمس الحاجة اليها في البلاد.

اعلنوا موافقتهم على نقل اللاجئين جوا

المتمردون التوتسي يعقدون مفاوضات سلمية مع حكومة كينشاسا في جنوب افريقيا

بريتوريا - من دوغلاس هاميلتون:

التقى طرفا الحرب الاهلية في زائير في مكان سري في جنوب افريقيا امس الاحد لمناقشة شروط السلام بعد ان القت الانتصارات الجديدة للثوار بظلالها على اجتماع تمهيدي واضعفت احتمالات التوصل الى هدنة سريعة.

واعرب متحدث باسم الثوار عن استيائه من التاخير غير المبرر امس السبت في بدء المحادثات الحقيقية وقال انه غير متاكد من موعد اجتماع الطرفين.

واعلن الثوار الذين يسيطرون الان على اكثر من ثلث زائير وبامكانهم التفاوض من موقع القوة انهم سينسحبون من المحادثات اذا شعروا بسوء نوايا الحكومة الزائيرية.

واصروا على ضرورة استقالة الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي يحكم زائير منذ 32 عاما.

وامتنعت جنوب افريقيا التي تسهل المحادثات عن اعطاء اي تفصيلات بشأن مكان انعقادها، وظهرت تكهنات باحتمال عقدها في مكان ما خارج بريتوريا.

وبدأت عملية المفاوضات بداية هزيلة متزامنة مع انباء بان الثوار اجتاحوا مبوجي مايي مركز تعدين الالماس في وسط زائير، وان سيطرتهم على هذه البلدة الى تمهيد الطريق امام تقدمهم الى لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير في اقليم شابا الغني بالمعادن.

ونفى الثوار اتهامات بانهم رفضوا السماح لوكالات الاغاثة الدولية مساعدة نحو 100 الف لاجىء رواندي يعيشون على الاراضي التي يسيطرون عليها.

وقالوا ان هذه الاتهامات لفقها الاعداء ومن بينهم فرنسا وفي نحن على ما يبدو اعطوا اذنا للامم المتحدة كي تبدأ جسر الانقاذ جويا ضخما وباهظ التكاليف.

من جهة اخرى قال المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي الدو ايلو للصحفيين ان المتمردين الزائيريين وافقوا السبت على نقل نحو مئة الف لاجىء رواندي من قبائل الهوتو محاصرين داخل زائير.

واضاف قوله من بلدة كيسنجاني «لدي رسالة من السيد لوران كابيلا تلقيتها منذ دقائق قليلة بان مطار كيسنجاني سيفتح من اجل اعادة اللاجئين الى بلادهم».

ودعا مجلس الامن والاتحاد الاوروبي وبلجيكا وفرنسا وجماعات الاغاثة تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو زائير الذي يتزعمه كابيلا للسماح لجماعات الاغاثة بالوصول الى اللاجئين الروانديين الذين يموتون جوعا او مرضا.

واعرب فيليبو غراندي من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عن امله ان تبدأ عمليات نقل اللاجئين بطائرة مؤجرة خلال بضعة ايام.

وتابع ان العملية ربما تستغرق شهرين او ثلاثة وربما تكلف اقل من تقديره الذي ادلى به في وقت سابق وهو 30 مليون دولار.

وتوجه ايمانويل كاماني المسؤول الكبير في ادارة كابيلا الى كيسنجاني بصحبة ايلو بطريق الجو انطلاقا من مدينة جوما في شرق زائير من اجل التاكيد على الاتفاق.

ورفض المتمردون الزائيريون بشدة اتهامات المجتمع الدولي لهم بانهم يعوقون عمل جماعات الاغاثة التي تسعى لمساعدة اللاجئين في شرق البلاد.

وفي وقت سابق قال ممثل المتمردين في محادثات السلام مع السلطات الزائيرية في جنوب افريقيا ان المتمردين فعلوا ما بوسعهم لمساعدة منظمات الاغاثة.

وقال المتحدث باسم المتمردين بيزيما كرا للصحفيين «لقد قبلنا بالتسوية لاعتقادنا ان اللاجئين كشعبنا ضحايا نظام دكتاتوري يستخدمهم كدرع بشري».

واضاف كرا «ان قوات كابيلا التي تسيطر على ثلث البلاد قبلت بالتسوية الا فيما قد يخص بعض هذه القوات».

توقعات بوصول الشريف الهندي الى الخرطوم خلال ايام

الترابي: سنوقع اتفاقات سلام مع اربعة فصائل معارضة ودستور السودان سيتفوق على الديمقراطية والتعددية في الغرب

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت ويوسف عيد المنان:

اعلنت الحكومة السودانية عن توقيعها لاتفاقية شاملة الخميس المقبل مع اربعة فصائل رئيسية معارضة من جنوب السودان، وكشف الترابي عن ملامح دستور البلاد المرتقب ونوايا حكومية حول اتساع مساحة الحريات العامة في الوقت الذي تأكد وصول الشريف زين العابدين الهندي خلال هذا الاسبوع.

وقال الدكتور حسن الترابي امس في ندوة نظمتها جامعة ام درمان الاسلامية تحدث فيها الترابي عن الوضع السياسي الراهن في السودان واماط اللثام عن موعد نهائي لتوقيع اتفاقية السلام بين الحكومة وفصائل المتمردين الجنوبيين في العاشر من نيسان (ابريل) الجاري وكشف الترابي عن مضمون الاتفاقية، واكثر البنود اثارة للجدل والخلاف حتى داخل الحكومة هو ما يتعلق بمنح الجنوبيين حق تقرير المصير واجراء استفتاء يخير فيه الجنوبيون بين الوحدة التلقائية مع الشمال او الانفصال وتكوين دولة جنوبية بعد فترة انتقالية ضربت عليها الحكومة سرية تامة. وقال الترابي «لقد اتفقنا على كل شيء مع المتمردين وبدون وسطاء اجانب او محليين بدأنا التفاوض في الغابات وهناك التقى القادة الميدانيون المتأثرون بالحرب، ولم يبرز اي خلاف من الطرفين حتى وقع اعلان للمبادىء في القصر الجمهوري العام الماضي وهنا نحن الان نصل الى اتفاقية شاملة بعدها سيكون للجنوبيين حرية الوحدة مع الشمال او الانفصال وتكوين دولة خاصة بهم، كل شيء بالتراضي لا قهر ولا اكراه في المواطنة لاننا نؤمن بالحرية الموجودة في بلادنا اكثر من الدول الغربية التي احالت الدين الى الكنائس ولم تنزله الى حياة الناس العامة».

وقال د. الترابي ان دستور السودان المرتقب الذي يجري التداول حوله في الوقت الراهن سيكون دستورا تضمن فيه الحرية والتعددية التي ضاق بها الغرب ذرعاء وسعى لايجاد بديل لها لذلك نحن سنتخطى مرحلة الغرب مباشرة ونؤسس لحرية تبنى على قيم المصلحة العامة التي بالضرورة تتعارض مع حرية الفرد، فالخيار للحرية العامة التي يتأثر بها عدد غير قليل من الناس.

ويعد الدستور ستمضي في بناء دولة قوية ونتجاوز عصبيات الماضي القريب والاحزاب التي كانت تتحدث عن الديمقراطية ليست هي احزاب انها بيوتات وطوائف صغيرة تحتكر القرار لمصلحتها الخاصة لذلك سنتجاوز ذلك.

وتابع الترابي قائلا «خصوم السودان الذين يتحدثون الان عن اصولية الانقاذ من الدول الغربية سيأتون الينا بعد عامين من الان ويقدمون لنا طلبا للاستثمار في اراضينا الخصبة وبترولنا الذي تفجر في الوسط والجنوب والغرب بسواعدنا وقدراتنا الذاتية». واكد الترابي ان الشعب السوداني كان ضعيفا وممزقا وان السودانيين كانوا لا وطنية لهم حتى جاءت الانقاذ قبل ثماني سنوات وبعثت في الناس الوطنية والدين وعبادة الله، ليس كما يحدث في تركيا التي خرجت من عبادة الطوائف والسلاطين الى عبادة الغرب، انها الدولة الاسلامية في السودان اسست لنفسها قاعدة من التعامل مع الغرب والملل الاخرى وفق معطيات عملية.

ووصف زيارة السيدة هيلاري كلينتون الى دول الجوار الافريقي للقول «الامريكان كانوا جاهلين بالسودان وقد كنت في زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية برفقة الرئيس الاسبق جعفر النميري وتم لقاء بيننا والرئيس الامريكي ريغان في العاصمة واشنطن وكان ريغان لا يعلم اين موقع السودان في القارات. وقلت له مازحا نحن في امريكا اللاتينية فقال لنا انا اعلم ذلك انتم من دول امريكا اللاتينية الهامة. فضحكنا على رئيس امريكا التي تدعي المعرفة. اما اليوم بعد الهجوم الذي شنته علينا الولايات المتحدة وادانتنا بالارهاب، فقد اصبحنا دولة مشهورة حتى هيلاري كلينتون تزور الجوار الافريقي لتتلقى معلومات عن السودان».

الى ذلك يصل الخرطوم هذا الاسبوع الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المنشق عن السيد محمد عثمان الميرغني.

وفي وقت متأخر من يوم امس ودعت الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن منسوبيها لاجتماع هام وعاجل لحشد اكبر قدر من المواطنين استقبالا للهندي في مطار الخرطوم، وتكتمت الحكومة على نبأ وصوله كما تكتمت على توقيع اتفاقية السلام حتى فاجأ الترابي المراقبين بأعلانها في ندوة طلابية. وقالت مصادر لـ«القدس العربي» ان الشريف زين العابدين الهندي قدمت له الدعوة حتى يكون شاهدا على توقيع الاتفاقية وستجري مفاوضات هامة معه بعد وصوله وربما وقع مع الجنوبيين والحكومة على نصوص الاتفاق الذي تقرر ادخاله في شبكة الانترنت الدولية.

واضافت معلومات «القدس العربي» ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي سيحضر توقيع الاتفاقية التي قدمت الدعوة ايضا لعدد آخر من الرؤساء الافارقة مثل الرئيس التشادي ادريس دبي والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم والرئيس النايجيري ثاني اباتشا.

وعلمت «القدس العربي» ان الفصائل التي توقع على الاتفاقية تشمل فصيل الحركة الشعبية لاستقلال جنوب السودان ويقوده رياك مشار وتبلغ تعداد قوته العسكرية 7 الف جندي، اضافة الى 3 الاف جندي من قوات تطلق على نفسها الجيش الابيض برئاسة الاب الروحي لقبائل النوير الكجلور وريانق ويتخذ مشار من بلدة فم الزراق وواك مقرا لقواته. فيما يمثل الفصيل قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان مجموعة بحر الغزال ويقودها الكامندور كاربينو كوانجين وتقدر قواته بنحو 6 الاف جندي يتمركزون في بلدة قوقريال 63 ميلا شمال شرق مدينة واو وهؤلاء يمثلون قبائل دينكا بحر الغزال والمجموعة الثالثة تمثل فصيل الحركة الشعبية مجموعة جبال النوبة التي توحدت تحت قيادة محمد هارون كافي ولا يتجاوز عدد قواتها الـ5 الاف جندي في جبال النوبة.

والفصيل الاخر يطلق عليه تجمع ابناء بور ويقوده الرائد متقاعد طون اروك ولا تتعدى قواته العسكرية الـ1500 جندي. وهناك مجموعات صغيرة مثل قوة دفاع الاستوائية التي لها مليشيات تقدر بنحو 5 الف جندي.

ألف جندي سوداني ومتمرد أوغندي معتقلون في مدينة «ياي»

كمبالا ـ من آنا بورزيللو:

ينتظر ألف جندي سوداني ومتمرد أوغندي ينتمون الى «جبهة الضفة الغربية للنيل» معتقلون في سجن ياي أقصى جنوب السودان نقلهم الى هذا البلد عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو تسليمهم الى السلطات الأوغندية.

وهؤلاء السجناء وبينهم «الجنرال» عبد الله تيف مساعد قائد «جبهة الضفة الغربية للنيل» أسروا خلال هجوم واسع النطاق شنه المتمردون الجنوبيون في الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق في التاسع من آذار (مارس) الماضي.

يذكر ان الجيش الشعبي لتحرير السودان يخوض منذ 13 عاما حربا ضد الخرطوم وانضم الى المعارضة السودانية الشمالية في التجمع الوطني الديمقراطي بهدف قلب النظام الاسلامي الذي يرأسه الفريق عمر حسن البشير.

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس في سجنه في ياي، قال «الجنرال» تيف أنه استسلم لرجال قرنق في الهجوم الذي شنه الجيش الشعبي لتحرير السودان الشهر الماضي وأسفر عن مقتل حوالي ألفي شخص بينهم عدد كبير من المدنيين.

وشكا اسر تيف ضربة جديدة للجبهة الأوغندية المعارضة التي قتل عدد من مقاتليها أو أسروا ودمرت قواعدها في جنوب السودان خلال هذا الهجوم.

ومنذ ذلك الحين استسلم مئات آخرون من مقاتلي «جبهة الضفة الغربية للنيل» للجيش الأوغندي أو أسروا في الاراضي الزائيرية وقام زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا بتسليمهم الى السلطات الاوغندية.

وأكد «الجنرال» تيف الضابط السابق في عهد الديكتاتور الاوغندي الذي أطاح عيدي أمين دادا ان جبهته التي تضم حوالي أربعة آلاف مقاتل على حد قوله، تناضل من أجل احلال ديمقراطية تعددية وانهاء حالة التهميش التي تعيشها المناطق الشمالية في أوغندا.

وعبر عن دهشته لمختلف الصفات التي تطلق على جبهته. وقال ان تنظيمه يحمل اسم «جبهة الجيش الاوغندي للضفة الغربية». مضيفا «لا أدري من اين جاء الاسم الاخر» من عادة. يذكر ان هذا التشكيل معروف أكثر باسم «جبهة الضفة الغربية للنيل».

لم تعد تخشى مظاهرات الايرانيين

السعودية تشدد الأمن تحسبا لهجمات أثناء الحج

الرياض ـ من سليمان نمر:

تخشى المملكة العربية السعودية التي تستعد لاستقبال حوالي مليوني حاج هذا العام من حصول أعمال محتملة مخلة بالأمن أكثر مما تخشى تظاهرات الحجاج الايرانيين بعد تحسن العلاقات بين الرياض وطهران.

فقد كرر الزعماء الايرانيون مؤخرا التصريحات المطمئنة تجاه الرياض ولم يدعوا بشكل علني الحجاج الايرانيين البالغ عددهم هذا العام 73 الفا الى تنظيم التظاهرات التقليدية: «اعلان البراءة من المشركين».

وقال مصدر سعودي امس ان «السعودية تأمل في ان تترجم ايران بشكل فعلي ما أعربت عنه من حسن النوايا بعدم اثارة مسألة المسيرات».

وقد أدت مسيرات «اعلان البراءة من المشركين» التي يهاجم اثناءها الحجاج الايرانيون اسرائيل والولايات المتحدة في ما مضى الى مواجهات مع قوات الامن السعودية لا سيما عام 1987 عندما لقي أكثر من 400 شخص مصرعهم. وقد قطع البلدان علاقاتهما الديبلوماسية عام 1988 ولم يعيداها الا عام 1991.

لكن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي اعلن في الشهر الماضي في ختام زيارة قام بها الى الرياض ان «صفحة جديدة من علاقات حسن الجوار والود فتحت مع السعودية».

وكان المسؤولون الايرانيون قد انتقدوا في 14 آذار (مارس) الماضي قرار السعودية بمنع التظاهرات من دون ان يدعوا الحجاج الايرانيين الى مخالفة هذا القرار. وكان محمد محمدي ريشهري مسؤول الحج في ايران قد دعا علنا في السنوات الماضية الى عدم احترام هذا المنع.

الى ذلك أشار السفير الايراني في الرياض الى ان الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي التقى ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في 23 آذار (مارس) الماضي في اسلام اباد يعتزم تأدية فريضة الحج هذا العام.

لكن هذا الأمر لم يتأكد رسميا واستبعد ديلوماسيون في السعودية قيام رفسنجاني بالحج هذه السنة.

وفي السنة الماضية اتخذت قوات الامن السعودية اجراءات صارمة لكن الحجاج الايرانيين اكتفوا بـ«اعلان البراءة من المشركين» داخل «خيماتهم بهدوء».

لكن للسعودية مشاغل من نوع آخر هذا العام. وقد قامت بمضاعفة لاجراءات الأمن لكي لا تترك ثغرة أثناء موسم الحج، الذي يجري هذا العام بين العاشر والسابع عشر من نيسان (ابريل) الجاري، بعد حصول الاعتداء على العسكريين الامريكيين في الظهران في حزيران (يونيو) الماضي.

فقد جرى تحريك «قوات امن الحج» التابعة لوزارة الداخلية وهي وحدات مسلحة ومزودة بالمصفحات يبلغ عديدها 15 الف رجل لضمان الأمن أثناء الحج. وترابط هذه القوات في معسكر خارج مكة فيما تتأهب قوات من الحرس الوطني لمساعدتها عند الضرورة.

الى ذلك اعلن المدير العام لقوات حرس الحدود اللواء طلال بن محسن العنقاوي ان رجاله عززوا اجراءات الأمن على الحدود البرية والبحرية للمملكة وتحديدا في مرفأ جدة على البحر الاحمر.

وقال العنقاوي ان هذه الاجراءات تهدف الى مردع اولئك الذين يستغلون موسم الحج لادخال المخدرات أو للتسلل الى المملكة للقيام بأعمال مخلة بالأمن».

وتعتبر مشكلة الحجاج المتخلفين عن مغادرة السعودية بعد انتهاء موسم الحج احدى أكبر المشكلات التي تسعى السلطات لمواجهتها اذ ان عددا كبيرا من الحجاج يبقون في المملكة بشكل غير شرعي في محاولة للعثور على عمل.

وفي هذا الاطار اقيمت نقاط تفتيش حدودية على مداخل المدن الكبرى للسؤال عن البطاقات الشخصية للحجاج.

وكان السلطات السعودية قد اعتقلت في 29 اذار (مارس) 1996 شخصا سعوديا على الحدود السعودية ـ الأردنية في سيارة اتية من لبنان محملة بالمتفجرات.

وكان قد حصل اعتداء على الجنود الامريكيين في الخبر في المنطقة الشرقية من السعودية أدى الى مقتل 19 منهم وذلك في 25 حزيران (يونيو) الماضي. ولم يعثر حتى الآن على مرتكبي الاعتداء.

دول الخليج تريد صيغة لضمان امنها تسبق رحيل «الشرطي الامريكي» عن المنطقة

■ ابو ظبي ـ رويتر: دعا خبراء في الدراسات الاستراتيجية وضعوا نصب اعينهم احتمال مجيء يوم تتوقف فيه الولايات المتحدة عن القيام بدور رجل الشرطة العالمي دول الخليج العربية الى مزيد من التعاون العسكري للتصدي لاي مخاطر امنية خارجية او داخلية محتملة.

وقال اعضاء وفود مشاركون في مؤتمر عن امن الخليج في مطلع الاسبوع ان مجلس التعاون الخليجي الذي يضم المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة بحاجة الى استراتيجية مشتركة للدفاع للتصدي للمخاطر الخارجية.

وجاءت هذه الدعوة من محمد جابر الانصاري عميد الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي في البحرين الذي اعلن ان دول الخليج لم تتعلم الدرس من ازمة الخليج عام 1990 / 1991.

ونقلت صحف الخليج امس الاحد عن الانصاري قوله امام المؤتمر في ابو ظبي ويستمر يومين تحت رعاية مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية والابحاث ان هناك حاجة لتوجه جديد في التخطيط الاستراتيجي والاستعداد العسكري لان المعتدي الاجنبي يمكن ان يستغل غياب سياسة موحدة.

وقال الشيخ محمد بن زايد ال نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة ان معظم الابحاث والتحليلات الخاصة بامن الخليج تطرقت الى القضية من خلال منظور اقليمي او دولي فقط.

وقال الشيخ محمد ان اغلبية من عملوا في تلك الابحاث كانوا ايضا من خارج المنطقة ومن ثم تجاهلت الابحاث الجانب الاهم وهو المنظور الوطني لامن منطقة الخليج. وقال ان ذلك الجانب يجب ان يعكس وجهات نظر شعوب دول الخليج بشأن امن المنطقة.

وذكر الشيخ محمد انه منذ انسحاب بريطانيا من المنطقة عام 1971 تناول العديد من المناقشات النظرية والعلمية والمنشورات العربية والاجنبية مسألة امن الخليج من المنظور الاقليمي والدولي وقد حان الوقت لتناول المسألة من المنظور الوطني.

واضاف الشيخ محمد قوله انه يجب دراسة وتحليل امن الخليج في اطار الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية للمنطقة. واشار الشيخ محمد الى تفاعل تلك الابعاد مع بعضها البعض بشكل مباشر او غير مباشر وتمخضها عن عدد من التحديات العظيمة التي تفرض نفسها على دول المنطقة خاصة وهي تستعد لدخول القرن الحادي والعشرين.

وصرح بان المؤتمر سيناقش امكانية وضع استراتيجية امنية موحدة للخليج تضمن اقرار الامن والاستقرار وتحمي موارد دول مجلس التعاون الخليجي وتحمي حدودها.

وقال العميد الركن حبي جمعة الهاملي من القوات المسلحة الكويتية ان هناك حاجة ملحة للتنسيق السياسي والاقتصادي والعسكري بين دول مجلس التعاون.

وخلصت احدى اللجان الى ان امن الخليج قد يتعرض للخطر الخارجي في غياب سياسات واضحة ومحددة وسوء تبادل المعلومات بين دول المجلس.

اليمن: اطلاق سراح السياح الألمان بعد ضغوط من الحكومة على الخاطفين

صنعاء ـ من حمود منصر:

تمكنت السلطات اليمنية امس من تحرير السياح الألمان الاربعة المحتجزين منذ نحو عشر يوما من قبل احدى قبائل شرق اليمن بعد ان مارست ضغوطا على الخاطفين.

وقال مسؤول في منطقة مأرب (200 كلم الى الشرق من صنعاء) حيث احتجز الرهائن، وهم رجلان وزوجتاهما، ان الرهائن المحررين توجهوا امس الاحد الى صنعاء ترافقهم قوات من الشرطة وانهم سيسلمون الى السفارة الالمانية في العاصمة اليمنية.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان مسؤولين محليين في مأرب استضافوا الالمان الاربعة.

وفي بون اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان السفيرة الالمانية في صنعاء تحدثت الى الرهائن المحررين وان هؤلاء ابلغوها أنهم احرار وسيعودون الى صنعاء اليوم».

وقال مسؤولون محليون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان السلطات اليمنية هددت باللجوء الى القوة لاطلاق سراح الرهائن. واضافوا انه جرى تحرير الرهائن ممن دون اي مقابل، وان ثمانية من الخاطفين اعتقلوا.

وتابعوا ان قوات الامن التي كانت تحاصر قرية الحجزة الجبلية حيث احتجز الألمان الاربعة ضيقت السبت الحصار على الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة جهم.

واوضحوا ان قوات الامن اطلقت مساء السبت عدة قذائف مدفعية وقذائف مضادة للدروع على مناطق غير ماهولة تقع حول مكان احتجاز الرهائن من دون التسبب بوقوع ضحايا ثم تقدمت باتجاه القرية برفقة عشرات من افراد قبيلة الخاطفين كانوا قد اعتقلوا في الأيام الأخيرة، وانتهى الأمر باطلاق سراح الرهائن واعتقال ثمانية من الخاطفين.

وقال وكيل محافظة مأرب ان الحصار ما زال مستمرا على القبيلة لتسليم بقية الخاطفين. وأوضحت المصادر نفسها ان وجهاء من القبائل توسطوا لدى الخاطفين لكن الوساطات لم تسفر عن نتيجة اذ رفضت السلطات بشكل قاطع الاستجابة لمطالب الخاطفين التي لم تعرف.

وتلجأ القبائل اليمنية غالبا الى خطف الاجانب للمطالبة بفدية وللضغط على السلطات.

وكانت وزارة الخارجية الالمانية أعلنت ان الرهائن بعثوا برسالتين الى السفارة الالمانية في صنعاء ابلغوها فيهما ان الخاطفين يطالبون بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم نتيجة السيول التي اجتاحت منطقة مأرب في ربيع 1996.

وكان السياح الألمان الأربعة قد اختطفوا في 27 اذار (مارس) الماضي. وقالت مصادر وكالات السفر في صنعاء ان احتجاز السياح جرى بعد ان دخلوا بصحبة دليلهم منطقة لا يسمح بالدخول اليها الا بموافقة عسكرية.

وأضافت ان وكالة السفر التي تولت تنظيم رحلة الألمان الاربعة خاطرت بتنظيم زيارة لهم الى اثار براقش الى الشمال من اثار سبأ المعروفة. وفي طريق عودتهم من هذه الرحلة التي جرت من دون حماية احتجز السياح الاربعة.

وقد نصحت السلطات اليمنية وكالات السياحة بالحد من تنقلات السياح الى خارج صنعاء حتى اجراء الانتخابات التشريعية على الأقل في 27 نيسان (ابريل) الجاري.

وهذه هي عملية الاختطاف الثانية التي يتعرض لها سياح ألمان في اليمن في أقل من شهر واحد. فقد احتجز سبعة سياح ألمان في الخامس من اذار (مارس) أثناء قيامهم برحلة على الدراجات النارية في منطقة مأرب من قبل رجال مسلحين طالبوا بفدية مقدارها سبعة ملايين دولار. وأطلق سراحهم بعد أسبوع.

وقد اختطف نحو مئة غربي في اليمن في السنوات الأخيرة من قبل قبائل تريد الضغط على الحكومة. وكان الرهائن يطلقون دائما سالمين.

وتشكل السياحة احد المصادر الرئيسية للعملة الصعبة في اليمن الذي يعتبر واحدا من أفقر البلدان في العالم.



عراقيات امام مخبز بلدي في احتفال بتسلم كميات اضافية من الطحين (رويتر)

العراق يؤكد انه يتعاون مع ايكوس لاغلاق ملف الاسلحة

■ بغداد ـ ا ف ب: أكد العراق امس انه يتعاون مع رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) رولف ايكوس الذي اتهم العراق السبت بعرقلة عمليات اللجنة.

ونقلت الصحف العراقية عن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية قوله انه تم خلال المحادثات بين ايكوس والمسؤولين العراقيين بحث ملف الاسلحة الكيماوية وان الجانب العراقي قدم «تقريرا مفصلا أجيب فيه عن استيضاحات اللجنة الخاصة حول عدد من النقاط التي سبق ان اثارتها اللجنة وأجاب عليها».

وكان ايكوس الذي غادر بغداد امس السبت بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام قد أكد ان محادثاته مع المسؤولين العراقيين لم «تتح حل اي مشكلة جوهرية» تتعلق بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية واتهم بغداد بتعريض رحلات مروحيات اللجنة الخاصة للخطر.

لكن ايكوس وصف مع ذلك المناقشات بأنها «ودية وبناءة جداء» واشار الى انه تلقى «اجابة تتميز بالتفهم» من قبل السلطات العراقية بعد ان اشتكى من عرقلة عمل اللجنة الخاصة.

وقال الناطق العراقي ان الجانبين تناولا ملف الاسلحة البيولوجية «واتفقا على صيغة عمل مشترك من شأنها ان تسرع في حسم الملف المذكور».

غير انه لم يقدم تفاصيل أخرى مضيفا ان الجانبين اتفقا على معالجة «المشاكل العملية» التي تخص نظام المراقبة في اطار من التعاون الكامل طبقا لبرنامج العمل المشترك الذي اتفق عليه في حزيران (يونيو) الماضي.

وبموجب هذا الاتفاق الذي تعهد فيه الجانب العراقي بمواصلة تعاونه مع اللجنة الخاصة التزم ايكوس بالقيام بزيارة الى بغداد كل شهرين للاشراف على عمليات مراقبة نزع السلاح.

وقال الناطق العراقي الرسمي ان الجانب العراقي أكد خلال محادثاته مع ايكوس على ان برنامج العمل المشترك الذي قدمه العراق «يجب ان يصل الى نتائج ملموسة خلال المدة القادمة وباتجاه غلق كل الملفات والمباشرة بتطبيق الفقرة 22 (من قرار مجلس الامن 687) بدون تأخير وبدون أية شروط أو قيود اضافية».

وبموجب القرار 687 ينبغي ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل قبل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990.

رئيس هيئة الأركان السوري نقل رسالة الى الرياض

■ الرياض ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الأنباء الرسمية السعودية ان سورية نقلت رسالة الى المسؤولين السعوديين سلمها امس رئيس هيئة الاركان السوري العماد أول حكمت الشهابي.

وأوضحت الوكالة ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز استقبلا العماد أول الشهابي. ولم تنشر أي معلومات عن فحوى الرسالة.

ولم تقدم السلطات السعودية حتى الان اي معلومات عن هوية مرتكبي اعتداء الظهران الذي أعلنت منظمات مجهولة مسؤوليتها عنه مطالبة برحيل القوات الامريكية من المملكة العربية السعودية.

ايران تطلب زيادة الأمن في سفارتها باوروغواي

■ دبي ـ رويتر: قالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان ايران أبلغت سفير اوروغواي انها تتوقع ان توفر بلاده اجراءات امن اضافية لبعثتها في مونتفيديو واعتقال المسلحين اللذين هاجما السفارة.

واضافت انه تم استدعاء السفير الى وزارة الخارجية الايرانية في طهران السبت، حيث تم ابلاغه ان ايران «تتوقع ان توفر حكومة اوروغواي اجراءات أمن اضافية لحماية موظفي السفارة الايرانية في مونتفيديو».

وتم ابلاغ السفير بأن ايران «تود ايضا ان يتم اعتقال الارهابيين اللذين بسرعة». وقال سفير ايران في اوروغواي يوم الجمعة ان شخصين ملثمين ومسلحين بمسدسين اقتحما السفارة الايرانية وضربا مسؤولا وهددا بتفجير قنابل قبل هروبهما.

وقال السفير محمد علي سارندي لرويتر «كانا يريدان قتلي وتفجير السفارة بعد ذلك. «لا أحد يمكنه فعل شيء من هذا القبيل سوى الصهاينة. ولكن يتعين على سلطات اوروغواي ان تؤكد ذلك». وتقع اوروغواي على الضفة الأخرى لنهر بليت أمام العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس التي شهدت تفجيرات مناهضة لليهود عامي 1992 و1994. واتهمت اسرائيل والولايات المتحدة باللائمة في هذه التفجيرات على ثوار تدعمهم ايران على الرغم من نفي طهران لذلك.

انتخابات مصر المحلية: عدم مبالاة في الشارع والمعارضة تتهم الحكومة مسبقا بالتزوير

■ يتوقع ان يحقق الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم فوزا ساحقا في الانتخابات المحلية المصرية التي ستنظم اليوم الاثنين في ظل لامبالاة الشارع المصري واتهام للمعارضة للسلطة بـ«قمع» مرشحيها و«التزوير».

جماعة تنمية الديمقراطية، وهي منظمة غير حكومية، أكدت ان 20 في المئة من الناخبين فقط يدلون بأصواتهم، وذلك وفقا لنتيجة المسح الذي أجرته في سبع دوائر انتخابية عشية الانتخابات وشمل 5100 شخص.

وأوضحت المنظمة ان 12 في المئة فقط ممن شملهم المسح هم أعضاء في أحزاب، اما الباقون فانهم لا ينتمون الى أي أحزاب، كما ان 66٫9 في المئة منهم لا يهتمون بالسياسة.

وعزت المنظمة هذه اللامبالاة الى قانون الطوارئ المطبق في مصر منذ ثورة 1952 ـ والذي لم يرفع الا لبضعة أشهر خلال 1981 ـ مؤكدة ان هذا التدبير يغذي «الخوف من النشاط السياسي».

وقالت ان «الاستمرار في فرض هذا القانون جعل النشاط السياسي ممارسة خطيرة تعرض من يقوم بها لخطر خسارة جزء كبير من حريته وسلامته وحتى حياته في بعض الأحيان».

وتشاطر المعارضة، وعلى رأسها جماعة الاخوان المسلمين، المحظورة سياسيا، هذه الاتهامات.

مأمون الهضيبي المتحدث باسم الاخوان المسلمين أكد «ليس هناك انتخابات. السلطات تقوم باعتقال الناس وتعريضهم للصعق الكهربائي. لقد اوقفوا المئات وهددوهم بتلفيق تهم لهم أو الاعتداء على نسائهم وأخواتهم لارغامهم على سحب ترشيحهم» الى الانتخابات.

وأكد مصدر في الشرطة ان اجهزة الامن المصرية اعتقلت السبت في القاهرة 29 شخصا بتهمة الانتماء الى الاخوان المسلمين.

واكدت «لجنة التنسيق بين النقابات المهنية» التي يسيطر عليها التيار الاسلامي، ان أكثر من 400 مرشح اسلامي في محافظات الدلتا ارغموا من قبل السلطات على سحب ترشيحهم.

وقالت اللجنة انه «من بين 750 مرشحا للمعارضة، معظمهم ينتمون الى الاخوان المسلمين وحزب العمل، أرغم أكثر من 400 على سحب ترشيحهم» في محافظة الدقهلية، في الدلتا شمال القاهرة.

واضافت ان «المرشحين يتعرضون لضايقات في خمس دوائر في الدقهلية، حيث فاز الاخوان المسلمون وحزب العمل في الانتخابات المحلية السابقة».

محمود الشريف، وزير الحكم المحلي المصري أكد ان 48٫8 في المئة من المرشحين سيفوزون بالتزكية في ظل عدم وجود مرشحين منافسين. وهناك 58793 مرشحا في الاجمال يتنافسون على 47382 مقعدا في 26 محافظة.

وتنظم الانتخابات المحلية مرة كل أربع سنوات، وكان آخرها في 1992. الا ان المحكمة الدستورية قررت في 1996 تأجيل الانتخابات لعام واحد لأنها اعتبرت النظام الانتخابي القائم على القوائم الحزبية مخالفا للدستور. وبات للمرشحون يتقدمون وينتخبون على أساس فردي.

وتكتب الصحف الحكومية ان الحزب الحاكم رشح 47 ألف شخص للانتخابات، ما يشكل ثمانية أضعاف مرشحي المعارضة مثل حزب التجمع الماركسي والعمل الاسلامي وحزب الاحرار الليبرالي المتحالف مع الاسلاميين.

ويبلغ عدد مرشحي المعارضة 5850 شخصا، في حين تقدر المصادر الرسمية عدد مرشحي المعارضة والمستقلين معا بحوالي 11550 شخصا.

وقرر حزب الوفد مقاطعة الانتخابات «لأن الحكومة لا تحترم قواعد الانتخابات الديمقراطية، والدليل على ذلك تجربة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة (نهاية 1995) حيث أقضى القضاء بحدوث تزوير في اكثر من نصف الدوائر الا ان الحكومة لم تستجب لاحكام القضاء التي رفضها مجلسها (مجلس الشعب) بدعوى انه سيد قراره»، وفق ما أكد مساعد الامين العام للحزب ابراهيم دسوقي اباظة.

وقال «هذه ليست انتخابات، انها تعيينات تشرف عليها الحكومة لصالح انصار الحزب الوطني» مضيفا ان الحزب طالب باجراء اصلاحات سياسية بما فيها ادخال تعديلات دستورية لضمان نزاهة الانتخابات.

وانتقدت جماعة تنمية الديمقراطية النظام الانتخابي المصري الذي قالت انه يحمل «واجهة ديمقراطية في حين يحتفظ في العمق بطبيعة تسلطية».

وأضافت ان «النظام السياسي الحالي لا يتيح التناوب على السلطة. وبالرغم من ان الانتقال من نظام الحزب الواحد الى التعددية حدث قبل عشرين عاما فان الحزب الوطني الحاكم، الذي غير اسمه، تمكن من الاحتفاظ بالسلطة طيلة هذه السنوات».

المر قام بزيارات مكوكية بين دمشق وبيروت من اجل حل الازمة

تشكيل لجنة وزارية للبحث في الخلافات حول الانتخابات البلدية

بيروت - من نجيب خزاقة:

كلف الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري امس الاحد لجنة وزارية للبحث في خلافهما حول تأجيل الانتخابات البلدية.

واتخذ القرار اثر لقاء في القصر الرئاسي في بعبدا، قرب بيروت بين الهراوي والحريري في اطار وساطة قام بها وزير الداخلية ميشال المر.

وصرح المر للصحافيين ان لجنة من ثمانية وزراء يمثلون الطوائف الدينية الرئيسية في البلاد ستضع اقتراحات لتعديل مشروع قانون الانتخابات البلدية. وأوضح ان اللجنة ستتقدم في غضون 15 يوما توصيات ترتكز الى الانتقادات والتصورات التي عبر عنها النواب.

وكان رئيس الجمهورية، حامل لواء هذه الانتخابات، فتح حربا بواسطة بعض الوزراء ضد مصادقة مجلس النواب على قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري تأجيل مشروع قانون الانتخابات البلدية.

وفي مؤشر الى حدة الأزمة، تم الغاء جلسة لمجلس الوزراء كانت مقررة امس الاول.

وجاءت مصالحة الهراوي والحريري في ختام 24 ساعة من الرحلات المكوكية بين بيروت ودمشق.

وقال مصدر رسمي ان الحريري التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، المكلف الملف اللبناني ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان.

من جهته قام الوزير المر بزيارات مكوكية بين دمشق وبيروت من اجل حل الازمة قبل مغادرة الحريري بيروت اليوم الاثنين في جولة تشمل روسيا وفرنسا وكندا، مما يستلزم بقاءه خارج لبنان الى ما بعد عيد الأضحى في 20 نيسان (ابريل) الجاري.

واعتبر الحريري ان مداخلات النواب اظهرت مخالفات عدة وثغرا في مشروع القانون».

وكانت الازمة السياسية الحادة قد نشبت بين أركان الحكم اللبناني الموالي لسورية بعد تأجيل الانتخابات البلدية التي كان من المقرر اجراؤها في حزيران (يونيو) المقبل، الى اجل غير مسمى، وتلك للمرة الأولى منذ 34 عاما.

وفتح رئيس الجمهورية، حامل لواء هذه الانتخابات، حربا بواسطة بعض الوزراء ضد مصادقة مجلس النواب على قرار رئيس الحكومة تأجيل مشروع قانون الانتخابات البلدية.

وشدد المر في تصريح صحافي امس الاول على ضرورة اجراء هذه الانتخابات، معتبرا أن «صدقية الدولة على المحك». وأكد أنه بدأ وساطة بين الهراوي والحريري من أجل «نزع فتيل التوتر».

أما وزير الزراعة شوقي فاخوري، المقرب من الهراوي، فاتهم الحريري مساء الجمعة بأنه «انتهك الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب».

وقال فاخوري في مؤتمر صحافي «نواجه أزمة خطرة. موقف الحريري يعبر عن قناعاته فقط لا عن سياسة الحكومة».

وكان مجلس الوزراء أعلن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اجراء الانتخابات البلدية.

واضاف فاخوري أن الرئيس الهراوي «سيرفض تمديد ولاية المجالس البلدية» التي تم التمديد لها أو حلها أو تعيينها بمراسيم منذ 1963.

وفي مؤشر الى حدة الأزمة، تم تأجيل جلسة لمجلس الوزراء كانت مقررة امس الاول السبت، فيما توجه الحريري الى دمشق حيث تتخذ القرارات في الشؤون اللبنانية.

ولا يبدو انفراج الأزمة قريبا، اذ يغادر الحريري بيروت الاثنين في جولة تشمل روسيا وفرنسا وكندا، مما يستلزم بقاءه خارج لبنان الى ما بعد عيد الأضحى في 20 نيسان (ابريل) الجاري.

ويبرر الحريري قراره برغبته في «عدم ارهاق البلاد». واعتبر أن مداخلات النواب أظهرت «مخالفات عدة وثغرات في مشروع القانون وخصوصا في النقاط التي تتعلق بالاقتراع في البلدات» التي هاجر سكانها خلال الحرب (1975 - 1990).

ويتص المشروع على تعيين المجالس البلدية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، من دون أن يوضح القاعدة التي ستتبع في البلدات والقرى التي طاولها التهجير ولم يعد اليها سكانها، ومعظمهم من المسيحيين.

ودق رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص ناقوس الخطر خلال جلسة المناقشات النيابية وتساءل، رغم أنه من المؤيدين اجراء الانتخابات، عما اذا كان لبنان «مستعدا لمثل هذا الاختيار في وقت بلغت الحساسيات الطائفية والمذهبية أوجها لدى قطاعات واسعة من الشعب».

ولا توزع المقاعد في الانتخابات البلدية على اساس طائفي، ولا يخصص قسم منها للمسيحيين وآخر للمسلمين، بعكس الانتخابات النيابية. وأبدى الحص خشيته من اقتراع «متعصب» على أساس طائفي، يحول دون تمثيل الأقليات في البلدات المختلطة التي لا تزال تشكل أكثرية البلدات.

وتتهم الأوساط المقربة من الهراوي رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يقاطع الهراوي منذ ثلاثة أشهر، بالتحالف من أجل نسف الانتخابات البلدية.

وتشير هذه الأوساط الى أن الحريري وبري يؤيدان تأجيل هذه الانتخابات سنتين.

من جهتها، اعتبرت صحيفة (النهار) المستقلة الواسعة الانتشار امس الاول أن دمشق لا تؤيد اجراء الانتخابات «نظرا للتوتر الذي تسببه اسرائيل».

وأجريت آخر انتخابات بلدية في لبنان العام 1963 في حين ينص الدستور على أن ولاية المجالس البلدية ست سنوات. وأجلت الانتخابات للمرة الأولى عام 1969 بسبب أزمة سياسية حادة، ثم حالت الحرب دون اجراء أي انتخابات.

وكانت الانتخابات النيابية التي أجريت في صيف 1992 أول انتخابات في لبنان منذ 20 عاما. وأجريت الانتخابات للمرة الثانية بعد الحرب في الصيف الماضي.

الرئيس الهراوي يتوسط رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري في صورة تجمعهم مع بقية الوزراء (رويتر)

رسالة من الشرع الى دو شاريت بشأن عملية السلام

دمشق تنتقد الالتزام الامريكي بالابقاء على تفوق اسرائيل

■ دمشق - اف ب - رويتر: وجه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسالة الى نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت تتناول «آخر تطورات عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وذكرت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية امس الاحد أن الرسالة سلمت الى السفير الفرنسي لدى سورية شارل هنري داراغون.

معلوم أن عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية وصلت الى الطريق المسدود وخصوصا منذ بدء بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة في 18 اذار (مارس) الماضي.

وعلقت مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية منذ شباط (فبراير) 1996. وتطلب سورية الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل العام 1967 لكن الدولة العبرية ترفض ذلك.

ومن جهة اخرى يعقد في مالطا المؤتمر الاوروبي المتوسطي الثاني في 15 و16 نيسان (ابريل) الجاري بمشاركة 15 بلدا من الاتحاد الاوروبي و12 بلدا تقع جنوب البحر المتوسط من بينها اسرائيل وسورية.

وكان المؤتمر الاول انعقد في برشلونة (اسبانيا) العام 1995 وقرر شراكة في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وتلقى الشرع في 25 اذار (مارس) الماضي رسالة من دو شاريت تتناول كذلك عملية السلام والحوار الاوروبي المتوسطي.

وبعد جولة قادته في مطلع اذار (مارس) الجاري الى اسرائيل وسورية ولبنان، اعتبر دو شاريت انه «من غير الممكن البقاء في هذا الوضع من جمود عملية السلام الذي يشكل مخاطر يجب الا يتعرض لها احد».

واعتبرت الصحف السورية الرسمية امس الاحد ان التزام واشنطن الابقاء على تفوق اسرائيل العسكري لا يتناسب مع السلام في الشرق الاوسط.

وكتبت صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم أن «التعاون العسكري الامريكي الاسرائيلي الجديد يلقي بظلاله القاتمة على مسيرة السلام في الشرق الاوسط ويأتي قبل أيام من زيارة رئيس حكومة الليكود (بنيامين) نتنياهو الى العاصمة الامريكية».

ورأت ان هذا يعني «حرص امريكا على الالتزام بتأمين التفوق النوعي لاسرائيل وعدم اهتمامها لما يمكن ان ينجم عن ذلك من عرقلة لمسيرة السلام».

وتساءلت الصحيفة «كيف يمكن التوفيق بين الامن والسلام في الوقت الذي يمثل فيه كفة التفوق الى طرف على حساب اطراف أخرى»، مشيرة الى ان «الالتزام الامريكي بتفوق اسرائيل النوعي يتناقض من أساسه مع دور الراعي لعملية السلام».

وكانت وزارة الدفاع الامريكية أعلنت أنها ستزيد مساهماتها المالية في برنامجي دفاع امريكيين اسرائيليين مضادين للصواريخ كما اعلنت خطة لمكافحة الارهاب.

ووقعت اسرائيل والولايات المتحدة مؤخرا اتفاقا يقضي بتزويد الدولة العبرية 15 مروحية امريكية «بلاكهوك» و34 محركا للمروحيات.

من جهتها نقلت صحيفة (الثورة) الرسمية عن «أوساط عربية ودولية» ان نتنياهو «يمارس سياسة الرعب والدمار ويتحدى علنا الشرعية الدولية ويرفض اي التزام بمبادىء عملية السلام ثم بعد كل ذلك تأتي واشنطن لتبارك وتشجع خطواته».

اوروبا مدعوة الى تشكيل ثقل يوازي الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

دبي - من حبيب طرابلسي:

وجهت الى اوروبا في مؤتمر الحوار العربي الاوروبي من اجل السلام في دبي امس الاول دعوة ملحة الى ان تلعب دورا اكثر تأثيرا في عملية السلام في الشرق الاوسط المتوقفة حاليا بسبب تدهور العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

وجاء في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الذي اختتم اعماله امس الاول «اصبح قيام اوروبا بدور اكثر فعالية وتأثيرا في مسيرة السلام مطلبا مشتركا عربيا واوروبيا».

واوضح البيان ان هذا الدور «لا يمكن ان الا ان يكون ايجابيا وبناء ومكملا لدور راعيي العملية السلمية» وهما الولايات المتحدة وروسيا.

وشدد عدد كبير من حوالي مئة باحث جامعي وخبير من العرب والاوروبيين المشاركين في المؤتمر في مداخلاتهم على انه لا يجب ان يلعب الامريكيون وحدهم دور الوسيط.

وكان بين المشاركين في اعمال المؤتمر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد والمبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميغيل موراتينوس.

وأعلن جان ليبكوفسكي رئيس القسم الفرنسي في جمعية البرلمانيين من اجل التعاون الاوروبي العربي ان «توجه الولايات المتحدة للظهور بمظهر اللاعب الوحيد في الشرق الاوسط يثير استياء متزايدا في الدول العربية. وازاء الهيمنة الامريكية يدعو العرب اوروبا الى تشكيل ثقل موازٍ» للولايات المتحدة.

وتساءل ليبكوفسكي «هل من المقبول ان تبقى اوروبا مستبعدة سياسيا في حين انها المانح الاول للسلطة الفلسطينية وفي الوقت نفسه الشريك التجاري الاول لاسرائيل؟».

واضاف «ان وزننا السياسي ينبغي ان يكون على مستوى المساعدة المهمة التي نقدمها لعملية التنمية في المنطقة. وعلينا ان لا نخشى التنديد بالعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية الحالية للحد من حجم المساعدة الاقتصادية الاوروبية للاقتصاد الفلسطيني».

ودافع ليبكوفسكي عن «تجميد التوقيع على الاتفاق بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي» مضيفا ان «هذا الاتفاق لمصلحة الدولة العبرية التي تستفيد عبره من الانفتاح الكبير للاسواق الاوروبية امام منتجاتها، ويضع الاسس لاقامة منطقة تبادل حرة ويسمح لاسرائيل بالحصول على قروض ميسرة من البنك الاوروبي للاستثمار ويتيح لها ان تشارك في جميع مؤسسات الابحاث الاوروبية».

واضاف ان «المصادقة على هذا الاتفاق من دون شرط مسبق لا يمكن ان تفهم الا كتزكية للسياسة التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو».

وشكك مفيد شهاب عميد جامعة القاهرة بالارادة السياسية الاوروبية بالقيام بدور مؤثر في عملية السلام.

وقال شهاب ان «اوروبا ليس لها اهداف مغايرة للاهداف الامريكية في المنطقة خاصة في ما يتعلق بالمحافظة على وجود وامن اسرائيل وضمان استمرار الحصول على البترول».

واعرب عن اسفه لان اوروبا «لم تستخدم قوتها الاقتصادية لتدعم مواقفها السياسية وتضغط على الجانب الامريكي الاسرائيلي وانما اقتصرت على الادوات الدبلوماسية التي يصعب في الغالب ان تسند سياسة فعالة».

من جهته شدد الباحث الجامعي الايطالي جيانكو لوشياني على ان «التعاون الاقتصادي لا يمكن ان يتحقق الا في اجواء السلام».

وضرب جاك روجيه مارشار مدير مؤسسة الكهرباء الفرنسية مثلا على ذلك «قصف الطيران الاسرائيلي في نيسان (ابريل) 1996 محطتي كهرباء بالقرب من بيروت» قامت مؤسسة الكهرباء الفرنسية باصلاحهما في اطار اعادة اعمار لبنان.

وقال الكاتب والصحافي الفلسطيني احمد صدقي الدجاني انه «من دون سلام ستدور في حلقة مفرغة».

لكن اريك رولو سفير فرنسا السابق في تونس قال بدرجة اكبر من المرارة ان «اوروبا استبعدت عن عملية السلام لان الامريكيين عارضوا دائما مشاركتها» مضيفا ان «عملية السلام ولدت ميتة».

واضاف انه «على العرب على الرغم من ذلك التشديد على مشاركة اوروبا الى جانب الولايات المتحدة في عملية السلام». ولم يتطرق المؤتمرون الى دور روسيا، احد راعيي عملية السلام، على الاطلاق اثناء المناقشات التي استمرت ثلاثة ايام. وقد اشار البيان الختامي اليها بطريقة شكلية وبروتوكولية.

وكان عبد المجيد حمل في افتتاح المؤتمر حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المسؤولية كاملة عن عرقلة عملية السلام.

من جهته اكد موراتينوس ان قرار نتنياهو بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة لن يمنع الاتحاد الاوروبي «من مواصلة جهوده لاحلال الثقة».

وكانت جامعة الدول العربية اوصت الاثنين الماضي اعضاءها بتجميد تطبيع علاقاتهم مع اسرائيل بسبب بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية وسياسة الحكومة الاسرائيلية.

وتعتبر اوروبا الشريك التجاري الرئيسي للدول العربية والمستثمر الاجنبي الثاني في المنطقة. والاتحاد الاوروبي هو المانح الرئيسي للفلسطينيين اذ قدم لهم 1.4 مليار دولار منذ 1987.

وذكر مصدر مقرب من الوفد الاوروبي ان المملكة العربية السعودية اطلعت موراتينوس على وجهة نظرها ازاء عملية السلام.

وقال المصدر نفسه في تصريح لوكالة فرانس برس ان موراتينوس وصل الجمعة الى الرياض حيث التقى وكيل وزارة الخارجية مأمون كردي.

واضاف ان «هدف الاجتماع كان الاطلاع على وجهة نظر السعودية تجاه تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط واطلاع المسؤولين السعوديين على الجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط».

وسيعقد اليوم الاثنين اجتماع في بروكسل لمسؤولي ادارات الشرق الاوسط في وزارات خارجية دول المجموعة الاوروبية في حضور موراتينوس.

خلال استقباله نتنياهو في موسكو

يلتسين اقترح الغاء صفقة صاروخية مع ايران لقاء حصوله على تعويضات من اسرائيل

القدس - «القدس العربي»:

كشفت اوساط مقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ابدى امامه خلال زيارته الاخيرة الى موسكو في اذار (مارس) الماضي استعداد روسيا للتراجع عن صفقة عسكرية كانت ابرمتها مع ايران وتقضي بتزويد الاخيرة بتكنولوجيا صواريخ ارض - ارض من طراز S.S.4 للمدى المتوسط لقاء الحصول على تعويضات مالية من اسرائيل او دول اخرى وبالذات الولايات المتحدة عبر استخدام الحكومة الاسرائيلية نفوذ جماعات الضغط اليهودية هناك لتسهيل هذه المهمة.

ويشكل موقف يلتسين بمثابة اول اعتراف رسمي روسي بابرام صفقة صاروخية من هذا القبيل مع ايران، خصوصا وانها واكبت حتى زيارة نتنياهو الاخيرة الى موسكو على نفي صحة التقارير الغربية بشأنها.

ويشير مقربو نتنياهو ومسؤولون في البيت الابيض ابدوا انزعاجهم من الصفقة الروسية - الايرانية الى ان اقدام موسكو على تنفيذها يعتبر خرقا لنظام الرقابة الدولي على تكنولوجيا الصواريخ الذي التزمت بتطبيقه.

وتفيد الاوساط الاسرائيلية ان عرض يلتسين يضع نتنياهو في مأزق شبيه بذلك الذي واجهه رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل اسحق رابين عام 1993 عندما استلم رسالة من كوريا الشمالية عقب سلسلة اتصالات مضنية معها شارك فيها وسطاء امريكيون، تعلمه باستعداد بيونغيانغ للتراجع عن ابرام صفقة عسكرية مع طهران تشمل بيعها صواريخ متوسطة وبعيدة المدى لقاء دفع تعويضات لها. الا ان رابين رفض التجاوب مع العرض الكوري الشمالي خشية اقدام دول اخرى على مجاراته والتهديد ببيع اسلحة الى ايران او دول اخرى تبدي عداء شديدا لاسرائيل، ثم ابداء استعدادها للتراجع عنها لقاء تعويضات اسرائيلية او امريكية.

ويصل مدى صاروخ S.S.4 الى 1600 كيلومتر اي حوالي ضعفي مدى صاروخ سكاد - سي الذي تملكه ايران. وبصورة اخرى فان امتلاك ايران صاروخ S.S.4 سيضمن لها قصف اسرائيل واهدافا امريكية في منطقة الخليج.

وفي سياق ردود الفعل الدولية على المعلومات التي سربتها حكومة نتنياهو ذكر الدكتور جيرالد شتاينبرغ احد الخبراء الدوليين في مجال رقابة السلاح ان ايران ستتمكن في حال حصولها على تكنولوجيا صواريخ S.S.4 من انتاج غالبية مركبات هذه الصواريخ في معاملها الخاصة. واضاف انه رغم ان تكنولوجيا انتاج هذا الطراز من الصواريخ ليست حديثة الا ان تنفيذ الصفقة الروسية - الايرانية سيعزز قدرات الانتاج الذاتي الايراني.

ويعتقد الدكتور شتاينبرغ ان احد الاهداف الاساسية للسلطات الايرانية من وراء ابرام هذه الصفقة يتركز على محاولة تحسين مدى وقدرات صاروخ مزلزال - 3» الذي تصنعه ايران ويتراوح مداه بين 1000 و1500 كيلومتر وذلك عبر استخدام تكنولوجيا صاروخ S.S.4 لتطوير محركه قبل الموعد المحدد لاجراء تجارب عليه في العام المقبل.

وافادت مصادر امنية اسرائيلية وامريكية ان علماء روس يعملون حاليا في تدريس تكنولوجيا الصواريخ في ثلاث جامعات ايرانية. وكانت ايران استضافت سابقا طواقم خبراء وعلماء من الصين وكوريا الشمالية لمساعدتها في اقامة معامل لانتاج الصواريخ.

وكان نائب الرئيس الامريكي آل غور حذر رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين خلال اجتماعهما الاخير في شباط (فبراير) في العاصمة الامريكية من المصادقة على بيع ايران تكنولوجيا صاروخ S.S.4. وفي هذا السياق كشفت جهات اعلامية اسرائيلية ان احد كبار مسؤولي جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (امان) سافر خصيصا قبل موعد انعقاد هذا الاجتماع الى واشنطن لاطلاع غور على المعلومات التي تراكمت لدى

الحريري يزور موسكو لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية

بيروت - من نجيب خزاقة:

يتوجه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اليوم الاثنين الى موسكو في زيارة رسمية تهدف الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين لبنان وروسيا.

وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها الحريري الى روسيا منذ توليه مهامه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1992. وقد زار دولتين من دول الاتحاد السوفييتي السابق هما تركمانستان واوكرانيا.

وهي ايضا الزيارة الاولى لمسؤول رفيع المستوى الى موسكو منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1945. لكنها توترت في الستينات اثر محاولة سوفييتية فاشلة للاستيلاء على طائرة «ميراج» فرنسية تابعة لسلاح الجو اللبناني.

وشهدت هذه العلاقات بعد ذلك تحسنا وخصوصا مع اطلاق «البيريسترويكا» في عهد الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشيف وتفكك الاتحاد السوفييتي.

واعتمد لبنان خلال الحرب الباردة طروحات الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة بالرغم من دعم موسكو الثابت للقضية العربية ولتطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن (1978) وينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون شرط او قيد.

وسيبحث الحريري مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في سبل تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط التي ترعاها روسيا رسميا بمشاركة الولايات المتحدة.

واوضح المصدر نفسه ان بيروت تعول على الجهود الدبلوماسية الروسية لتحريك عملية السلام التي تعثرت منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي.

وسيحاول الحريري ايضا اعادة التوزان في ميزان التبادل التجاري المتواضع والذي يميل لمصلحة موسكو، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة شبه المعدومة بين البلدين.

وكان لبنان استورد عام 1996 من روسيا بـ 110 ملايين دولار (معادن وخشب) مقابل 119 مليون دولار امريكي عام 1995، لكنه لم يصدر الى هذه البلد سوى بـ 15 مليون دولار (مقابل 11,6 مليون دولار في العام الذي سبقه)، وهي بصورة اساسية سلع مصنعة من الاخشاب ومنتجات غذائية ونسيج.

ومن المقرر ان يوقع الحريري في موسكو مع نظيره السوفييتي فيكتور تشيرنوميردين اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري، وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان هذا الاتفاق ينص على الغاء الضريبة المزدوجة وتشكيل لجنة مشتركة من اجل الاستثمارات.

الا ان المصدر الرسمي نفسه اوضح ان المسؤولين اللبنانيين ليست لديهم اوهام كبيرة حول امكانات تحسن سريع للتعاون الاقتصادي الثنائي «بسبب عدم الاستقرار السياسي، وانعدام الامن، والركود الاقتصادي» في روسيا.

وتجدر الاشارة الى ان روسيا غائبة تماما عن المشاريع الاعمارية في لبنان الذي عصفت به الحرب من عام 1975 الى عام 1990. ولم تتقدم اي شركة روسية للحصول على عقد في حملة اعادة الاعمار التي تقدر بـ 18 مليار دولار.

ولم يناقش اي دبلوماسي روسي زار لبنان منذ عام 1994 في اطار جولات اقليمية، مثل وزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف والحالي يفغيني بريماكوف او نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك، منح اي مساعدة الى لبنان.

والنشاط السياحي الثنائي محدود جدا ايضا. فقد زار لبنان في 1995 حوالي تسعة آلاف روسي فقط من اصل 409 الاف سائح.

وضع صور المسيح على زجاج السيارات في لبنان ظاهرة تتفشى وتقلق المسؤولين الدينيين

بيروت - من جاك لويلري:

يلصق آلاف من سائقي السيارات المسيحيين اللبنانيين منذ بضعة أسابيع على زجاج سياراتهم الامامي او الخلفي صورا دائرية للسيد المسيح.

ويكتب حول هذه الصور «ملك الملوك» او «صديق المسيح» حيث يبدو المسيح متوجا باكليل من الشوك مثلما جسده الممثل روبرت باول في فيلم «يسوع الناصري» الذي أخرجه الايطالي فرانكو زيفيريللي.

ولا تعجب هذه الظاهرة بعض رجال الدين المسيحيين في الكنيسة الكاثوليكية. فراعي أبرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي اعتبر أن المسيحيين بهذه الملصقات يسيئون الى «قدسية المسيح».

وهو قال الاسبوع الماضي ان «صور المسيح والسيدة العذراء يجب أن توضع في الكنائس لتخصص لها الوقار».

أما الشاب زياد (25 عاما) فقال بهدوء ان «المسيح هو سيدي. انه حياتي. أتوجه كل الاحاد الى الكنيسة للمشاركة في القداس فلماذا لا أضع صورة السيد المسيح على سيارتي؟ هناك آخرون يلصقون آيات من القرآن على مرايا سياراتهم».

وقال زياد لوكالة فرانس برس، نافيا أي طابع سياسي لما قام به، انه اشترى ما بين الفين وثلاثة آلاف ملصق صغير بـ 1500 ليرة لبنانية (دولار تقريبا) لكل واحد منها لاعادة بيعها بألف ليرة. واعتبر أن هذه البادرة هي «فعل ايمان».

وداخل سيارته وضع صورة للمسيح الى جانب صورة للقديس مار شربل اكثر من يقدسه الموارنة اللبنانيين بعد مؤسس طائفتهم القديس مار مارون.

وبدأت ظاهرة الملصقات تنتشر لدى بدء الصوم لدى المسيحيين الكاثوليك وقبل أيام من الاعلان عن الزيارة الرسمية التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في العاشر والحادي عشر من أيار (مايو) المقبل.

وبسرعة كبيرة بدأت جودة هذه الملصقات وتقنية طبعها ولصقها تتحسن. وأنزلت الى الاسواق صور جديدة تلتصق بشكل افضل ولا تشحب الوانها بفعل أشعة الشمس. وتباع الملصقات في المكتبات والمحلات.

واضافة الى صورة المسيح المأخوذة عن فيلم زيفيريللي، هناك صور للطفل يسوع مأخوذة من الفيلم نفسه والسيدة العذراء والقلب الاقدس أو البابا.

وأكد صاحب احدى المطابع في جبيل (شمال بيروت) أن أي شعور ديني أو سياسي لم يحفزه على طبع الملصقات بل يقوم بذلك لان هناك «طلبا عليها في الاسواق».

من جهته قال جورج وهو تاجر ماروني (35 عاما) يبيع هذه الملصقات في منطقة الاشرفية المسيحية في بيروت «أنا مسيحي، أصلي صباح كل يوم في بيتي لكني لست راديكاليا وأضع الصليب تحت القميص».

وأضاف لفرانس برس ان «زبائني هم من الشبان والجامعيين والمسنين والسيدات البورجوازيات وانهم بشكل عام أشخاص مثقفون. لا زبائن متطرفين لدي. انها موضة وستنتهي».

غير أن أنصارا لميليشيا القوات اللبنانية السابقة قالوا لمجلة «ماغازين» اللبنانية الناطقة بالفرنسية انهم يعتبرون لصق صور المسيح «متنفسا لاحباط وخيبة أمل المسيحيين الذين يشعرون بأنهم مهمشون».

وقال هؤلاء الانصار للميليشيا المحظورة التي يتزعمها سمير جعجع المسجون منذ عامين ان هذه الظاهرة «وسيلة للقول اننا لا نزال هنا».

وحذر المطران الراعي من هذه الظاهرة. فالتكلم عن احباط وخيبة يحمل على الاعتقاد بوجود «حرب باردة» بين الطوائف في لبنان.

معلوم ان المسيحيين وخصوصا الموارنة خرجوا ضعفاء من الحرب اللبنانية (1975 - 1990) التي انتهت بمعارك في ما بينهم، بين أنصار العماد ميشال عون وأنصار جعجع.

زعيم مغربي معارض يحذر من وصول المغرب الى حالة زائير

ورزازات (جنوب المغرب) - من محمود معروف:

حذر زعيم مغربي معارض من وصول المغرب الى حالة مشابهة لما تعرفه زائير ودول افريقية اخرى. وقال محمد اليازغي الكاتب الاول بالنيابة لـ الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اقوى احزاب المعارضة المغربية ان «الاختيار الرجعي وابقاء ما كان على ما كان» لا زال قائما وقويا ويدفع البلاد نحو الانهيار وحرب تؤدي الى ضياع الشعب المغربي على غرار ضياع المواطنين الزائيريين في غابات بلادهم. واضاف ان وجود خيرات وثروات لا يمنع من الوصول بالمغرب الى الحالة الزائيرية، وان الضمان الوحيد هو مشاركة الشعب المغربي الفعالة في تطوير البلاد. واوضح ان الاستحقاقات المغربية القادمة - الانتخابات البلدية والتشريعية - ستكون نقطة فصل بين مغرب باتجاه التطور والديمقراطية او مغرب باتجاه الحالة الزائيرية، وان الحالة الزائيرية غير مستبعدة اذا شوهت الانتخابات.

وخاطب محمد اليازغي مؤتمرا لحزبه في مدينة ورزازات (جنوب المغرب) قائلا ان لا شيء مضمون مسبقا حول نزاهة وشفافية الاستحقاقات القادمة رغم التقدم الكبير في الحوار بين الاحزاب والحكومة والوصول من خلال هذا الحوار وعلى ارضية التوافق والتراضي الى اجراءات وقواعد وضمانات لنزاهة وحرية الانتخابات. الا انه اوضح ان هذا التوافق والتراضي لا يعني ان الامور ستسير بالاتجاه الصحيح وان الضمان لذلك هو نزول الشعب المغربي الى المعركة الديمقراطية ليكون الحكم عن طريق صناديق الاقتراع وحماية نتائجها. وشدد اليازغي على ان التوافق لا يعني «الكوتا» وتقسيم المقاعد مسبقا، وان حزبه وحلفاءه في المعارضة لن يقبلا طعن الديمقراطية من الخلف. وقال ان الحكم كان وسيبقى نتيجة انتخابات نزيهة وديمقراطية.

واوضح ان التوافق اقتصر على الآليات وليس هناك توافقا حول الاختيارات او البرامج او التوجهات. واضاف انه ليست هناك ثقافة سياسية جديدة في المغرب اذ لا زال الاختيار الرجعي وابقاء ما كان على ما كان وتعميق الفوارق والاستغلال له اصحابه وان الاختيار الديمقراطي التحرري وبناء العدالة الاجتماعية والمساواة يواصل طريقه واثقا من ان الشعب المغربي سيمنح ثقته ودعمه لهذا الاختيار لتسيير البلاد وتطبيق برنامج التقدم والتطور والاصلاح.

ويخوض الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الانتخابات القادمة التي ستجرى حلقتها الاولى (الانتخابات البلدية) في الثالث عشر من حزيران (يونيو) المقبل، متحالفا مع حزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي الذين يشكلون تكتلا للمعارضة (الكتلة الديمقراطية). وقال محمد اليازغي ان التصور المشترك لهذه الاحزاب هو الكفيل بوقف الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الذي يعرفه المغرب. وقررت الاحزاب الاربعة خوض الانتخابات البلدية والتشريعية بمرشح مشترك، وقالت مصادر حزبية لـ القدس العربي، ان تعليمات مشتركة من قيادات هذه الاحزاب وجهت لقواعدها في مختلف انحاء المغرب لانجاح تجربة المرشح المشترك.

وقالت المصادر ان هذه التعليمات تضمنت اسس اختيار هذا المرشح ومن ضمنها التشاور مع المواطنين مسبقا حول هذا الاختيار.

وفي نفس الاطار اعلن محمد اليازغي انه سيتم قريبا الاعلان عن الهيئة الوطنية للسهر على الانتخابات تختلف في مهماتها وصلاحياتها عن اللجنة التي راقبت استحقاقات 1992 - 1993 واوضح انه سيكون للهيئة سندا قانونيا وسلطة تقديرية وتتمتع بوسائل عمل على الصعيد المغربي والمحلي وقال ان ظهيرا (مرسوم ملكي) سيصدر باعلان هذه الهيئة كما ان العاهل المغربي الحسن الثاني سيقوم بتنصيبها.

تحفظ عربي حيال ميثاق للتعاون الامني بين اوروبا ودول المتوسط

القاهرة - من منى سالم:

تبدي مصر والدول العربية تحفظا على مشروع ميثاق للتعاون الامني في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية، اقترحته فرنسا وسيطرح خلال مؤتمر الشراكة في 15 و16 من نيسان (ابريل) الجاري في مالطا.

ويستند مشروع «ميثاق الاستقرار» الى مفهوم واسع للامن يتضمن تبادل المعلومات والخبراء العسكريين وكذلك التعاون في مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة الى جانب الحد من التسلح واحترام حقوق الانسان، وفق ما اكد دبلوماسيون عرب في القاهرة لوكالة فرانس برس.

وبحضور اسرائيل في مؤتمر لافاليتا، لا يرغب العرب في الحديث عن الامن المشترك في ظل ازمة خطيرة تشهدها عملية السلام بسبب سياسة الاستيطان في القدس الشرقية وكانت وراء قرارهم الذي اتخذ في نهاية اذار (مارس) بوقف التطبيع مع اسرائيل واغلاق المكاتب والبعثات المشتركة التي فتحت بعد توقيع اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وقال فتحي الشاذلي، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية، ان «التعاون العسكري يشكل جزءا من تدابير الثقة التي ينص عليها الميثاق، مما يجعل تبنيه صعبا في الوقت الحالي».

واضاف الشاذلي في تصريح لوكالة فرانس برس ان «العرب يجمعون على انه من المبكر لاوانه التحدث عن تدابير ملزمة (في ما يتعلق بالتدابير الخاصة ببناء الثقة في المجال العسكري) وتحديد جدول زمني لتطبيقها، كما هو مقرر في المشروع الفرنسي».

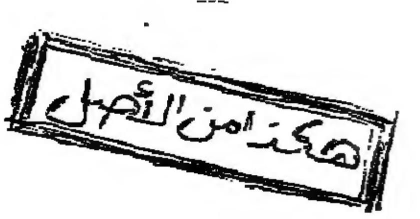
وقال انه «من المستبعد وضع تدابير ثقة ذات طابع عسكري مع اطراف اخرى بينها اسرائيل، طالما استمرت في احتلال اراض عربية وفي تجاهل حقوق العرب». واضاف أن «الخلافات بيننا وبين الاوروبيين تدور حول هذه النقطة، وآمل ان يتم حلها قبل اجتماع مالطا».

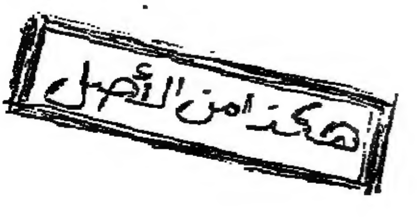
الا انه رأى ان ذلك «لا يمنع في الوقت نفسه التوصل الى اتفاق على الخطوط العريضة للوثيقة المهمة التي تحدد العلاقات بين دول المنتدى الاوروبي المتوسطي». ويضم المنتدى دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة وثمانية شركاء عرب هم الجزائر والسلطة الفلسطينية ومصر والاردن ولبنان والمغرب وتونس وسورية الى جانب اسرائيل ومالطا وتركيا وقبرص.

وقال الشاذلي انه منذ المؤتمر الاول للشراكة الذي عقد في برشلونه في 1995، «تم اتخاذ تدابير عدة لتعزيز الثقة، لا سيما اقامة شبكة من الاتصالات لتسهيل الاتصال بين العواصم واللجنة الاوروبية، والمبادلات الثنائية».

واضاف «لدينا ايضا مشروع اتفاق حول نظام الوقاية من الكوارث ونأمل ان يتم تبنيه خلال الاجتماع المقبل».

وقال ان مصر والدول العربية «لا تذهب الى لافاليتا لتبحث في عملية السلام في الشرق الاوسط. ولكن المناخ الذي ساد برشلونه كان مختلفا بشكل جذري عن المناخ السائد حاليا».





لقاء اولبرايت بموردخاي كان عاصفا واولمرت يحذر: وقف البناء في المستوطنة الجديدة سيثير ازمة صعبة في اسرائيل

نتنياهو يتوجه الى واشنطن ويصمم على مواصلة البناء في جبل ابو غنيم

القدس - من شارلي فيغمان وامي مايكلز:

توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاحد الى الولايات المتحدة في محاولة للدفاع عن مشروع لتحريك المحادثات المجمدة منذ ثلاثة اسابيع مع الفلسطينيين.

وفي تأكيد للموقف الاسرائيلي كرر ديفيد نافيه مدير مكتب نتنياهو في تصريح ادلى به للصحافيين قبل توجه رئيس الوزراء الى واشنطن ان الدولة العبرية «تطالب السلطة الفلسطينية بمكافحة الارهاب» وان «بناء حي هار حوما اليهودي سيستمر» في القدس الشرقية.

وكان البدء ببناء هذه المستوطنة الجديدة في 18 اذار (مارس) الماضي كرس تدهور عملية السلام مع استئناف العمليات الانتحارية ضد اسرائيل وتوتر الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واقترح نتنياهو اختصار مسيرة السلام مع الفلسطينيين التي يفترض ان تستغرق عامين الى ستة اشهر من المحادثات المكثفة من اجل تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وكان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قال عشية سفر نتنياهو الى الولايات المتحدة «ان التحرك الامريكي الهادف الى وقف البناء في جبل ابو غنيم سيلحق اضرارا بالغة بالمسيرة السلمية». وقال «ان الموقف الامريكي الذي ينجر خلف ممارسات عرفات هو موقف خاطىء بصورة اساسية. وعلى الولايات المتحدة ان توضح لعرفات ان ثمة حدودا ومن الافضل ان نوضح له الان».

ونقلت صحيفة (هآرتس) عن اولمرت تحذيره من ازمة حادة داخل اسرائيل اذا توقف البناء في جبل ابو غنيم «انا لا اتصور امكانية حدوث تغيير في خطة البناء في جبل ابو غنيم. لا شك عندي ان هذه حقيقة منتهية وانا واثق ان هذا هو موقف رئيس الحكومة. وقد تولد لدي الانطباع في لقائي معه في الايام الاخيرة بانه لن يتراجع عن قراره».

ومن ناحية اخرى توجه رئيس «جبهة ارض اسرائيل» في الكنيست عضو الكنيست ميخائيل كلاينر يوم الجمعة باسم اعضاء «جبهة ارض اسرائيل» الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وطلب منه ان يرفض اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الطلب الامريكي عدم ربطه مكافحة الارهاب بالمفاوضات.

من جهته توقع سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار في تصريحات اوردتها الاذاعة الاسرائيلية الحكومية امس الاحد ان «تمارس الادارة الامريكية ضغوطا شديدة على اسرائيل».

وتحدثت جميع الصحف الاسرائيلية امس الاحد عن «مباحثات شاقة جدا» جرت في نهاية الاسبوع بين وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. ويبدو ان اولبرايت طالبت خصوصا بتجميد الاستيطان وتسريع برنامج البناء الذي وعدت به اسرائيل السكان العرب.

ونقلت (هآرتس) عن مصدر اسرائيلي كبير قوله ان اللقاء بين اولبرايت وموردخاي يوم الخميس الماضي كان لقاء عاصفا جدا. واضافت مصادر امريكية ان وزيرة الخارجية تحدثت عن سياسة الاستيطان لحكومة اسرائيل عموما والاستيطان في جبل ابو غنيم خصوصا.

وطلبت وزيرة الخارجية من موردخاي السماع منه ماذا ستعمل اسرائيل من اجل المسيرة السلمية بعد ان ينفذ عرفات طلب اسرائيل مكافحة الارهاب. وقالت المصادر ان الجواب الذي سمعته اولبرايت من موردخاي عن هذا السؤال كان غير كاف على الاطلاق.

وقالت له لا يمكن التقدم بالمسيرة السلمية اذا لم تجمد الحكومة توسيع المستوطنات وتؤجل البناء في جبل ابو غنيم.

كما ان نتنياهو لا يتوقع لقاء سهلا مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اليوم الاثنين في البيت الابيض.

وقبل هذا اللقاء، اجرى نتنياهو مساء امس الاحد محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين الذي خضع لعملية جراحية في البروستات والذي يتوقع ان يطلب منه مبادرة حسن نية مع الفلسطينيين.

وكان نتنياهو قد صرح الخميس الماضي امام ناشطين من حزبه «الليكود» ان «زمن مبادرات حسن النية مع الفلسطينيين ولى».

ويؤكد نتنياهو في مواقفه المعلنة انه يرفض اقامة دولة فلسطينية ويعتزم ابقاء السيطرة الاسرائيلية على كل القدس وعلى مستوطنات وادي الاردن في الضفة الغربية وعلى حزام امني واسع يمتد على طول الخط الاخضر الذي يفصل الدولة العبرية عن الاراضي العربية التي احتلتها الدولة العبرية في 1967.

ويرافق نتنياهو في زيارته لواشنطن اقرب مساعديه وخصوصا نافيه ومئير داغان مستشاره لشؤون مكافحة الارهاب ودوري غولد المستشار السياسي لرئيس الحكومة والمحامي اسحق مولخو وياكوف بيربوغو اقرب مساعدي وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وقد تحادث ليفي امس الاحد مع الوفد الخاص للاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط انخيل ميغيل موراتينوس في اطار محاولة اوروبية تجري في الوقت نفسه لتحريك المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الادارة الامريكية تتفق مع وجهة النظر الاسرائيلية القائلة بأن سبب الازمة ليس للمستوطنات لكن لجوء الفلسطينيين الى العنف و«الارهاب» كورقة ضغط سياسي.

وشكك معلقون اسرائيليون في صدق نوايا اقتراح نتنياهو الذي فاز على شمعون بيريس زعيم حزب العمل الفائز بجائزة نوبل للسلام خلال انتخابات العام الماضي متعهدا بابطاء تحركات السلام مع الفلسطينيين التي بدأت في العاصمة النرويجية اوسلو.

وتساءلت صحيفة (معاريف) في افتتاحيتها امس الاحد قائلة «هل يقترح (نتنياهو) التسابق الى الاتفاق النهائي لانه يؤمن انه سيؤدي الى السلام المنشود ام لانه يأمل ان يؤدي ذلك في نهاية المطاف الى نسف اتفاق اوسلو».

ويقول فلسطينيون ان اقتراح نتنياهو هو حيلة للالتفاف حول الاتفاقات المؤقتة التي تنص على ان يسلم المزيد من اراضي الضفة للسلطة الفلسطينية ويرون ان بناء مستوطنة جبل ابو غنيم هو اجراء من جانب واحد يصادر محادثات الوضع النهائي التي تحدد مصير القدس.

وقال الياهو بن اليسار السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ان الدولة اليهودية لا تشعر بأي ضغوط عليها وقال لراديو اسرائيل «لا توجد بادرة لذلك. واقول لكم الحق لا اعتقد ايضا انه ستكون هناك حملة ضغط».

وحذر الفلسطينيون امس الاول من «انفجار شامل» قد يؤدي الى مزيد من المواجهات عشية زيارة نتنياهو للولايات المتحدة لمناقشة عملية السلام.

وجاء التحذير وسط اشتباكات مستمرة منذ اكثر من اسبوعين بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين الذين يحتجون على بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية.

وقال احمد عبد الرحمن سكرتير مجلس الوزراء الفلسطيني ان قوى السلام تقابل بالرفض وقوى للعنف تدفع الى الامام.

وقال عبد الرحمن ان مجلس الوزراء قرر الجمعة توجيه رسالة الى كلينتون لشرح خطورة الوضع الحالي الذي يمكن ان يؤدي الى مواجهات. ولم يفصح عن كيفية تسليم الرسالة او متى سيتم ذلك.

وقال بيان للمجلس ان الوضع الحالي يمكن ان يؤدي الى انفجار شامل نتيجة الضغوط الاسرائيلية الشديدة على الشعب الفلسطيني في المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية والانسانية. وقال دافيد بار ايلان مسؤول الاعلام في مكتب نتنياهو ان هذه التصريحات لن تعطي دفعة للسلام.

وقال «من المؤسف ان لغة التهديدات والعنف دخلت الان قاموس زعماء السلطة الفلسطينية في الوقت الذي يتوجه فيه نتنياهو الى واشنطن لمحاولة اعادة محادثات السلام الى مسارها». ويصر الفلسطينيون على ان محادثات السلام لا يمكن ان تستأنف الا عندما توقف اسرائيل العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم.

عرفات سيدين الاستيطان امام دول عدم الانحياز

■ نيودلهي - ا ف ب: صرح مصدر دبلوماسي امس الاحد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلقي اليوم الاثنين كلمة امام المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز.

واوضح السفير الفلسطيني خالد الشيخ ان عرفات سيتحدث اليوم الاثنين امام المؤتمر الذي سيحضره ليطلب مساندة الحركة ضد التصدي لسياسة الاستيطان الاسرائيلية. وسيجري مباحثات مع القادة الهنود. واضاف ان عرفات لن يبقى في نيودلهي سوى يوم واحد.

وستجتمع مئة دولة من بينها سبعون يمثلها وزراء خارجيتها يومي الاثنين والثلاثاء في العاصمة الهندية لاعطاء دفعة جديدة لحركة دول عدم الانحياز. وستحاول هذه الدول اعداد استراتيجية مشتركة فيما يتعلق باعادة تنظيم الامم المتحدة.

ومن المقرر ان تعقد جلسة خاصة بشأن الشرق الاوسط بعد كلمات الافتتاح.

وصرح السفير الفلسطيني لوكالة فرانس برس ان «حركة دول عدم الانحياز تتسم بأهمية بالغة بالنسبة الينا. وهذا يدخل في عداد حملتنا الدبلوماسية على سياسة الاستيطان».

واضاف ان «من مسؤولية الاسرة الدولية ان تعمل على الالتزام باتفاقية السلام الموقعة مع اسرائيل».

وصرحت سافيتري كونادي السكرتيرة العامة للمؤتمر بأن «عرفات سيأخذ الكلمة خلال جلسة تخصص للوضع في الشرق الاوسط. ومن المحتمل ان تصدر المجموعة العربية ولجنة دول عدم الانحياز بشأن فلسطين اعلانا».

وستكون هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها عرفات للهند منذ سنة 1992 التي اقامت فيها الهند علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وقد ساندت الهند دوما منظمة التحرير الفلسطينية. ومن المقرر ان يتباحث عرفات مع رئيس الوزراء الهندي ديفي غاودا وكذلك مع وزير الخارجية الهندي اندير كومار غوجرال.

وبدا عدد من كبار موظفي دول عدم الانحياز اجتماعات في نيودلهي الجمعة للتحضير للمؤتمر الوزاري.

وتوصلوا امس الى اتفاق تمهيدي بشأن استراتيجية مشتركة بصدد اعادة تنظيم الامم المتحدة وهو من الموضوعات الاساسية للمؤتمر.

وقالت سافيتري كونادي ان دول عدم الانحياز تعتقد انها غير ممثلة بالكامل في مجلس الامن وان اية محاولة ترمي الى استبعادها عند توسيع نطاق مجلس الامن «غير مقبولة». واتفقت هذه الدول ايضا على ان تطلب 11 مقعدا دائما في مجلس الامن مقابل خمسة حاليا في حالة توسيع المجلس. ولكن لم يتمكن المفاوضون من الاتفاق على نص مشروع اعلان يدعو الى نزع السلاح النووي في العالم.

وسيتحدث الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ايضا من على منبر مؤتمر دول عدم الانحياز. وهو يقوم حاليا بزيارة للهند.



فلسطينيون يحرقون العلم الاسرائيلي أثناء تجمع شارك به المئات أمس في جامعة الخليل تمهيدا لانتخابات مجلس الطلبة في الجامعة اليوم (رويتر)

المدرسون الفلسطينيون في الضفة الغربية عاودوا احتجاجهم باضراب مفتوح

■ القدس - اف ب: عاود اكثر من عشرة الاف مدرس في الضفة الغربية كانوا انهوا حملة احتجاجية، مطالبين بتحسين اوضاعهم المعيشية، حركة الاحتجاج من جديد بالاعلان عن اضراب مفتوح دخل امس الاحد يومه الثاني.

وافاد مراسلو فرانس برس ان الاضراب شمل معظم مدارس رام الله وبيت لحم ونابلس والخليل. في حين كانت نسبة الالتزام بالاضراب اقل في مدن الضفة الاخرى مثل اريحا وقلقيلية وطولكرم.

وحسب معطيات «لجنة التنسيق العليا» التي تقود الاضراب خارج اطار اتحاد المعلمين الفلسطينيين (مقرب من السلطة) فان حوالي 13 الف مدرس من اصل 19 الفا في ملاك التربية والتعليم قد شاركوا في الاضراب المفتوح.

وتجددت دعوة الاضراب مع قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بوقف 19 مدرسا، غالبيتهم اعضاء في اللجنة، عن العمل بعد ان كان الطرفان وافقا على الدخول في مفاوضات باشراف لجنة وزارية في شهر اذار (مارس) الماضي.

وكان المدرسون بدأوا اضرابا تحذيريا في اوائل شهر اذار (مارس) مطالبين بزيادة قدرها 200 بالمئة وتعديل قانون التقاعد ومساواتهم بباقي موظفي مؤسسات السلطة الفلسطينية.

ورفضت اللجنة المشرفة على الاضراب قرار مجلس السلطة الفلسطينية منحهم زيادة 10 بالمئة على الراتب الاساسي.

ويبلغ متوسط راتب المدرس الفلسطيني حوالي الف شيكل اسرائيلي (حوالي 300 دولار) في حين لا يتجاوز الراتب التقاعدي عتبة الـ150 دولارا.

ويقدر عدد الموظفين في ملاك السلطة الفلسطينية (الضفة وغزة) حوالي 67 الفا منهم 24 الفا من المدرسين والموظفين في وزارة التربية والتعليم.

وقال امين سر اتحاد المعلمين الفلسطينيين محمد صوان لوكالة فرانس برس «ان الاتحاد يقر بالمطالب التي يرفعها المعلمون لكن ينبغي القبول بما تم الحصول عليه والاستمرار بالمطالبة للحصول على كافة الحقوق».

الا ان خميس صباح العضو في لجنة التنسيق واحد الذين طالهم قرار الوقف عن العمل اعتبر ان «الاضراب سيستمر حتى تحقيق كافة المطالب».

في حين اتهم عضو اللجنة الوزارية للحوار مع المعلمين وزير الاشغال عزام الاحمد «قوى سياسية» بالوقوف وراء تجدد الاضراب.

وقال الاحمد في حديث الى الاذاعة الفلسطينية «هناك قوى سياسية تحاول تصعيد الاوضاع في وجه السلطة الفلسطينية في هذه الظروف الصعبة».

وتعاني ميزانية السلطة الفلسطينية من عجز يفوق الـ120 مليون دولار. ويقول خبراء في الادارة العامة ان السلطة الفلسطينية اثقلت كاهلها ببطالة مقنعة يضمها الاف من الموظفين منذ قيامها في ايار (مايو) عام 1994.

ونظم الطلاب في بعض المدن الفلسطينية فعاليات تضامنية مع المعلمين. واعتصم في الخليل عشرات من الطلاب امام مقر دائرة التربية والتعليم في المدينة.

ولم يتسن الاتصال مع اي مسؤول في وزارة التربية والتعليم.

استولوا على منطقة عربية يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي

يهود يطالبون باقامة مستوطنة قرب نابلس

30 الف اسرائيلي يتظاهرون ضد الاستيطان

■ نابلس - تل ابيب - اف ب - رويتر: تمركزت خمس عائلات من المستوطنين اليهود امس الاحد في بيوت متنقلة في رحليم على الطريق بين القدس ونابلس في الضفة الغربية وطالبت بمنحهم وضع مستوطنات دائمة وثابتة.

واكد متحدث باسم مجلس المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان «هناك وجودا مدنيا يهوديا مستمرا في رحليم». واضاف «نأمل ان تستجيب الحكومة لطلبنا بتحويل هذه النقطة الى مستوطنة ثابتة».

تقع رحليم تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي. لكن وزارة الدفاع وافقت منذ ست سنوات على ان يقيم فيها مجلس المستوطنين عدة بيوت متنقلة مخصصة للمدنيين احتجاجا على عملية دامية نفذها فلسطيني.

واقيمت في هذا المكان ايضا مدرسة تلمودية فتحت ابوابها منذ عدة سنوات بعد ان تلقت الضوء الاخضر من وزارة الدفاع.

واحتجت حركة «السلام الان» الاسرائيلية السلمية امس الاحد على مبادرة المستوطنين الذين «يهددون عملية السلام» على حد قول الحركة.

ومن جهة اخرى تظاهر نحو ثلاثين الف شخص في تل ابيب مساء امس الاول «لانقاذ السلام» عشية زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن.

ونظمت التظاهرة حركة «جيل السلام» التي انشئت غداة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في تل ابيب. ويرأس هذه الحركة يوفال رابين نجل اسحق رابين.

وجرت التظاهرة في ساحة ملوك اسرائيل التي اطلقت عليها اسم ساحة اسحق رابين بعد عملية الاغتيال.

ودعا المتظاهرون حكومة نتنياهو اليمينية الى تجميد الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية والى استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بهدف «انقاذ السلام».

وتحدث امام المتظاهرين رئيس الوزراء السابق زعيم المعارضة العمالية شمعون بيريس محذرا من وقف عملية السلام التي دشنتها اتفاقات اوسلو 1993.

وقال بيريس «اذا دمرت اوسلو لن تكون هناك اوسلو ثانية».

واتهم بيريس نتنياهو بانه لم يف بالوعد الذي قطعه في الحملة الانتخابية «بجلب السلام والامن لشعبه» وقال «ليس هناك لا أمن ولا سلام».

وجرت التظاهرة بهدوء تحت انظار اعداد كبيرة من رجال الشرطة. وقال اورين يهيشالوم احد المنظمين المسيرة «نريد مواصلة السير على درب اسحق رابين.. درب السلام».

وعلى صعيد اخر أعلنت اسرائيل امس الاول اجراءات جديدة تصب في خانة تخفيف محدود لاغلاق الاراضي الفلسطينية الذي فرض بعد عملية انتحارية نفذها فلسطيني في 21 آذار (مارس) الماضي وأسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات في تل ابيب. وقال ناطق عسكري ان هذه الاجراءات الجديدة طبقت اعتبارا من فجر امس الاحد. واوضح ان في امكان الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية والذين بقوا في غزة بعد فرض الاغلاق، العودة الى بيوتهم. وكذلك بالنسبة للفلسطينيين المقيمين في غزة ولم يتمكنوا من مغادرة الضفة الغربية.

واضاف ان في امكان سكان القدس الشرقية الذين الغيت تصاريح اقامتهم «دخول الاراضي الاسرائيلية» اذا كان احد افراد العائلة يحمل بطاقة اقامة.

كذلك يمكن 22 سيارة اسعاف ومئة موظف يعملون في قطاع السياحة دخول الاراضي الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل اتخذت في 26 آذار (مارس) اجراءات لتخفيف الاغلاق سمحت بموجبها لـ480 طبيبا وممرضا من الاراضي الفلسطينية بدخول اراضيها. كذلك استثنت من الاغلاق سيارات الاسعاف الفلسطينية في الحالات العاجلة واسر المعتقلين الفلسطينيين الذين تتم دعوتهم الى المحاكم الاسرائيلية، ووكلاء الدفاع عنهم. وسمح الاسرائيليون ايضا بنقل الغاز والمحروقات الى قطاع غزة.

تقرير حول التجمعات السكنية داخل الخط الاخضر

اسرائيل ترفض الاعتراف بعشرات القرى العربية

طولكرم - من سليم تايه:

اكد تقرير صادر عن «لجنة الاربعين» للقرى العربية غير المعترف بها في داخل الخط الاخضر ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة رفضت خلال العقود الماضية تزويد سكان هذه القرى بالخدمات الاساسية مثل المياه والكهرباء والمواصلات وخدمات التعليم والصحة على الرغم من الطلبات المتكررة لسكانها.

واوضح التقرير ان هذا الحرمان من الخدمات شكل وسيلة ضغط على السكان من قبل الحكومات الاسرائيلية لحملهم على الرحيل من اراضيهم ومنازلهم، مشيرا الى ان هذه الحكومات حرصت على تقنين الحرمان من الخدمات، حيث سنت قانونا ينص على «عدم جواز اعطاء الخدمات بكافة انواعها للبيوت غير المرخصة».

وقالت اللجنة التي اجرت بحثا حول هذا الموضوع شمل 150 تجمعا عربيا غير معترف به «ان نتائج البحث اشارت الى ان 130 تجمعا عربيا من اصل التجمعات الـ150 التي شملها البحث ليست موصولة بشبكة المياه».

ويقوم سكان هذه التجمعات بشراء مياه الشرب او استغلال مياه الامطار في السنوات الماطرة وتخزينها من اجل الحصول على الكميات الكافية لاستخداماتهم. وتقول اللجنة ان هذه الطريقة البدائية في توفير المياه ادت الى وفاة عدد من الاطفال واصابتهم بالامراض نتيجة تلوث مياه الشرب التي يحصلون عليها.

واكد التقرير ان جميع القرى المعترف بها داخل الخط الاخضر غير مربوطة بشبكة المجاري.

كما ان آلاف البيوت ولا سيما تلك التي تتكون من البراكيات والخيام لا يوجد بداخلها دورات مياه بينما تعتبر اي محاولة لاضافة دورة مياه خارجية للبيت مخالفة للقانون.

وفي حال ضبط السلطات الاسرائيلية مثل هذه المحاولة فانها تغرم صاحب المنزل وتصدر امر هدم بحق منزله مثلما حدث في قرية «الكمانة» التي صدرت اوامر ادارية بهدم عدد من بيوتها نتيجة اضافة سكانها دورات مياه اليها كي لا يضطر الاطفال والنساء للسير لمسافة بعيدة عن البيوت من اجل قضاء حاجاتهم في الخلاء.

ويقول التقرير ان جميع القرى التي شملها البحث غير موصولة بشبكة الكهرباء ولا تصلها الخدمات البريدية.

واضاف انه في الوقت الذي ربطت فيه جميع المستوطنات اليهودية المجاورة بطرق للمواصلات فان السلطات الاسرائيلية رفضت جميع الطلبات لشق طرق مواصلات تخدم القرى العربية التي تقع غالبيتها في اماكن نائية.

واشار تقرير «لجنة الاربعين» الى ان الخدمات الصحية في هذه القرى جميعها غير متوفرة سوى في 4 قرى قرب مدينة الجليل وقرية واحدة في النقب، حيث توجد عيادات لرعاية الامومة والطفولة اقيمت من قبل جمعيات خيرية محلية. وفي الوقت ذاته لا توجد في هذه القرى كلها سوى 10 مدارس ابتدائية وروضة اطفال واحدة اقامتها «لجنة الاربعين» بجهودها ومواردها الخاصة.

ويتحدث التقرير ايضا عن التدني الكبير الذي وصل اليه مستوى التعليم في هذه القرى، حيث تفتقر معظم المدارس الى الحد الادنى من وسائل التعليم العصرية، اضافة الى افتقادها للظروف الملائمة مثل عدم وجود تهوية او تدفئة في مبانيها التي تتكون معظم سقوفها من مادة "الاسبست" بسبب توفره رغم كونه ينطوي على مخاطر صحية جعلت من استخدامه ممنوعا عالميا.

وتشير الاحصاءات الى انخفاض اعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس والمعاهد والجامعات من سكان هذه القرى نتيجة لذلك. ووفقا لمعلومات «لجنة الاربعين»، فانه توجد في اسرائيل اليوم مئات التجمعات السكنية العربية التي لا تعترف بها الحكومة الاسرائيلية ولا تصنفها ضمن القرى والمدن التي تتمتع بصفة قانونية، بالاضافة الى انها لا تظهر على الخارطة الرسمية رغم ان اغلبها قائم قبل قيام دولة اسرائيل بعشرات السنين.

وشكك تقرير اللجنة في نوايا الحكومة الاسرائيلية تجاه 70 الف مواطن عربي يعيشون في قرى ترفض السلطات الاسرائيلية الاعتراف بها ويسكنون في 12 الف بيت تعتبرها اسرائيل غير قانونية البناء.

واشار الى ان التبريرات التي تسوقها الحكومة الاسرائيلية لعدم اعترافها بوضعية هؤلاء السكان العرب «ليست مقنعة»، حيث انها تدعي ان صغر حجم هذه القرى يشكل مانعا رئيسيا امام الاعتراف بها، وعلق التقرير على ذلك بذكر احصائية اعدتها دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية جاء فيها ان نسبة القرى التي يبلغ عدد سكانها اقل من 500 نسمة تصل الى 62 في المئة من اجمالي القرى اليهودية في الدولة العبرية. ولكن ذلك لم يشكل عائقا امام هذه القرى التي «اعترفت بها السلطات لكونها قرى يهودية» حسب نص التقرير.

تطبيق اجراءات تذكر بأساليب قمع الانتفاضة

الجيش يدرس خططا لتقويض احتجاجات الفلسطينيين

■ القدس - ق ب: قالت مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى ان الجيش الاسرائيلي يدرس في هذه الاونة تطبيق خطط واجراءات جديدة لقمع وتقويض التظاهرات التي ينظمها الفلسطينيون ضد اسرائيل منذ بضعة اسابيع.

وحسب هذه المصادر فقد رصد الجيش الاسرائيلي خلال الفترة الاخيرة تصعيدا ملحوظا في عمليات الاحتجاج والمواجهات التي تدور في انحاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرة الى ان هذه المواجهات والاحتجاجات بدأت تتخذ طابعا جماهيريا وشعبيا اوسع من ذي قبل. قالت المصادر العسكرية الاسرائيلية انه يذكر بطابع الانشطة والمشاركة الجماهيرية التي ميزت السنوات السابقة من الانتفاضة الشعبية التي اجتاحت الاراضي الفلسطينية منذ العام 1987 واستمرت نحو سبع سنوات متتالية.

وذكرت تقارير صحافية اسرائيلية نشرت امس ان الجيش الاسرائيلي قرر في ضوء طابع التطورات والاحداث الاخيرة في الاحتجاجات الشعبية الفلسطينية اجراء سلسلة مداولات في اطار قيادة المنطقة العسكرية الوسطى بقيادة الجنرال عوزي دايان تستهدف وضع خطط جديدة لمواجهة وقمع موجة الاحتجاجات الفلسطينية الآخذة بالتصاعد ولا سيما عمليات القاء الحجارة وقنابل المولوتوف الحارقة.

كما تهدف الخطة الى مواجهة ما وصف بـ«عمليات التخريب الشعبي» التي رصدت عشرات الحوادث منها خلال الاسبوع الفائت ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وسيارات ومنشآت تعود الى المستوطنين اليهود في انحاء مختلفة من الضفة الغربية في إشارة الى عمليات القاء الحجارة والزجاجات الحارقة.

ونقل عن ضباط كبار في قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ان من بين الخطوات والاجراءات القمعية قيد البحث في هذا الاطار عودة جنود ووحدات الجيش الاسرائيلي الى تطبيق واتباع الأوامر والتعليمات التي طبقت خلال قمع الانتفاضة الفلسطينية لغاية قبل نحو اربع سنوات.

ويشمل ذلك ما يتعلق باوامر اطلاق النار على راشقي الحجارة وقاذفي القنابل الحارقة اضافة الى سياسة العقوبات الجماعية ضد مؤسسات التعليم (الجامعات والمدارس) وضد القرى والبلدات الفلسطينية التي ينطلق منها راشقو الحجارة كفرض حصار وحظر تجول مطول على هذه التجمعات السكانية الفلسطينية في المناطق الخاضعة لاحتلال اسرائيل وشن حملات اعتقال جماعية وعشوائية في صفوف سكانها.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية كبيرة قالت انها تنظر بخطورة بالغة جدا لازدياد حوادث رشق الحجارة والقاء القنابل الحارقة على قوات الجيش الاسرائيلي وسيارات المستوطنين اليهود خاصة في اعقاب الحادث الذي اسفر الاسبوع الماضي عن اصابة احد عشر جنديا اسرائيليا بجروح جراء تعرض حافلة كانت تقلهم على الطريق الرئيسي المحاذي لمخيم الجلزون شمال رام الله لهجوم بقنبلة حارقة، اضافة الى ازدياد حوادث قيام اهالي قرى فلسطينية في منطقة نابلس بتحطيم وحرق اعمدة خطوط الكهرباء والهاتف الموصلة الى مستوطنات يهودية في المنطقة، والتي وصفتها المصادر العسكرية بأنها عنف من نوع جديد وخطير.

ايران تقول ان اسرائيل تحتجز اربعة من دبلوماسييها

■ دبي - رويتر: قالت ايران امس الاحد ان اربعة دبلوماسيين ايرانيين خطفوا عام 1982 محتجزون في سجن اسرائيلي.

وافاد التلفزيون الايراني الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية ان السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده ادلى بهذا التصريح بعد اجتماع مع وزير المالية اللبناني.

وقال التلفزيون «ذكر سفيرنا في لبنان ان الدبلوماسيين الايرانيين موجودون في سجون النظام الصهيوني». وقال السيد علي زاده نحن نواصل جهودنا للحصول على معلومات دقيقة».

واضاف التلفزيون ان القائم بالاعمال الايراني سيد محسن موسوي والدبلوماسيين الثلاثة الاخرين خطفوا قبل نحو 15 عاما في لبنان.

وابلغت جمعية اصدقاء السجناء وهي منظمة في الناصرة تعمل من اجل السجناء في اسرائيل رويتر يوم الجمعة ان اسرائيل تحتجز سرا اربعة ايرانيين يعتقد ان ميليشيا موالية لاسرائيل في لبنان خطفتهم عام 1982.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان ذلك غير صحيح.

نصف الفلسطينيين يؤيدون الهجمات الانتحارية

■ القدس - رويتر: قال نبيل كوكالي رئيس المركز الفلسطيني للرأي العام امس الاحد ان استطلاعا اجراه المركز اظهر ان نصف الفلسطينيين يؤيدون الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل مع انخفاض التأييد لمحادثات السلام معها.

واوضح الاستطلاع الذي شمل 470 فلسطينيا من القدس وبيت لحم والخليل ان 48.6 في المئة ايدوا الهجمات الانتحارية بينما عارضها 37.5 في المئة.

وقال كوكالي لرويتر «اشعر ان الفلسطينيين اصبحوا اكثر تشددا فيما يتعلق بالهجمات الانتحارية في اسرائيل».

وانتكست محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية في الشهر الماضي عندما قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو البدء في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

واضاف كوكالي ان 37.2 في المئة من الفلسطينيين الذين شملهم الاستطلاع بين 26 و31 اذار (مارس) ايدوا وقف محادثات السلام مع اسرائيل وايد 19.2 في المئة الاستمرار فيها مع تغيير المفاوضين.

وجاء في الاستطلاع ان 62.9 في المئة اعتبروا معالجة السلطة الوطنية الفلسطينية لمحادثات السلام اقل من المستوى المنشود وان الاغلبية لا تثق في المفاوضين الفلسطينيين.

وقال كوكالي ان 59.9 في المئة اعتبروا نتنياهو مسؤولا عن الازمة الحالية. ويذكر ان نسبة الخطأ في الاستطلاع تبلغ 3.5 في المئة.

فيصل الحسيني يدعو رجال الاعمال العرب الى الاستثمار في بناء مساكن للعرب داخل القدس الشرقية

■ عمان - اف ب: أكد القيادي الفلسطيني المكلف بملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني امس الاول ان بامكان رجال الاعمال العرب الاستثمار في بناء 16 ألف وحدة سكنية داخل القدس الشرقية في مسعى جماعي لمواجهة تهويد المدينة المقدسة». وفي كلمة القاها عند افتتاح مؤتمر اقتصادي لنصرة القدس اكد الحسيني أن «مساحة الاراضي غير المصادرة او الممكن شراؤها واستثمارها من قبل رجال الاعمال العرب جيدة جدا» مشيرا الى «امكانية بناء ما يزيد عن 24 ألف منزل من بينها 16 ألف وحدة سكنية داخل أسوار القدس فقط». وتحدث المسؤول الفلسطيني عن «الممارسات الاسرائيلية على مدى 30 عاما من الاحتلال لطمس الهوية العربية الاسلامية للمدينة المقدسة وتشريد أهلها منها» مؤكدا ان «السلطات الاسرائيلية تسيطر على نحو 34 في المئة من المدينة القديمة». وقد أقر المشاركون في مؤتمر نصرة القدس تأسيس مشروع شركة قابضة مساهمة عامة باسم «صندوق القدس للاستثمار المشترك»، يخصص لشراء وبناء مساكن وترميم العقارات في القدس الشرقية، التي احتلتها اسرائيل وضمتها في العام 1967.

وشارك في المؤتمر نحو 200 متمول من فلسطين والاردن.

وقدر رأس مال شركة «صندوق القدس للاستثمار المشترك» التي ستسجل في الجزر العذراء البريطانية بمئة مليون دولار، على أن تتوسع لاحقا بمشاركة رساميل عربية وأسلامية وخصوصا من دول الخليج. ومن مهامها انشاء صناديق استثمار فرعية متخصصة في جوانب مختلفة من التنمية.

وتشير دراسة أولية الى وجود قرابة 30 ألف مسكن في القدس الشرقية بحاجة الى ترميم واعادة تأهيل بعد تأسيس الصندوق المقترح.

طلب الافراج عن متظاهرين مناهضين لاسرائيل

■ كوالالامبور - اف ب: طالب طلاب ماليزيون امس الاحد بالافراج عن طلاب مسلمين اصطدموا بقوات الامن خلال تظاهرة ضد وجود فريق اسرائيلي للكريكت.

وقال أحمد عزام عبد الرحمن الامين العام لحركة الشباب المسلم في ماليزيا «اننا نعتقد بأن التظاهرة يجب ان تعتبر وسيلة تعبير سياسي لمعارضة وجود فريق اسرائيلي للكريكت». وتظاهر الطلاب الجمعة الماضي قرب جامعة مالايا في ضاحية كوالالامبور حيث كان الفريق الاسرائيلي سيلتقي الارجنتين في مباراة ينظمها المجلس الوطني للكريكت.

ومن بين 249 طالبا موقوفا، ظل أربعة أعضاء في الحزب الاسلامي (معارضة) قيد الاعتقال لمدة خمسة أيام.

وأعرب المتظاهرون عن خشيتهم من أن يكون ارسال اسرائيل فريقا رياضيا الى ماليزيا نذيرا باعتراف دبلوماسي من ماليزيا، البلد ذي الاكثرية المسلمة، بالدولة العبرية. ولا يقيم البلدان علاقات دبلوماسية لكنهما يقيمان علاقات تجارية محدودة.

تأنيب عسكريين اسرائيليين قتلوا فلسطينيا

■ القدس - اف ب: علم امس الاحد من مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي سيكتفي بتوجيه تأنيب الى ضباط وجنود قتلوا في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي فلسطينيا في الضفة الغربية.

وينتمي العسكريون الى «وحدة خاصة» تضم في صفوفها اشخاصا يتنكرون بالزي الفلسطيني بغية القاء القبض على مشبوهين.

وكان اربعة اشخاص من هذه الوحدة يقومون بعملية تدريب من هذا النوع في قرية حزما في الضفة الغربية لكن السكان اكتشفوا امرهم، عندها تدخل عسكريون اسرائيليون وفتحوا النار لتحريرهم من ايدي السكان، فقتلوا عبد العزيز ابو حلاوي (55 عاما) وجرحوا ثلاثة اخرين.

وقررت لجنة خاصة في الجيش الاسرائيلي «تسجيل تأنيب» في ملفات العسكريين لانهم قاموا بهذه العملية من دون التحضير لها بشكل كاف.

ووجه التأنيب بشكل خاص الى ممرض في الوحدة لم يعالج الجريح الذي توفي اثر نزيف بسبب عدم نقله فورا الى المستشفى.

وكان هؤلاء العسكريون يواجهون عقوبات تصل الى السجن لعدة اسابيع مع التنفيذ او وقف التنفيذ.

وكانت عقوبات اكثر صرامة قد صدرت في الماضي بحق ضباط من هذه «الوحدة الخاصة» ما جعل المرشحين يترددون في قبول مثل هذه المهمات.

اتهام «طرزان» بالقيام بنشاطات غير مسموح بها أيام السبت في اسرائيل

■ تل ابيب - اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الاحد أن وزارة العمل الاسرائيلية فتحت ملفا للشرطة ضد شركة «اتراكت كومارشال» للتهمة بتوظيف شخص يدعى «طرزان جوني ويسمولر» أيام السبت بشكل غير قانوني.

وتمكن هذه الشركة في تل ابيب عددا كبيرا من العمال الاجانب من الاتصال بعائلاتهم بأسعار مخفضة وتحقق الجزء الاكبر من ارباحها أيام السبت.

وعندما حققت الشرطة بشأن هوية الموظف الذي يؤمن الاتصالات أيام السبت اجاب ارباب الشركة انه يدعى «طرزان جوني ويسمولر» في اشارة الى بطل السباحة الاولبي الامريكي في الثلاثينات الذي قام بدور «طرزان» في عشرات من الافلام الهوليوودية.

وعلقت الصحيفة باقتضاب على الخبر قائلة ان «القضية آخذة مجراها الطبيعي ويخشى ان يتم استدعاء (تشيتا - القرد الانثى رفيقة طرزان في الافلام) أمام قاضي محكمة العمل».

وزير اسرائيلي يزور روسيا لبحث صفقة غاز

■ تل ابيب - رويتر: قال متحدث باسم اريل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي امس الاحد ان شارون سيزور روسيا في نهاية هذا الشهر لبحث امكانية استيراد الغاز الطبيعي منها.

وجاءت الدعوة الروسية لشارون نتيجة زيارة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لروسيا مؤخرا.

ولم يحدد شارون بشكل نهائي بعد موعد رحلته الرسمية لموسكو.

وسيتعين نقل اي واردات من الغاز الطبيعي الروسي عبر خط انابيب الى تركيا ومنها عبر خط انابيب تحت البحر الى اسرائيل.

وقالت صحيفة (معاريف) ان مثل هذا المشروع سيتطلب استثمارات تصل الى اكثر من مليار دولار. ولكن المتحدث باسم شارون قال ان مثل هذا التقدير سابق لاوانه نظرا لان كمية الغاز الطبيعي التي تفكر اسرائيل في استيرادها من روسيا لم تتحدد بعد.

تحمل الجنسية الامريكية وتعيش في فيلا قرب ديزني وورلد في مهمة جديدة

صحيفة بريطانية تلتقي بعميلة الموساد التي اختطفت موردخاي فعنونو

لندن ـ «القدس العربي»:

التقت صحيفة بريطانية في الولايات المتحدة بالعميلة الاسرائيلية التي شاركت في خطف موردخاي فعنونو المهندس النووي المعتقل منذ عشر سنوات، حيث يقضي حكما بالسجن مدته 18 عاما في اسرائيل، لكشفه اسرار البرنامج النووي الاسرائيلي السري.

وفي الوقت الذي يكافح فيه فعنونو للمحافظة على قوته العقلية والجسمانية بعد سنوات من الحبس الانفرادي، فان المرأة التي عرفها يوما باسم «سيندي» تتمتع اليوم بحياة مرفهة في جانب مشمس من الولايات المتحدة، حيث ان البرنامج النووي الاسرائيلي كان سببا في بلوغها قمة حياتها المهنية كعميلة اسرائيلية.

وقالت صحيفة «صاندي تايمز» الاسبوعية، والتي سبق أن نشرت قضية فعنونو قبل عشر سنوات، ان شيريل بن توف (37 عاما) تعيش اليوم في فلوريدا مع زوجها اوفير الضابط السابق في الاستخبارات الاسرائيلية وابنتيهما. وتحمل شيريل الجنسية الامريكية.

وتابعت أن شيريل لم تنف دورها وروت كيف أن فعنونو (42 عاما) عرفها باسم سيندي.

وكتبت الصحيفة في عددها الصادر امس أن «سيندي قدمت نفسها على انها سائحة أمريكية في لندن قبل عشر سنوات وجذبت فعنونو في روما مع وعد بالقيام بمغامرة عاطفية. وتم تخديره ثم نقل الى سفينة قادته الى اسرائيل حيث حكم عليه بالخيانة».

والآن، فان شيريل تجني ثمار خدماتها لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد).

ويبدو ان آخر شيء شاهده فعنونو كان صورة غائمة لـ«سيندي» حيث كان في حالة فقدان للوعي بسبب قيام عملاء يعملون معها بضربه على رأسه وتخديره في روما.

ولم يتمكن احد من رؤية شيريل بن توف منذ ذلك الحين، حيث ان اثارة وسائل الاعلام لنبأ الاختطاف دفعها للتخفي منذ عام 1988. ويعتقد ان الموساد طلب منها المغادرة الى امريكا الجنوبية وتبتعد عن الاضواء. فيما اعتقد فعنونو انها قد تكون قتلت من قبل الاشخاص الذين اختطفوه.

ونشرت الصحيفة صورة لامرأة شقراء تضع نظارات على انها شيريل، الى جانب صورة لها يوم كانت تدعي ان اسمها سيندي، وأشارت الى أنها وزوجها يعيشان اليوم في فيلا في اورلاندو بالقرب من ديزني وورلد حيث الطقس دافيء والشمس ساطعة، تتناول طعام الافطار مع اصدقاء لها، وتسبح في مسبح فاخر، وتقود سيارة سباق في فترة ما بعد الظهر، بينما يرفض القضاء الاسرائيلي طلبات فعنونو المتكررة بنيل حقه في الاختلاط مع معتقلين آخرين.

وتبيع شيريل التي التقاها مراسل «صاندي تايمز» اوزي محانيم في مكان اقامتها، شققا للمتقاعدين الامريكيين اليهود لقضاء فصل الشتاء في فلوريدا. ورفضت شيريل اعطاء حديث للمراسل، لكنها لم تنكر دورها في حادثة الاختطاف حيث تكلمت معه بالعبرية بطلاقة. وقالت ان اكثر شيء يعنيها هو ان اي قصة اخبارية عنها يجب ان لا تؤثر سلبا على وضعها في امريكا.

وقال المراسل ان مخاوفها مفهومة. فحسب معارف لها في اسرائيل فان شيريل في مهمة في الخارج لصالح نفس الجهة: المخابرات الاسرائيلية.

وأضاف ان شيريل لم تعمل في السابق في مجال بيع العقارات، ولم يعرف عن زوجها ان عمل في القطاع الخاص. لكنهما الآن يعملان بجد للقيام بنسخة عن الحلم الامريكي في فلوريدا. فهما يعيشان حياة يهودية هانئة في اورلاندو، ويقومان بارسال ابنتيهما للدراسة في مدرسة يهودية محلية للتمريض، ولا يفعلان شيئا من شأنه ان يلفت الانظار اليهما.

ولدت شيريل من أب امريكي هو رجل اعمال ثري يدعى ستانلي هانين قام اخيرا ببيع مصنع عجلات في فلوريدا بـ32 مليون دولار ليشتري بثمنه يختا يطوف به العالم.

وقالت الصحيفة ان دراسة عن قرب لنمط حياة شيريل وزوجها تظهر انهما يمضيان معظم اوقات فراغهما مع مغتربين امريكيين.

وقالت الصحيفة البريطانية ان الزوجين يملكان منزلا فارها في مكوآف يائير، قرب تل ابيب. وتعيش عائلة بن توف في اسرائيل حياة مختلفة كليا. فالكثير من اعضاء المؤسسة الأمنية الاسرائيلية يعيشون في «كوآف يائير» التي تشدد حولها الاجراءات الأمنية ليلا ونهارا. ويقع فيها منزل ايهود باراك الذي يتوقع انتخابه زعيما لحزب العمل في انتخابات الحزب المزمع اجراؤها الشهر المقبل، اضافة الى ايهود ياتوم الرئيس الحالي للموساد. لكن فيلا بن توف في اورلاندو ضخمة للغاية، وتحيطها حدائق ضخمة. وتثير قدرتهما على التنقل في هذه المساحة الدهشة. لا أحد من الجيران والاصدقاء السابقين للعائلة يشك في استمرار تمسك الزوجين بالقضية الاسرائيلية.

وحسب جيرانها في اسرائيل، فان شيريل لا تزال تعمل لصالح الموساد. ويعتقد انها وزوجها قاما بتأجير منزلهما لاداء مهمة في الخارج، على ان يعودا الى اسرائيل يوما ما.

وعاشت شيريل في فلوريدا قبل ان تتوجه في السابعة عشرة من عمرها الى اسرائيل حيث جندها جهاز الموساد ولم تعد الى الولايات المتحدة الا قبل 18 شهرا. ففي عام 1977 اكتشفت شيريل هانين حبها للدولة اليهودية. فهي استمعت الى نصيحة حاخام يهودي بأن تنسى قرار والديها بالانفصال عن بعضهما بالتفرغ للحياة الاكاديمية، والتحقت في فصل دراسي لمدة ثلاثة شهور في اسرائيل على حساب المنظمة الصهيونية العالمية لدراسة التاريخ اليهودي واللغة العبرية. ثم عملت في كيبوتز مياد ـ هأناه حيث تعرفت على اوفير الذي انضم لاحقا الى جهاز المخابرات واحبته ثم تزوجته.

وقالت الصحيفة ان شيريل كانت تتمتع بذكاء غير عادي، وقد ساعدها اجتيازها لاختبار الذكاء وخلفيتها الامريكية على التجند لصالح الموساد الذين قاموا بتدريبها في دورات سيكولوجية وعسكرية. وقد اخبروها انه تم اختيارها لمرافقة الرجال في عمليات للموساد في الخارج. وحسب الصحيفة، فان افضل نساء في الموساد كانت ترسل الى دول عربية في عمليات سرية.

وفي عام 1986 كانت في اسرائيل تتمتع بعطلة نهاية الاسبوع عندما تم استدعاؤها في وحدة المخابرات الخارجية في تل أبيب، حيث تم اخبارها بالسفر الى لندن تحت اسم سينثيا هانين، وهو اسم زوجة شقيقها. وكان فريق من رجال للموساد قد وصلوا الى لندن من دول مختلفة تحت قيادة بيني زائيف نائب رئيس الموساد. وكانت الرسالة من رئيس الوزراء في ذلك الوقت شمعون بيريس واضحة: اعثروا على فعنونو واجلبوه حيا الى اسرائيل.

وكان بيريس شاجبا كون فنيا بسيطا يعمل في مركز ديمونة اطلع العالم على حقيقة القوة النووية الاسرائيلية، وهو الأمر الذي تنكره اسرائيل باستمرار.

وقالت الصحيفة ان بيريس اصدر أوامره لرئيس الموساد آنذاك ناحوم ادموني بقوله «اعيدوا ابن (...) الى هنا».

وكان فعنونو يشعر بالوحدة والارتياك في لندن، وقد اخبرته صحيفة «صاندي تايمز» بأن يكون حذرا في حياته الخاصة في الوقت الذي كان ينتظر فيه نشر المعلومات التي كشفها، واكدت له بشكل خاص على ضرورة عدم السفر الى الخارج. ولكن عندما ظهرت «سيندي» التي قدمت نفسها له كطالبة تجميل وازياء من فلوريدا، صدفة في «لستر سكوير» في لندن، وقع في حبها. وعندما دعته للاقامة في منزل شقيقتها في روما وافق دون تفكير. ولم يكد فعنونو، وهو اسرائيلي من مواليد المغرب، يصل مع سيندي الى الشقة في روما حتى تعرض لضربة افقدته وعيه، وتم تخديره والسفر به الى اسرائيل.

وقد سببت عملية الاختطاف غضب المجموعة الدولية التي عجزت عن فعل شيء. وقد ادين فعنونو بكشف اسرار بلاده الأمنية وحكم عليه بالسجن 18 عاما. وهو منذ ذلك الحين يقبع في سجن انفرادي، ولم تلق كل نداءات الافراج عنه او تحسين



موردخاي فعنونو اثناء عملية اعتقاله



بن توف في دور العملية سيندي



شيرل بن توف في اورلاندو



اوضاع اعتقاله اذنا صاغية في اسرائيل.

وفي الشهر الماضي، دعا أعضاء في مجلس النواب الامريكي الرئيس بيل كلينتون الى الضغط على اسرائيل للافراج عن موردخاي فعنونو «لاسباب انسانية وتدهور وضعه النفسي نتيجة عزلته الطويلة».

وقالت الصحيفة ان الفتاة التي استخدمت في عملية اختطافه تعيش مع الطبقة الوسطى في اورلاندو. لكن هذا الوضع قد لا يستمر طويلا. فحسب البروتوكولات الامريكية ـ الاسرائيلية، لا يحق للموساد العمل في الاراضي الامريكية.

حملة عنيفة ضد «الاهرام» تطالبها بوقف التعامل مع رسام كاريكاتير اسرائيلي ـ امريكي

القاهرة ـ من صفاء كنج:

تتعرض مؤسسة (الاهرام) كبرى المؤسسات الصحافية المصرية واقدمها لحملة عنيفة تطالبها بوقف التعامل، الذي بدأته قبل اسبوعين، مع رسام الكاريكاتير العالمي رعنان لوري الذي يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية.

جمعة فرحات، عضو جمعية رسامي الكاريكاتير المصريين، الذي يقود الحملة، اكد لوكالة فرانس برس امس الاحد «انا لست ضد الاسرائيليين، لكنه حمل السلاح ضدنا، هل نسي الاسرائيليون ايا من المتعاملين مع النازيين حتى ننسى نحن».

وكان جمعة بدأ الحملة بمقال نشره في اسبوعية (روز اليوسف) قبل اسبوع وصف فيه لوري بأنه «قاتل الاسرى المصريين في سيناء» واتهمه بأنه «يكن كراهية شديدة للعرب».

واكد جمعة انه تقدم الاربعاء الماضي مع 19 من زملائه بمذكرة الى نقابة الصحافيين تطالب بوقف التعامل مع «جندي محترف شارك في حروب ضد العرب».

جلال عيسى وكيل نقابة الصحافيين اكد من جانبه ان «الصحافيين جميعهم متوترون، ويرفضون نشر رسوم اي كان له صلة باسرائيل». وكان مجلس النقابة طلب من ابراهيم نافع، رئيس ادارة «الاهرام» ونقيب الصحافيين، في 30 اذار (مارس) الماضي، وقف التعامل مع لوري «اذا تبين انه لا يزال يحمل الجنسية الاسرائيلية» تطبيقا لقرار الجمعية العمومية للنقابة في 1980. ويحظر القرار «التطبيع المهني او الصحافي» مع اسرائيل.

وردا على تأكيد المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بن دور ان لوري يحمل الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية، قال عضو المجلس مجدي مهنا «في هذه الحال يجب على (الاهرام) تنفيذ قرار الجمعية العمومية فورا».

وابدى بن دور «اسفه لوجود اشخاص يعترضون على حق التعبير لشخص ايا كانت جنسيته امريكية او اسرائيلية»، لافتا الى ان (الاهرام) حرصت على تقديم لوري على انه «عالمي» متجنبة الاشارة الى كونه اسرائيليا، رغم انه أكد ذلك بنفسه في رسالته التي نشرتها الصحيفة امس الاول ردا على «اكاذيب» فرحات.

الا ان لوري (65 عاما) الذي نفى علاقته «بمقتل 1200 جندي مصري في سيناء»، لانه كان في انكلترا وفي الولايات المتحدة في 1956، اكد مشاركته في حرب 1967 دفاعا عن «بلده» وقيادته هجوما على طولكرم، شمال الضفة الغربية. وهو ضابط احتياط برتبة رائد.

ونشرت (روز اليوسف) امس مقتطفا من صحيفة (معاريف) الاسرائيلية بتاريخ 26 اذار (مارس) الماضي حول بدء التعاون بين لوري (الاهرام) اكدت فيه ان «رسوم لوري ستصل الان الى 13 دولة عربية ليست لها علاقات مع اسرائيل».

الا انه لا يبدو ان هذه الحملة كفيلة بثني (الاهرام) عن التعامل مع لوري، اذ اكد مدير تحريرها محمد عبد المنعم ان المؤسسة «اكبر من الانتقادات ولا تحتاج لشهادات وطنية». وقال «نحن نتعامل معه كفنان عالمي مصري الاصل، لانه ولد في بور سعيد (شمال شرق القاهرة)، وهو الآن يحمل الجنسية الامريكية».

كما اكد يحيى زيدان رئيس مجلس ادارة مجلة «كاريكاتير» ـ التي تتعاون مع لوري منذ اربع سنوات، اي اكثر من نصف عمرها البالغ سبع سنوات ـ انه «ليس من باب الحق الاعتراض على لوري، لانه فنان عالمي كبير. وهو امريكي وليس اسرائيليا، وعلاوة على ذلك له وجهة نظر قريبة من وجهة النظر المصرية بالنسبة لعملية السلام، وهو مكسب كبير لنا ان نتعامل معه».

واشار زيدان الى ان (كاريكاتير) الشهرية التي يرأس تحريرها رئيس جمعية رسامي الكاريكاتير المصريين مصطفى حسين، وقعت مع لوري الشهر الماضي عقدا لاصدار نسخة عربية، ستوزع خلال شهر، من مجلة «كارتون نيوز». وتهدف هذه المجلة الى تعريف الطلاب بالاحداث السياسية العالمية، وهي تصدر في الولايات المتحدة، وايطاليا وسويسرا وكوريا واليابان وتركيا.

وكان لوري التقى الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الشهر الماضي للقاهرة التي لقيت تغطية اعلامية لا سيما في التلفزيون المصري.

وتؤكد (الاهرام) ان موسوعة غينيس للارقام القياسية تعتبر لوري منذ العام 1979، اكثر رسامي الكاريكاتير السياسي انتشارا في العالم، مؤكدة انه ينشر في 1107 مطبوعات تصدر في 104 دول.

وفي اثنين من رسومه التي نشرتها الصحيفة اخيرا رسم يمثل نتنياهو وهو يضرب الكرة الارضية بمضرب غولف، واخر يصور رئيس وزراء اسرائيل وهو يخنق حمامة السلام تحت عبء المستوطنات.

صحيفة الأهرام ترفض مقال عبد العظيم رمضان لاتهامه سعدة بالعمل لحساب جهات أجنبية

هجمات ضد عبد الناصر وعبد الحليم حافظ وهرقل ومعالي زايد.. والقس عبد السيد ينتقد المجلس الملي للاقباط

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة يومي السبت والاحد عن الاتصالات الأمريكية مع اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وانتخابات للمجالس للطية التي ستبدأ اليوم الاثنين، ومراجعة تراخيص العوامات الراسية في نهر النيل بمحافظة الجيزة والبحث في المخالفات وتوصيل المرافق للمناطق العشوائية وتطوير مطاري الدخيلة والعوينات لتسهيل عمل المستثمرين في منطقة جنوب الوادي والتوسع في توصيل الغاز الطبيعي الى المنازل للاستغناء عن الأنابيب واستمرار الاضطراب في حالة الجو، وابراز أخبار خراف العيد التي يتم استيرادها وانتهاء معرض القاهرة الصناعي الدولي، واعداد قانون يسمح بانشاء شركات طيران قطاع خاص، والبدء في انشاء المفاعل الذري بالتعاون مع الارجنتين ووصول أول شحنة من المعدات التي ستستخدم في حفر قناة توشكى وزيارة رئيس مجلس الشعب فتحي سرور لروسيا، وتأجيل اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين الى الثامن عشر من الشهر الحالي لعدم اكتمال النصاب القانوني، وكرة القدم واتخاذ الجمعية العمومية لنقابة الممثلين قرارا بشطب علي سالم من عضويتها لسفره لاسرائيل ودعوته للتطبيع معها بالمخالفة لقرار الجمعية.

أما المقالات والتعليقات فلا يزال أكثرها عن أمريكا واسرائيل، وحيوان السلعوة وايجارات الورش والمحلات التجارية والفنانين وقضايا أخرى متفرقة.

خناقات ومشاحنات

ونبدأ بالأكثر حيوية واثارة، وهي للمعارك التي وقعت، حيث رفض «الأهرام» في عدده يوم السبت نشر مقال الدكتور عبد العظيم رمضان، بينما نشرته «اكتوبر»، وكان بعنوان «ارهاب الوزراء مرة أخرى»، وسبب رفض «الاهرام» ان رمضان هاجم ابراهيم سعدة رئيس تحرير «أخبار اليوم»، وكمال عبد الرؤوف أحد كبار كتابها ومحرريها، بسبب الهجوم الذي شنه ضد كمال يوم السبت السابق بسبب مهاجمته سعدة دفاعا عن وزير التربية والتعليم وعدد آخر من الوزراء الذين طالب سعدة بابعادهم عن الوزارة في العمود الذي يكتبه في الصفحة الأخيرة تحت عنوان «هذا رأيي» ويوقعه باسم أنور وجدي، وقد اتهم رمضان «أخبار اليوم» وسعدة وكمال بانهم ينفذون مؤامرة خارجية ضد نظام الحكم والحزب الوطني الحاكم. فقال «الفكر السياسي في بلدنا في محنة! فكثيرون من أصحاب الأقلام يكتبون كتابة عشوائية لا تستند الى أي نظرية من النظريات السياسية، وانما تدفعهم مصالح خاصة لهم أو لغيرهم، وتكون النتيجة انهم يفسدون من حيث يظنون انهم يصلحون اذا اتجه القلم لغير مصلحة الوطن، وانما لتصفية حسابات أو تحقيق غايات مشبوهة، فان النتيجة الوحيدة لعمله تكون هي التدمير والتخريب.. وهذا الحكم لا يتأتى الا عن طريق اقناع الشعب المصري بفساد نظامنا السياسي وفشل سياساته، وفساد وزرائه وضعفهم، وتخريبهم للصالح العام. فاذا اقتنع الشعب بذلك سقط الحزب الوطني الذي هو اداة نظامنا السياسي في أول انتخابات عامة، وتألفت الحكومة من الحزب الفائز أو الأحزاب الفائزة في الانتخابات، وتحول الرئيس محمد حسني مبارك من رئيس لحزب الأغلبية الى رئيس لحزب من أحزاب الأقلية، وأصبح رئيسا للدولة فقط، وأصبحت الحكومة تعبر عن سياسات حزب آخر أو أحزاب أخرى متآلفة.. أقول ذلك بعد ان لاحظت ظاهرة فريدة في حياتنا الصحافية، هي تخصص صحف قومية معينة في مهاجمة وزراء بعينهم، ومحاولة تشويه سياساتهم وأعمالهم، دون ان تترك انها تهاجم في القلب مباشرة نظامنا السياسي وتشوه سياساته وتحطم انجازاته التي يفاخر بها رئيس الدولة في كل المناسبات، وتتيح للنظم السياسية المعادية لمصر في الخارج الفرصة للتشنيع على نظام وعلى حكومته».

وقال انه وجد نفسه هدفا للهجوم ضده من «أخبار اليوم» دون ان يذكر اسمها، وقال «فما هو سر حملة هذه الصحيفة القومية ضدي؟ ودفعها أقلاما لمهاجمتي.. استخدمت الأقلام التي هاجمتني من الفحش في القول ما لا أجده الا في بعض صحف المعارضة الموغلة في اللدد والعداء، أفليس معنى ذلك ان الفكر السياسي في بلدنا ـ كما ذكرت في بداية المقال ـ في محنة؟.. واذا كانت هذه الاقلام تملك هذه الموهبة التدميرية لانجازات عصر مبارك، فلماذا لا تستخدم مواهبها في العمل في صحف المعارضة، بدلا من النفاق الذي تمارسه في الصحيفة القومية!.. وظهر في حياتنا مهرجون حقيقيون يلبسون لباس الجد والوقار، ويحاولون خداع جماهيرنا بلعبتهم الحمقاء التي يخدمون بها مصالح خفية لا ندري اذا كانت مصالح خارجية أو داخلية، ولكنها مصالح غير وطنية على وجه التحقيق. ففي احدى المقالات التي وردت في تلك الصحيفة القومية، اتحد كاتب نكرة مع جماعات الارهاب ومافيا الدروس الخصوصية في غاية واحدة، هي غاية التخلص من وزير التعليم، متبعا نفس أسلوب مهاجمة وزير النقل والمواصلات».

وهكذا.. أصبح رمضان هو مصر، والوطنية.. من اقترب منه أو هاجمه يعمل لحساب مصالح خارجية للاضرار بالوطن ولا يهم بعد ذلك ان يكون معارضا أو مؤيدا للنظام.

وكان رمضان قد تعرض لهجوم يوم الاربعاء الماضي في جريدة «النور» من أحمد عبد السلام أبو الفضل المدرس المساعد بكلية تربية المنصورة، في مقال بعنوان «علوم الدين في أيدي العابثين ردا على ادعاءات عبد العظيم رمضان».

وقد اغتاظ أبو الفضل من رمضان لأنه هاجم القراء الذين يسألون المشايخ الفتاوى في جريدة «المساء» واتهم السائلين وعلماء المسلمين بالتخلف. وأبدى أبو الفضل تعجبه من بجاحة رمضان في الكتابة في موضوعات غير متخصص فيها.

ناصر وحافظ

وتعرضت (حسنين كروم) الى هجوم أعنف من الهجوم ضد رمضان اذ هاجمني في نفس الصفحة محمد اسماعيل دون ان يذكر اسمي، في مقال بعنوان «سقوط الاقنعة الناصرية في بئر الشيطان»، والسبب انني هاجمت في مقال بمجلة «روز اليوسف» الشيخ عبد الوهاب فايد امام أهل السنة في مصر ورئيس الجمعية الشرعية للعاملين بتعاون الكتاب والسنة، بسبب رسالته للرئيس مبارك التي نشرتها «النور» واتهم فيها الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر بالكفر وأبدى شماتته في هزيمة مصر في حزيران (يونيو) 1967 على يد اسرائيل، واعتبر تلك عقابا الاهيا لان عبد الناصر اضطهد الاخوان المسلمين، وقارنت بين هذا الموقف المخزي وبين موقف آخر أشد خزيا للشيخ محمد متولي الشعراوي الذي قال انه صلى لله ركعتين شكرا عندما سمع نبأ الهزيمة. فقال محمد اسماعيل عني والذين يدافعون عن خالد الذكر «هم كالانعام.. بل هم أضل سبيلا».. فلا غرابة ان تجد من يعبد الشيطان، وآخرين يعبدون المال والجنس وآخرين يعبدون السلطات.. الخ! والعبادات الحديثة.. استغفر الله، وكاد العجب يصيبني ممن يسمون انفسهم «بالناصريين» نسبة الى رئيس مصر الراحل جمال عبد الناصر. ولقد شن احدهم الذي وهب روحه وقلمه وعلمه ودينه ودنياه فداء لعبد الناصر.. شن هجوما سخيفا على الشيخين الشعراوي وفايد في المجلة الصفراء.. وكان من المنطق والعقل ان نتعظ في مصر من هذا الدرس.. غير ان بني بلدتنا من عبدة الناصرية لم يعتيهم الأمر.. وجهلوا ان الشيخ الشعراوي ذو علم.. وله اجتهادات وآراء لا يدركها الا عالم عامل عارف ربه.. ولا يلتفت لمثل هؤلاء الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه.. فمتى يفيق هؤلاء؟ وان كنت انصحهم بأن يستغفروا لذنوبهم بعد ان يغتسلوا لازالة ما ران في قلوبهم من درن!! عسى ان يقبل الله توبتهم.. وهذا ما نتمناه».

وعاجلنا صديقنا وزميلنا الحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة الجريدة ونائب رئيس حزب الاحرار بهجوم أشمل. بسبب الاحتفال بالذكرى العشرين لوفاة عبد الحليم حافظ.. بينما لم يحتفل أحد بذكرى وفاة الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الاسبق. وقال في مقال بعنوان «عبد الحليم وعبد الحليم» «ولوحظ بعض الصحف الناصرية بهذا الاهتمام العجيب بعبد الحليم حافظ قالت انه تغنى باسم عبد الناصر ورفض التغني باسم السادات ويا للتفاهة، ولعل ذلك هو سر اهتمام الناصريين الجاثمين على صدر كل أجهزة الاعلام في مصر بهذه المناسبة ذلك الاهتمام الذي تخطى كل الحدود، والحقيقة ان هذا الاهتمام جاء نتيجة ان عبد الحليم حافظ في سنة 1956 اشترك مع صلاح جاهين جبرتي الثورة ـ على حد تعبير اللحن الناصري كمال الطويل على ايهام الشعب المصري بأن عبد الناصر انتصر في حرب 1956 بينما كان قد تجرع الهزيمة الى الثمالة في بضع ساعات قتل خلالها عشرون ألف مصري، بينما لم يقتل فيها من الاسرائيليين أحد يذكر وانتزعت اسرائيل سيناء من يد الحكومة المصرية انذاك برئاسة جمال عبد الناصر، كما تنتزع شوكة من أصبع دون مقاومة، فسحقا لقوم يصرون على هزيمة مصر وتمريغها في تراب الذل والهوان وصبرا على زمن علت فيه أصوات البوم والغربان وخفت فيه معالم التقى والايمان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم».

معالي وهرقل وعادل

وهكذا فتح صديقنا دعبس الباب الى أهل الفن والمغنى والتمثيل، وما يترتب عليه من مشاكل. أحدثها وأكثرها اثارة قضية فيلم «أبو الذهب» ومعالي زايد وممدوح وافي، والحكم بسجن كل منهما عاما بسبب مشاهد جنسية فاضحة، فواصل محمد شعبان الموجي هجومه الذي لم يفتر بعد ضدهما، في «الحقيقة» بعددها الصادر يوم السبت في مقال بعنوان «أبو الذهب وأبو غنيم»، كما استخدم العبارات الجنسية في هجمائهم، دون ان ندري سببا، فقال: «وللأسف الشديد وجدت تلك الفنانة العظيمة.. من يساندها ويقف وراءها ويروج لمثل تلك الدعارة الفكرية.. والمضحك ان اكثر الذين دافعوا عنها، اما منحرف او ديوث او مسافحة مجرمة أو سحاقية شاذة أو لوطي معروف يضع المساحيق وأحمر الشفاه على وجهه ولا يعيش الا تحت اقدام الراقصات.. وكان يستخدم في الستينات كفاعل ونائب فاعل ومفعول به لتوريط بعض الساسة العرب وابتزازهم المهم لم يقل لنا أحد من أنصار الفحشاء والمنكر.. وماذا عن طاعة الرحمن والالتزام بالعقد الالهي المعلن في القرآن الكريم، وأيهما أولى بالاتباع والانقياد؟ طاعة الرحمن أم طاعة المنتج أو المخرج؟! وحينما يصل الأمر بتلك الفنانة بأن تصرح جهارا نهارا بأنها كممثلة لا تعرف كيف يتم تصويرها ولا من أي زاوية.. فبعض المخرجين حسب قولها يفضلون التصوير من الخلف؟؟ وطبعا بعضهم يركز على الثديين والبعض يفضل التركيز على البطن أو الظهر أو.. هذه هي مسؤولية المخرج حسب المدرسة التي يتبعها؟؟ تصوروا ان هذه البذاءات تصدر من انسانة تدعي ايمانها بالله وبشريعته التي تحرم مجرد النظرة الفاحصة أو الكلمة البذيئة أو افشاء اسرار العلاقة الخاصة بين الزوج وأهله؟ فما بالنا بمن تخلع ملابسها الداخلية وهي تصدر التأوهات الجنسية وتسمح لممثل خليع ان يلتصق بها من الخلف واضعا فخذه بين فخذيها.. ثم تأتي تلك المبدعة التي تحث الناس على الفجور والمجون اليوم لتتباكى على الابداع والفن المصري المستهدف والأيدي الخفية التي تعبث بالفن والفنانين.. مع ان الذي يعبث بالفن والفنانين هم المخرجون الشواذ الذين يغررون ببعض النسوة للتحرفات وبنات الليل عن طريق المال والشهرة.. ان طفلا واحدا من أطفال الحجارة لهو أشرف مليون مرة من أمثال هؤلاء الذين يعملون على هدم المقدسات وانتهاك حرمات الدين والدفاع عن بطلة المشاهد الفاضحة في فيلم «أبو الذهب» «واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء 16»..

ومن معالي زايد الى المسلسل التليفزيوني الأمريكي هرقل الذي انتهى وبدأ بعده مسلسل عن زينة، وهرقل وزينة عن الاساطير اليونانية، ويظهر فيه الرجال والنساء وارجلهن وأذرعهن عارية، ناهيك عن جمال النساء، وهي مسلسلات يقبل على مشاهدتها الكثيرون، ومنهم الفلاحون الذين قالوا لمحمد الحيوان انهم يشاهدونها للتمتع برؤية اجساد النساء العارية بدلا من نسائهم اللاتي يشبهن الخفر. وقال صديقنا محمد ساخرا من هؤلاء القرويين «وهذا القروي الطيب الشرقاوي العبيط لم يدرك انه كما يحلم بالنساء العارية فان زوجته أيضا سوف تحلم بهرقل.. وعضلاته.. وابنته للمراهقة سوف تفعل ذلك.. وسوف يعيش الرجال والنساء في عالم من الوهم اللذيذ.. ينفجرون بعدها في تصرفات عنيفة.. وعمليات مطاردة واغتصاب.. وقد نشرت حادثة في «الوفد» بأن طلبة احدى المدارس شاهدوا مجلات عارية.. ثم طاردوا اتوبيس الطالبات في عبارات جارحة وتصرفات غير أخلاقية.. ومن الغريب ان القناة الثانية تعلن عن افلام العنف والعري حتى تكون موعدا للاجتماع والاحلام اللذيذة.. وبعد ذلك نشكو من التطرف!!».

وأبدى محمد عرفة أحد محرري «الاخبار» يوم الاحد استياءه من مسلسل هرقل الذي عطل أولاده عن المذاكرة وعن البنات الجميلات، وحمد الله انه انتهى. لكن المسكين أضاف: «ولم تدم فرحتي طويلا بنهاية هذا المسلسل الماجن.. فقد فوجئت بالتليفزيون يذيع مسلسلا ياحتا يحمل اسم «زينة» وهي أميرة محاربة عبارة عن نسخة نسائية من هرقل الذي لا يهزم.. وتدور حلقاتها في نفس الأماكن التي صورت فيها المسلسل المنتهي، وتأخذ نفس الخط الدرامي والانبهار الذي يعشقه أطفالنا وشبابنا.. ويجعلهم يتركون المذاكرة ليشاهدوا هذا «الخبل» الأمريكي الذي لا يقل في شراسته عن المخدرات في تدمير خيال وابداع أولادنا.. خاصة ونحن على أبواب الامتحانات.. يا أولي الأمر في التليفزيون أرحمونا وارحموا أولادنا من هذا العبث الماجن!».

أخيرا، أبدى المهندس محمد منيب شنب في «وفد» الأحد دهشته من الحملة ضد عادل امام فكتب مقالا بعنوان «عادل امام ثروة قومية لا تستحق الهدم» ودافع عن عادل، وقال: «يبدو ان هناك حملة منظمة تسعى لتشويه صورة الفنان عادل امام، حيث تعدى الأمر حدود النقد المباح والمطلوب، الى محاولة هدم فنان له قيمته وتاريخه، بغير سبب مقنع وبحدة مبالغ فيها لا تتناسب مطلقا مع نقد عمل فني حتى بفرض سوء مستواه، ظهر ذلك حين خرجت مجلة فنية اسبوعية بعنوان يتصدر غلافها «هل انتهت ظاهرة عادل امام» يتمتكم ده نقد.. ولا غل.. وحقد.. انها حملة منظمة ومحاولة يائسة لهدم فنان أسعد ويسعد الناس.. ان عادل امام بأي مقياس نجم كبير تعلقت به القلوب واحبته.. لم تصنعه الصدفة بل صنعه فنه وصدقه وذكاؤه واخلاصه.. ان مشوار عادل امام عامر بالدفاع عن قضايا الوطن وهموم الناس.. وهو دائما السباق للمساهمة في كل حدث وطني.. فلماذا اذن كل هذا؟ ولحساب من هذه الحملة.. ألحساب أباطرة الفساد؟.. أم تجار المخدرات؟ أم من تسللوا لمجلس الشعب بالطرق المعروفة؟ أم لصلحة مافيا الارهاب والمتاجرين بالدين.. أم لصلحة من يحلم بتبوؤ مكانة عادل امام؟ أم لصلحة من يحلمون بتحطيم صورة الفنان المصري؟ أم الحكاية تصفية حسابات شخصية؟».

وشنب يقصد حملة «اخبار اليوم» ورئيس تحريرها ابراهيم سعدة، وكذلك جريدة «اخبار النجوم» الفنية التي تصدر كل أسبوع عن دار اخبار اليوم.

وزراء

وبمناسبة الفن والهجمات واخبار اليوم، فقد واصل ابراهيم سعدة في عموده ـ هذا رأيي ـ الذي يكتبه في الصفحة الأخيرة من «اخبار اليوم» ـ كل سبت ـ ويوقعه باسم أنور وجدي، هجومه على وزير النقل والمواصلات سليمان متولي وهاجم جمال بدوي بسبب مقاله الذي دافع فيه عن الوزير في «الوفد». فقال أنور وجدي: «الآيه انقلبت.. يا جماعة! كثيرا ما يقال ان الصحف القومية تصفق للحكومة «عمال على بطال» في حين تهاجمها صحف المعارضة سواء أحسنت أو أخطأت.. أما الجديد، العجيب ـ الذي أصبح يمثل ظاهرة غريبة في هذه الأيام ـ فهو قيام الصحف القومية بانتقاد الوزراء والمسؤولين، بينما تتطوع المعارضة للدفاع عن عدد محدود منهم معروفين بالاسم والموقع!».

وهاجم سعدة وزير التربية والتعليم ورئيس مجلس الشعب الدكتور أحمد فتحي سرور بسبب كثرة سفرياته للخارج، وفي نفس عدد «اخبار اليوم» اشاد محمد السعدني بوزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام، وقال انه ارسل اليه حالات كثيرة لمواطنين فقراء لاجراء عمليات في القلب مجانا لهم في مركز القلب الذي يشارك فيه الوزير، ولما توقف مدة اتصل به وسأله لماذا لا يرسل اليه حالات أخرى، لاجراء جراحات مجانية لهم. كما أشاد سمير عبد القادر في «اخبار اليوم» أيضا برئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وقال انه اتصل به تليفونيا فور قراءة مقاله يوم السبت الماضي الذي انتقد فيه سمير قرار الجنزوري هدم عمارة مجاورة لمبنى وزارة الخارجية، على أساس انه للمنفعة العامة، وان للمبنى قديم لكنه سأل مرة أخرى واتضح ان المبنى متماسك، فالغى قراره السابق.

أما «العربي» فانها شنت هجوما عنيفا ضد الكاتب الصحافي سمير رجب بسبب استخدامه باستمرار تعبير الشموليين في مهاجمة عهد خالد الذكر جمال عبد الناصر، وقالت ان الشمولي هو سمير رجب ذاته الذي يستحوذ على مناصب عديدة ويكتب ثلاث مقالات في اليوم ويزعم انه يتحدث باسم الرئيس مبارك.

أما القس ابراهيم عبد السيد الخصم اللدود للبابا شنودة الثالث فقد هاجم المجلس الملي للاقباط الارثوذكس، لانه رفض مناقشة الاعتداء على الاقباط في أبو قرقاص. وقال في مقال له بجريدة «العربي» ـ لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري ـ بعنوان «يا مجلسنا الملي الصامت استقيلوا يرحمكم الله» «رفض المجلس الملي العام للاقباط الارثوذكس في اجتماعه الأخير الذي استمر ساعتين مناقشة احداث مذبحة كنيسة الفكرية بأبي قرقاص التي راح ضحيتها 12 شهيدا وأصيب خمسة آخرون حين حاول عدد من اعضاء المجلس الملي طرح أحداث المذبحة، تدخل المستشار انوار غالب سيفين سكرتير عام المجلس موضحا ان القضية ليست مدرجة ضمن جدول الاعمال، ان جماهير الاقباط تعجب لوقف المجلس الملي العام من شهداء ومصابي حوادث الارهاب الاسود، فان كانت مناقشة أمورهم غير واردة بجدول الاعمال وطرحها محظور ادراجه بالبند الأخير والمعروف.. بما يستجد من أعمال فما هي الأمور التي يجب ادراجها للمناقشة».

وتحقيقا للتوازن بين الاقباط والمسلمين نشير الى الهجوم الذي شنه رجب البنا رئيس تحرير مجلة «أكتوبر» في عددها الصادر يوم السبت ضد المفتي ـ بسبب كثرة فتاواه ـ وقال في بابه ـ علامة استفهام؟ ـ «البابا شنودة وهو يزور جنوب افريقيا طالب المسيحيين بعدم زيارة اسرائيل سواء للاغراض الدينية أو غيرها، لماذا لا يصدر فضيلة للفتي فتوى بعدم جواز زيارة من يعتدي على حرمات المسلمين، هل هذه أصعب من ألف فتوى اصدرها في ساعات؟».

أصحاب كوبنهاغن

وما دام صديقنا رجب البنا، قد طالب المفتي الاقتداء بالبابا شنودة واصدار فيتو بعدم جواز زيارة اسرائيل، فانه يريد بذلك مهاجمة أصحاب كوبنهاغن بطريقة غير مباشرة. وهو ما تكفل به صراحة المحرر العسكري لجريدة «الجمهورية» جمال كمال يوم الاحد، وكان مقاله بعنوان «حتى لا تغلق دائرة الحوار العودة للتبشير بالتطبيع بصورة أخرى». هاجم فيه كلا من الدكتور عبد المنعم سعيد، وطه عبد العليم بسبب البرنامج التليفزيوني دائرة الحوار وقال انهما مؤيدان لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.. ويستخدمان البرنامج للترويج له، وان عبد المنعم تلقى هو والخولي انذارا من مجلس نقابة الصحافيين. وقال في نهاية المقال «مجلس نقابة المهن السينمائية اتخذ أمس الأول قرارا بشطب عضو لم يلتزم بالقرارات الخاصة بعدم التطبيع مع اسرائيل، واعتقد ان مجلس نقابة الصحافيين لا يجب ان يكون أقل من الممثلين».

سيول تدرس شراء صاروخ «حيتس»

اسرائيل تواصل مساعيها لتعزيز تعاونها العسكري والامني مع كوريا الجنوبية

■ احد الكوابيس التي تقض مضجع كوريا الجنوبية في الاشهر الاخيرة هو خوفها من تدفق عشرات ملايين اللاجئين الجوعى اليها في حال انهيار النظام الشيوعي في الشمال.

وفي خضم محاولاتها للاستعداد لهذه المشكلة المتوقعة توجهت كوريا الجنوبية الى اسرائيل ايضا طالبة منها الحصول على معلومات حول مسائل مثل استيعاب الهجرة كما ارسلت الى هنا قبل اشهر معدودة موظفين ومحاضرين لورشة ويوم دراسي حول هذه المسائل.

الاهتمام بمشاكل القادمين الجدد واللاجئين ما هو الا احد وجوه شبكة علاقات متنوعة وذات امكانيات كامنة ازدهرت في السنوات الست الاخيرة بين اسرائيل وكوريا الجنوبية التي انصاعت خلال سنوات متواصلة للمقاطعة العربية.

ويقول آشر نعيم اول سفير اسرائيلي في سيول بأن الكوريين الجنوبيين يسألون على الدوام كيف حدث ان معظم الحائزين على جائزة نوبل هم من اليهود. وفي خضم بحثهم عن الاجابة على ذلك قاموا بترجمة التلمود الى الكورية، وعندما يتطلب الامر يتعلمون العبرية ايضا.

الكوريون ايضا يحبون التأكيد على ان هناك وجه شبه بين الدولتين من حيث الوضع، وهذه نظرة تقوم اسرائيل بتعزيزها وتشجيعها بسرور بالغ.

وخلال اقل من خمس سنوات اقيمت شبكة علاقات دبلوماسية كاملة ونمت التجارة المتبادلة بخمسة اضعاف. كما وقعت اتفاقيات تعاون ومذكرة تفاهم امني وافتتحت في اسرائيل مكاتب لخمس شركات احتكار كورية جنوبية تزيد موازنتها السنوية على الدخل القومي الاسرائيلي.

الا ان من توقعوا ان يترجم الحماس الكوري الى مشتريات أمنية واسعة النطاق اصيبوا بخيبة الأمل، فبعد اكثر من عامين من سفر اسحق رابين الى هناك ومعه قادة الصناعات الامنية لم يحدث تقدم ملموس في هذا المجال.

ويواصل المنتجون الاسرائيليون مثل «رافائيل» وهيئة الصناعات الجوية جهودهم للفوز بصفقات عسكرية، كما ان وفودا امنية من كوريا الجنوبية قامت بزيارات الى اسرائيل وفي المقابل شاركت شركات اسرائيلية في معارض دولية للسلاح نظمت في كوريا الجنوبية، كما يقول دبلوماسي اسرائيلي، ولكن مديرا بارزا في احدى الصناعات الامنية التي اتخذت مداؤها عاليا جدا بعد زيارة رابين يقول «الامر ليس سهلا وهناك حاجة الى بذل المزيد من الجهود».

وكان احد الصناعيين الذين رافقوا رابين قال اثر عودته بأن هيئة الصناعات الجوية وشركة «البيط» ستقومان بتحسين طائرات اف 5 واف 4 الكورية الجنوبية بل وقام بالاعراب عن امله في ان تتعاون الشركات الاسرائيلية فيما بينها للفوز بصفقات تشارك في تنفيذها بدل التنافس فيما بينهما كما حدث في عدة معارض دولية.

ولكن الكوريين الجنوبيين قرروا بأن طائراتهم قديمة جدا ولا جدوى من تحسينها، وبذلك تبددت احلام الاسرائيليين والمفتاح كما يقول من يعرفون كوريا الجنوبية يكمن بالوقت والصبر وهي ليست المزايا التي يحظى بها الاسرائيليون.

البروفيسور بيري روبين من مركز بيغن ـ السادات للابحاث الاستراتيجية في بار ايلان دعي مع عدد من رفاقه لاجراء جولة دراسية في كوريا الجنوبية، وقد قال بأن الكوريين الجنوبيين يرون خطوطا واوجه تشابه بيننا وبينهم من حيث الوضع، فكلا الدولتين صغيرتان ومرتبطتان جدا بالولايات المتحدة وتواجهان عدوا خطيرا كما انهما قامتا على انقاض الحرب العالمية الثانية وسجلتا لصالحهما انجازات هامة ومثيرة.

الا ان الكوريين ينظرون الى اسرائيل بحسد ايضا، وذلك لان الامريكيين يقيدون استقلاليتهم ويتدخلون في شؤونهم بدرجة اكبر، اذ يرابط 30 الف جندي امريكي في كوريا الجنوبية ويشاركون في مراقبة خط الحدود مع كوريا الشمالية.

وفي حال نشوب هجوم من الشمال فان اول من يقتل سيكون الجندي الامريكي كما يذكر الامريكيون حلفاءهم الكوريين.

روبين يقول بأن الامريكيين ايضا يسيطرون على كل اجهزة الاستخبارات ولا تملك كوريا الجنوبية استقلالا في هذا المجال، ولذا تهتم سيول مثلا لشراء الطائرات الاسرائيلية بدون طيار.

كما تدرس امكانية شراء الصاروخ البحري «باراك» من «رافائيل» مع شبكته الالكترونية وجهاز التحكم به، وهذا الصاروخ سيوجه على ما يبدو الى السفن البحرية التي يود الكوريون بناءها بأنفسهم وتشمل قائمة مشتريات كوريا الجنوبية هناك صواريخ مضادة للطائرات وصواريخ جو ـ جو وعتاد الكترونيا للاحتياجات الاستخبارية، وفي محادثات مع موظفين اسرائيليين عبر الكوريون الجنوبيون عن الاهتمام ايضا بتكنولوجيا صاروخ «حيتس». الا ان ذلك يتطلب وفقا للاتفاقيات اشراك الولايات المتحدة في كل صفقة يتم ابرامها.

العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية هي علاقات حب وكراهية في نفس الوقت، بين الاخ الاكبر وشقيقته الصغرى، كما ان الولايات المتحدة ليست مستعدة دائما لبيع كوريا الجنوبية سلاحا من الجيل الجديد جدا، والسلاح الامريكي لا يتوافق دائما مع الاحتياجات الكورية.

فقد قال الدكتور جيرالد شتاينبرغ من مركز بيغن ـ السادات مثلا بأن السلاح الامريكي موجه للقتال في مناطق واسعة او على مدى طويل، وهذا لا يتوافق مع الواقع في كوريا الجنوبية ولذا يوجد لاسرائيل امتياز بارز وهي ايضا صاحبة تجربة (قد تكون الاكبر في العالم) في ملائمة العتاد والسلاح الامريكي، كما انها تنتج اجهزة خاصة بها يمكن لها ان تلائم الكوريين.

ولا تبدي الادارة الامريكية استعدادها الكامل لمنح الكوريين الجنوبيين حرية تصريف شؤونهم، فمن ناحية تدرك واشنطن بأن من المهم السماح لهم بدرجة معينة من الاستقلالية، ولكنها في نفس الوقت يزيد منع المنافسة التي تمس بصناعاتها الامنية وتؤكد على اهمية الانسجام في اجهزة سلاحها وسلاح كوريا الجنوبية، وتحاول اسرائيل بدورها النفاد من هذا الهامش الاستقلالي المتاح الا ان ذلك ليس بالامر السهل، فعدا عن قضايا الفساد التي تورط فيها عدد من قادة الصناعات الامنية في كوريا الجنوبية يواجه الاسرائيليون جهاز شراء معقدا وشكاكا.

وهناك اخفاق آخر يواجه تجار السلاح الاسرائيليين وهو التردد الذي يتواصل في جنوب كوريا بين شراء الاجزاء والقطع المطلوبة او انتاجها ذاتيا، ومن اجل تحسين مستوى الانتاج الامني في كوريا يقومون بشراء التكنولوجيا الاسرائيلية، مباشرة او بواسطة استثمار في شركات بحث وتطوير اسرائيلية، وهذا الامر يعبر عنه في الميزان التجاري بين الدولتين، ورغم ان اسرائيل تشتري من كوريا الجنوبية سلعا استهلاكية مثل السيارات والتليفزيونات الا ان قيمة صادراتها تزيد على وارداتها. فقد بلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية في العام الماضي 361 مليون دولار مقابل 301 مليون من الواردات، وبما ان الامر يتعلق بالتكنولوجيا كما يقول الدبلوماسي الاسرائيلي فان القدرة الاحتياطية كبيرة جدا.



اسحق رابين

مجال اخر ترى به اسرائيل احتياطيا مهما وهو تعميق التعاون مع جنوب كوريا ضد كوريا الشمالية، ومن هذه الناحية بدأت اسرائيل بالقدم اليسرى. ففي عام 1992 درست اسرائيل امكانية التدخل لوقف مبيعات الصواريخ من كوريا الشمالية لايران وسورية وليبيا عبر دفع تعويض مالي للحكومة الشمالية. بل ان وفدا اسرائيليا زارها وحدثت عدة لقاءات مع موظفين من كوريا الشمالية.

الا ان الامريكيين لم يتحمسوا ان صح القول، ويقول آشر نعيم بهذا الصدد: «لقد ادركنا اننا طرفا صغيرا جدا في هذه اللعبة كما سعينا لا نؤثر الامر على كوريا الجنوبية، وعندئذ توقفنا وغادرنا». واليوم يوجد تعاون وتبادل معلومات هام مع كوريا الجنوبية يزيد عما يحدث مع الشمال.

روني سيناي
(هآرتس) 1997/4/6

بيريس يحذر من نشوب حرب

خطط نتنياهو للرد على الفلسطينيين ستؤول الى اندلاع مواجهة مسلحة

■ حذر شمعون بيريس في نهاية الاسبوع الماضي من ان الدولة تسير باتجاه الحرب نتيجة خلافها مع السلطة الفلسطينية وقال بنيامين نتنياهو بدوره يوم الخميس في مكتب الليكود بأنه سيتخذ خطوات حازمة ردا على العمليات التخريبية وانه خلافا لما فعلته الحكومة السابقة يدرس كل الخيارات المطروحة امامه. والى من لم يقتنع بعد نورد معلومات حديثة وطازجة: فنتنياهو امر قائد الاركان باعداد خطة عمليات ميدانية داخل مناطق السلطة الفلسطينية، وقدرت جهات في الاجهزة الامنية بأن التصعيد في العلاقات مع الفلسطينيين سيؤدي الى نشوب حرب.

وللحؤول دون اثارة خوف الجمهور لا يطلق قادة الدول على التنبؤات المتكررة التي تطرح امامهم كلمة «حرب»، وان نشبت فعلا فسيسمونها «مجابهة محدودة» او «عملية رد انتقامية» او «عملية وقائية» او اي مزيج من الكلمات المضللة الاخرى، ولكنها متشابهة في معناها وهو نهاية عملية اوسلو واستبدالها بصدام مسلح ذات طابع واسع النطاق وغير معروف النتائج سلفا.

ليس هناك اي تأكيد بأن الحرب القادمة مع الفلسطينيين ستنحصر في مناطق الضفة وغزة، ولا يضمن احد ان هذه الحرب لن تجر معها المنطقة برمتها او اجزاء منها، فدخول جيش الدفاع الى مدن الضفة وغزة سيفهم من قبل الدول العربية ومن قبل العالم الاسلامي كله على انه احتلال لدولة عربية هذا حتى قبل قيام ياسر عرفات باعلان مناطق السلطة الفلسطينية دولة مستقلة، اذ ان معارضة اسرائيل هذا المصطلح لا يعني استعداد الاخرين للتجاوب معها.

وليس هناك امكانية لمعرفة كيفية رد الدول العربية على احتلال الدولة الفلسطينية المستقلة التي تفتقد للقدرة الدفاعية وحتى ان عاد جيش الدفاع الى قواعده مع انتهاء الخطوات العسكرية التي ستنتهي بتفكيك السلطة الفلسطينية او باضطرار قادتها على المغادرة فانها ستجر من ورائها خطوات خطيرة من قبل الدول العربية، وهذا تصعيد معروف سلفا. فمصر قد اعلنت بشكل علني عن انها لن تجلس مكتوفة الايدي امام تطور من هذا القبيل، كما قام الاردن هو الاخر بتحويل رسائل بهذه الروحية.

ولا يعرف احد كيف سيتصرف الاسد ولكن يبدو انه ليس من المبالغ فيه ان نقدر بأن عملية عسكرية شاملة من جانب اسرائيل داخل المناطق ستصعد من التوتر في الشرق الاوسط نحو مستويات خطيرة.

الاحتمالات المذكورة والتي لا تعتبر من بنات افكار وكوابيس كاتب هذه السطور بل تنبؤات متفق عليها تؤثر على رسم خطوات المسؤولين في الاجهزة الامنية في الدولة تتطلب بالضرورة اجراء بحث جماهيري عاجل، فهل قرر المجتمع الاسرائيلي فعلا وبعد دراسة معمقة بان هذا هو قراره، وهل اتخذ قرارها بالتوجه نحو الحرب ودفع الثمن الذي تفرضه مثل هذه الحرب بسبب اختلاف مع السلطة الفلسطينية على اقامة حي في القدس او بسبب حجم الانسحاب الاول، وهل الحرب المتوقعة غير قابلة للمنع ام بمثابة حرب اختيارية ستجر من بعدها تبادلا للاتهامات واستخلاصا للعبر الغير قادرة، وللاسف، على اعادة الدواليب الى الوراء.

رئيس الحكومة ووزراؤه ملزمون بطرح سؤال على انفسهم بشأن ما اذا كانوا قد ضمنوا اجماعا جماهيريا واسعا لشن الحرب مع الفلسطينيين، وعليهم ان يتذكروا النتائج الميدانية والسياسية التي نجمت من الانقسام الداخلي الذي رافق حرب لبنان وطرق مكافحة الانتفاضة.

للوهلة الاولى يقلل الانطلاق المضطرب والمصدوم لرئيس الحكومة الى واشنطن لمقابلة كلينتون خطر الحرب كما انه يخفف من حدة التنبؤات القائلة بأنها على الابواب، ويحتمل ان يكون الطرف الوحيد الذي يمكنه بالفعل ان يوقف التدهور هو الادارة الامريكية، وفي داخل الحكومة ليست هناك معارضة حقيقية لمجابهة السياسة الخطرة، كما ان الوزيرين ليفي ومردخاي اللذين يوجد لهما في بعض الاحيان سيطرة على قرارات نتنياهو لا يجرؤان على بلورة مجموعة ذات وزن من حولهما تقوم ببلورة وطرح سياسة اخرى.

لذا فما يتبقى هو كلينتون، ولكن ليس من المؤكد انه مصمم وحازم بدرجة كافية على اجبار الطرفين لقبول رأيه، وفي احسن الاحوال سيتسبب في عرقلة التصعيد ووقفه وليس في ازالته وابعاده.

وعلى كل حال، فان الصدام المسلح قائم في استمرار تطبيق اوسلو وذلك بسبب فقدان الثقة بين الحكومة الحالية والسلطة الفلسطينية، وبسبب التوقعات المتناقضة للطرفين من نتائجه، وعليه فقد آن الاوان لاجراء نقاش علني مكشوف حول عدالة ومبرر الحرب الآتية.

عوزي بنزيمان
(هآرتس) 1997/4/6

الفلسطينيون سيواصلون استخدام العنف لتحقيق مطالبهم بشأن حجم الانسحاب

■ اعتاد رؤساء الحكومات في اسرائيل، ووزراء الدفاع ووزراء الخارجية وقادة الجيش وافرع الامن، واعضاء كنيست اخرون على ترديد كنية قديمة مفادها ان «الفلسطينيون لن يحققوا شيئا من خلال الارهاب. انهم يلحقون الضرر بأنفسهم. لا يمكن اخضاع اسرائيل بالارهاب والعنف».

تجربة الماضي تكشف عن بؤس هذا الادعاء. لقد تحققت اتفاقيات اوسلو نتيجة الانتفاضة وفي اعقابها تم ابرام اتفاق بشأن الخليل والمراحل الثلاث من اعادة الانتشار نتيجة الاضطرابات الدموية التي اثارها عرفات في ايلول (سبتمبر) 1996. بعد فتح نفق البراق. وتواصل اسرائيل عبر التنازلات والانسحابات دفع ثمن بضاعة مستهلكة وتالفة. ان وقف الارهاب والموافقة على ان يتم تسوية كل خلاف عن طريق المفاوضات فقط هما اساس اتفاق اوسلو. لا يوجد لعرفات اي سبب يدعوه لتصديق اسرائيل بأن الارهاب والسلام لا يستويان. بالعكس. لديه كل الاسباب للاقتناع بأن ما لم يتحقق بالمفاوضات يتحقق بالارهاب والعنف.

حين يلتقي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الرئيس كلينتون سيطلب منه احلال الهدوء المؤقت، اي اجازة قصيرة من الارهاب والعمليات، مقابل موافقة اسرائيلية بالاستجابة الى جزء من مطالب عرفات على الاقل وبالذات وقف الاستيطان ووقف البناء في جبل ابو غنيم والتعهد ببحث حجم الانسحاب في المرحلة الثانية والثالثة مع الفلسطينيين وفتح مطار الدهنية بدون رقابة اسرائيلية. وكل ما يسفر عن ذلك من تنازلات. ذلك لانه اذا لم تستجب اسرائيل لهذه المطالب فكيف سيستطيع الرئيس الامريكي مطالبة عرفات بتنفيذ التزاماته الاساسية وهي مكافحة الارهاب؟ الجميع يعرف هذه الكذبة. ويطأطئون رؤوسهم امام الخوف من الارهاب. الكل يعرف ان انجازات الارهاب تقنع المبادرين له بضرورة اللجوء اليه ثانية وثالثة.

ولعل الجميع يدرك ان الشعار البائس «سنواصل المفاوضات كما لو انه لا يوجد ارهاب ونكافح الارهاب كما لو انه لا يوجد مفاوضات» هو شعار فارغ لا يصمد طويلا. ولكن لا تتمتع اسرائيل بالجرأة الكافية للاعلان انه اذا كان هناك ارهاب تكون هناك مفاوضات او انسحابات او افتتاح مطار. وكذلك ليس لديها الجرأة لتنفيذ هذا الاعلان في حالة صدوره.

ان الاحداث المستقبلية واضحة للعالم. حيث ان المرحلة الثانية من اعادة الانتشار لن ترضي عرفات. والارهاب سيتجدد، وسيقول العرب أن اسرائيل أعلنت الحرب ضد كل العالم العربي، والمعارضة في اسرائيل ستلقي باللائمة ليس فقط على من يضغط على الزناد بل ايضا على من يسبب للفلسطينيين الاحباط واليأس. وسيقول كلينتون انه يجب ضمان الامن للاسرائيليين بوقف الارهاب وان نضمن للفلسطينيين خطوات ايجابية من جانب اسرائيل. وسيقول الرئيس مبارك الحقيقة: حتى صحف اسرائيل تكتب هكذا عن رئيس حكومتهم. وسيفرك عرفات كفيه بمتعة وسرور. سيعود الارهاب وسيثبت قوته ثانية. وكل ذلك قبل الوصول الى المشاكل الكبيرة. القدس، الحدود الدائمة، وحق العودة.

اذ من يستسلم للارهاب يبرم معه تحالفا ومن يتشدق بالقول ان «من يمكن اقلية صغيرة من المتطرفين العرب من احباط التصالح التاريخي «يعمل لصلحة عرفات»، ومن يهيج القلوب في اسرائيل للتعامل مع الارهاب ويتسامح مع ذلك لانه «سلاح الضعفاء» يقنع الفلسطينيين بأن التصريحات المتكررة عن عدم الخنوع للارهاب هي مجرد هراء وان الارهاب هو الذي يجبر اسرائيل على التنازل.

ومن يقسم مسؤولية الارهاب بين عرفات وحكومة اسرائيل يبرر عمليا اعمال القتل ويحول القاتل الى ضحية. وقلب الامور على هذا النحو سيدفع القاتل للقيام بالمزيد من تصفية الحسابات والضحية هو الذي يدفع الثمن.

داف غولد شتاين
(معاريف) 1997/4/6

القوانين الدينية والشرعية تحتل مكانة مبادئ الصهيونية العلمانية في اسرائيل

■ منذ 30 سنة تسيطر دولة اسرائيل على جبل الخليل. وفي هذا العام فقط باشرنا في الانسحاب العسكري من جزء من جبل الخليل. ولكن القرية العربية صوريف الواقعة قرب غوش عتسيون ما زالت موجودة تحت سلطتنا الكاملة. من داخل القرية العربية هذه خرج قبل اسبوعين الارهابي الفلسطيني القاتل والانتحاري موسى غنيمات الذي قتل في مقهى افروفو في تل ابيب ثلاث نساء يهوديات وجرح آخرين.

هذا الاسبوع قررت سلطات الامن الاسرائيلية نسف بيت عائلته الذي تسكن فيه زوجته واولاده. وذلك كما هو واضح «كي يرى ابناء اسماعيل ويعتبروا»، وربما كي يرى ابناء اسماعيل ويحقدوا! على اية حال وعلى الرغم من عدم وجود قانون اسرائيلي يسمح للحكام بهدم بيوت سكنية لاهداف عقابية فقد رفضت محكمتنا العليا وقف قرار هدم البيت، وبأغلبية قاضيين ضد واحد سمحت بنسف البيت امام اعين عدسات التليفزيون.

قبل نحو ثلاث سنوات في نفس جبل الخليل قتل ارهابي يهودي من كريات اربع باروخ غولدشتاين 30 مصليا فلسطينيا اثناء ادائهم للصلاة في مسجد الحرم الابراهيمي في الخليل. واثناء عملية اطلاق النار والمجزرة التي ارتكبها ضد المصلين غير المسلحين، بواسطة بندقيته الرشاشة. بعد ان استبدل مخزن الرصاص اكثر من مرة ثم هاجمه الباقون على قيد الحياة وقتلوه وبذلك انقذوا حياتهم.

اذا كان هدم بيت العائلة عقوبة شرعية، لماذا لم تهدم السلطات الاسرائيلية بيت عائلة باروخ غولدشتاين من اجل «ان يرى اليهود ويعتبروا» وليس ذلك وحسب بل سمحوا لرجال كريات اربع بأن يحولوا قبر القاتل الى نصب تذكاري ومكان للحج.

من الصعب التحرر من الالم الاخلاقي العميق الذي يشير الى اننا تعلمنا خلال 30 سنة من الاحتلال، ان نمارس في ارض اسرائيل حكما شريرا، احد نتائجه كان قتل رئيس حكومتنا اسحق رابين.

الصهيونية لم تكن ولا تستطيع ان تكون حركة دينية. الصهيونية هي حركة التحرير القومي الحديثة للشعب اليهودي، التحرر من المهجر وجمع الشتات في ارض اسرائيل واقامة الامة العبرية الحديثة على قاعدة العمل الابداعي ونمو الثقافة المتجددة والتوصل الى الاستقلال الوطني وفق مبادئ حكم ديمقراطي حديث، وتطوير وتنمية قدراتنا الدفاعية التي تضمن المشروع الصهيوني داخل اسرائيل.

الصهيونية هي حركة علمانية بارزة، تتطلع الى تحرير الشعب اليهودي من الاعراف الدينية التي فرضها علينا الشتات المتواصل.

الصهيونية والحياة المستقلة هما الوسيلتان الوحيدتان اللتان تمكنان الانسان اليهودي المتدين من ان يمارس يهوديته كانسان حر ولا يحتاج الى مساعدة احد بل يحتاج الى جو من حرية التفكير والعمل في حياة ابداع تدار بقدر كبير من الحكمة والعقل.

الصهيونية هي اذن نمط الحياة الممكن والوحيد لليهودي العلماني. وعلينا ان ننقذ هذه الفلسفة من اي سوء وان نطورها ونكيفها للايديولوجيا والسياسة وان لا نترك لميراث الشتات ان يحول دولتنا المستقلة الحديثة الى نموذج شرقي. وليس غريبا علينا ان ننشئ تقاليد جديدة، مع امكانية التمسك ببعض عاداتنا وتقاليدنا القديمة. وضمن هذا المفهوم يجب ان نبني الكثير من الحضارات العالمية وليس فقط الاسرائيلية.

الصهيونية العلمانية تعرف كيف تتأقلم بصورة جيدة وبصبر مع كل القطاعات الدينية في العالم مثل الاصولية، التقليدية، الاصلاحية، الاثيوبية وغيرها. ولكن شريطة ان تعرف هذه القطاعات العيش بسلام داخل دولة اسرائيل من خلال الاعتراف الواضح بزيادة الصهيونية العلمانية المثقفة والديمقراطية التي بدونها ستتحول دولة اسرائيل الى مهجر يهودي اخر لا يتمكن من اقامة الاستقلال السياسي، الاقتصادي، الامني، والثقافي، حتى القرن الحادي والعشرين. من بين كل القطاعات الدينية التي ذكرتها اعلاه ثمة فقط قطاعان، الاصولية والارثوذكسية الوطنية، اللذان يتطلعان بكل وقاحة سياسية الى السيطرة على حياتنا. كل صهيوني يهمه المحافظة على المشروع الصهيوني، يجب ان يكافح بكل قواه ضد هذا الاعتداء من قبل الاصوليين والارثوذكسيين وعدم الخضوع لاي ضغط ائتلافي حتى ولو بثمن زعزعة السلطة. ذلك لان كل خنوع لمؤامرات شاس، اغودات يسرائيل، والمفدال، هو خطأ صهيوني كبير ليس فقط في كل ما يتعلق بالعلاقات بين اسرائيل والعالم اليهودي بل بسبب المصلحة الوجودية الصهيونية.

على دولة اسرائيل ان تفصل قوانين الشريعة الدينية عن قوانين الدولة وان لا تفرض هذه القوانين الشرعية القديمة على كل بيت في اسرائيل. من هذه الناحية فان قانون التهويد الذي حظي امس الاول بالقراءة الاولى في الكنيست يعد خطأ بالغا.

مائير بعيل
(معاريف) 1997/4/3

الحكومة تشجع السكن في المستوطنات عبر تقديم تسهيلات مالية متعددة

■ الحكومة تقوم بالاغراء مرة اخرى، وفي اعلان مثير للاهتمام ومزدحم بالمصطلحات على شاكلة «البناء الفسيح»، «منحة مشروطة»، جاء بأن وزارة البناء والاسكان تعلن عن تجديد عملية الدعم لمشتري الشقق الجديدة، كما حمل هذا الاعلان معه عدة بشائر مشجعة، مثل الدعم المقترح في هذه المرة ايضا في عدة تجمعات سكانية عربية كما ان التجمعات السكانية في الشمال قد حظيت بالدعم السخي جدا.

ومع كل ذلك، يختبئ من خلف كل ذلك خطر كبير، اذ تدعو حكومة اسرائيل مواطنيها للانتقال الى اقل من 110 تجمعات سكانية تقع خارج خطوط الاجماع الوطني، وبينها عدد من المستوطنات النائية والخطرة.

يصعب ان نصدق ولكن حكومة اسرائيل تحاول اغراء مواطنيها للانتقال للسكن في اماكن مثل بات سديه وفريغن وغان أور وغاني طال الواقعة في غزة، وهي تريد ان ينتقل المزيد من المواطنين الى تفوح ويتسهار المتطرفتين، كما وتحث المواطنين على الانتقال للسكن في تلمون ومغداليم الواقعتين داخل رام الله تقريبا، وكذلك في غانيم وحيناتيت الواقعتين في الضواحي الفاخرة لجنين والى كفار نروم الواقعة على طريق خلاص الغزيين او في طانا وبنيه حيار وشمعة في جبل الخليل.

هناك اسماء جديدة وبسيطة مثل اسفار (موبيد) وبدولح، ايتمار حفاي ويافيت نعومي وكرميل التي تجيء من ورائها في العادة مستوطنات مؤقتة وزائلة وبها جهاز حراسة وطرق التفافية او غيرها من المستوطنات الاكثر كبرا والآخذة في تضييق الخناق على التجمعات السكانية العربية من حولها، ومد ابصار المستوطنات وموطئ قدمها ليس له حد اذ لا يكفي 150 الف مستوطن دمروا معظم احتمالات التسوية العادلة بيننا وبين الفلسطينيين ولا تكفي 144 مستوطنة والتي لا تشمل مستوطنات هضبة الجولان من اجل ارواء واشباع نهم التوسع الاسرائيلي.

ولم يعد بالامكان السفر على طرقات الضفة لاكثر من عدة دقائق من دون ان تصطدم بمجموعة بيوت تجرح وجه المشهد الطبيعي، بل والاخطر من ذلك انها تجرح قلب الفلسطينيين هؤلاء الذين يعتبر جزء منهم لاجئين قد شردوا من ديارهم واراضيهم قبل ذلك وينظرون بأعين شاخصة الى البيوت التي تبزغ على اراضيهم المسلوبة.

هذا الاغراء الفتاك والمدمر من قبل الحكومة يجب الا يفاجئ احد فالامور مسجلة في الخطوط الاساسية لبرنامجنا، كما ان التوقيت الحساس الى هذه الدرجة في الوقت الذي ليس به اي شيء مفزع ومحبط لدرجة اليأس بالنسبة للفلسطينيين اكثر من بناء مستوطنة جديدة ليس مستبعدا من قبل حكومة كهذه وما يظهر في اعين السكرتير العام لحركة «السلام الان» موشي راز كبداية لموجة استيطانية جديدة هو امر متوقع بالتأكيد. ولكن في ظل خطوات الضغط المالي التي يعبر عن قسم منها فقط من خلال امتيازات في الشروط السكنية (الاعفاء من 7 بالمئة من ضريبة المحل مثلا ليس بالامر الذي يستهان به) يجب علينا ان نقول امورا اخرى ايضا لاولئك الذين يترددون في قبول ابتلاع الاغراء وشراء بيت وحديقة في مستوطنة «غانيم» بعشرين الف دولار ام «فيلا» صغيرة في ضواحي معاليه ليوته ومعاليه مخماس ومعاليه عاموس او معاليه حبار.

اجل سيكون بيتهم رخيصا بدرجة مدهشة والهواء الذي سيستنشقونه سيكون نقيا ولكن لن يكون اي شيء نقي وطاهر في هذه الصفقة التي تحاول الحكومة حياكتها وطبخها لهم.

ـ اولا القليل من المال الذي سيدفعونه سيكون في مهب الريح ويكفي ان نسمع ما يواجهه العشرات بل والمئات من سكان كريات اربع مثلا الذين يسعون لبيع بيوتهم بينما لا يريد احد شراءها، حتى ان 150 منهم تجرأوا وقدموا الى اجتماع خاص عقدته «السلام الان».

وثانيا انهم يعرضون حياتهم وحياة ابنائهم للخطر بدرجة تعبر عن انعدام الشعور بالمسؤولية، فجوهر الكفاح الفلسطيني العنيف في الاشهر القادمة سيحدث بطبيعة الحال داخل الاراضي المتنازع عليها، وبالتالي يعتبر المستوطنون هدفا فلسطينيا مفضلا الان في هذا الصراع. ثالثا سواء عاجلا او آجلا ستتغير الخارطة السياسية من حولهم، وسيجدون انفسهم ليس فقط على ارض ليست لهم بل وفي دولة لا تخصهم.

ولكن فوق هذه الاوجه العملية التي تعتبر كافية لوحدها لردع اي انسان عاقل من ان يدخل في صفقة الاموال غير المقبولة المشكوك فيها هذه التي تقترحها الحكومة، تقول خلف هذه الاوجه هناك الجانب الذي يجب ان يكون على رأس القائمة، وهو الجانب الاخلاقي، ومن يريدون التوجه للاستيطان بسبب الاغراء المالي يفضل ان يفهموا انهم يساهمون ويشاركون في عمل الاخلاقي عن قصد. وعندما يفتحون شبابيك بيوتهم الجديدة التي تحظى بالدعم الحكومي ذات اربعة اتجاهات للريح سيرون نتائج الظلم والاجحاف على ابوابهم المتمثلين بالقرى والمدن العربية التي تختنق من الازدحام والبؤس والفقر والاهم من ذلك من الاهانة والاذلال الذي يتسبب بها كل بيت اقيم على ما كان يعتبر ارضا ووطنا لهم، وسيرون نظرات الكراهية من اولئك الذين يرون آخر ما تبقى من اراضيهم وهو يصادر، وتصدر معه اخر فرص تحقيق التسوية، انهم سيرون اولئك الذين تمنعهم اسرائيل من اضافة جدار او غرفة الى بيوتهم، هذا بينما تزدهر وتتورد المستوطنات امام اعينهم قانونية ام غير قانونية، وسيرى هؤلاء الكثير من الاشخاص الذين يحملون في صدورهم جراح وآثار الكراهية والخوف من حملات العقاب التي قام بها قسم من المستوطنين في بيوتهم، انهم سيشاهدون جيرانا لا يريدون رؤيتهم هناك وعن حق.

لجل ان من تغويه حملة نهاية الموسم هذه التي تقوم بها وزارة الاسكان والبناء عليه ان يعرف هذا الامر ايضا: ليست هناك وجبات مجانية، فالذهاب للمناطق ليس مجرد خطوة غير عاقلة بل هو خطوة غير عادلة ايضا، ولاولئك الذين ما زالوا ينظرون للمرآة يوميا وليس فقط في الاحلام المتحققة بالاسطح القرميدية عليهم ان يتذكروا ذلك.

جدعون ليفي
(هآرتس) 1997/4/6

مستوطنات الشمال تهدد باضراب عام ردا على تجاهل الحكومة دعمها

■ «12 مدينة ومجلسا في الشمال تشكل قوة كبيرة». هذا ما يقوله قادة مستوطنات المواجهة في الشمال الذين بدأوا يوم الجمعة حملة لمطالبة الحكومة بتنفيذ الوعود المالية التي تلقوها في اعقاب عملية «عناقيد الغضب» وقالوا انا لم تنفذ الوعود، سنعمل بكل قوتنا وسنشن حملة على الحكومة. ويتحدث رؤساء الـ 12 مدينة ومجلسا ومن بينهم رئيسا نهاريا ومعلوت عن تنظيم اضراب عام واغلاق محاور الحركة على مداخل المدن الكبيرة في الشمال واغلاق المصانع وتنظيم اعتصامات امام الكنيست والدوائر الحكومية في القدس.

وفي الثامنة من صباح امس الاول اثبتوا قدرتهم على العمل فقد تحول الاحتجاج الذي بدأ يوم الاربعاء الاخير ضد الحكومة في المعبر الحدودي الى لبنان في بيرنيت الى مظاهرة كبيرة في مدخل نهاريا.

وبناء على طلب رؤساء السلطات المحلية وصل الى المكان مئات السكان من قرى الشمال الذين تمكنوا من نشر الفوضى في نهاريا، واثناء المظاهرة اغلق المتظاهرون المداخل الى نهاريا ومخارجها بواسطة الاطارات المشتعلة، وتم وقف الخدمات البلدية في المدينة واعلن الاضراب في عدد من المصانع.

وهتف المتظاهرون «نحن لا نريد الموت في خط المواجهة. توقفوا عن ظلم قرى الشمال نحن ندفع بالدم والحكومة تدفع بالنقود»، وادعوا ان الرواتب في الشمال متدنية جدا ومن الصعب ان تجد هناك عملا ومستوى التعليم متدن والشبيبة تهاجر من المنطقة. وقام مئات من افراد الشرطة من اللواء الشمالي بمنع اثارة الحماس وانتهت المظاهرة في الثانية عشرة ظهرا، وكان من الممكن ان تكون المظاهرة صاخبة جدا لولا نداء رؤساء المجالس في الشمال بضبط النفس، وذلك في اعقاب لقاء جرى قبيل المظاهرة بينهم وبين يئير معاين المسؤول عن المساعدات المالية لمدن التطوير في وزارة المالية. وقال رئيس مجلس معلوت ورئيس هيئة النضال لخط المواجهة شلومو بوحيوط ان «معاين طلب منا الالتزام بالهدوء وان نعيد النظر في قرار القيام بمظاهرة واوضحنا له اننا سنضرب، لاننا نشعر بأنهم يتجاهلون القرى الشمالية، صحيح انه هدأ روعنا بعض الشيء بعد ان وعدنا بأن تبحث لجنة المالية هذا الموضوع ولكن طالما لم تساعدونا فلا مجال للحديث».

ويسند رؤساء المجالس المحلية مطالبهم على قرار الحكومة رقم 838، الذي اقرته حكومة العمل الاخيرة ويفصل الامتيازات لقرى خط المواجهة في الشمال في اعقاب حملة «عناقيد الغضب» التي جرت قبل سنة بالضبط.

وحسب القرار وعدت المستوطنات الشمالية بامتيازات مختلفة منها شق طرق جديدة، واقامة شبكات مجاري وانارة واقامة مؤسسات ثقافية وملاجئ وجدران اسمنتية ومبان مختلفة. ويحصل المواطنون حسب القرار على تسهيلات تشمل تقليص الضرائب بنسبة 15 ـ 20 بالمئة واعفاء كامل من دفع ضريبة الاملاك ويتمتع سكان الكيبوتسات والقرى التعاونية بمساعدة في اقامة قاعات وغرف استضافة، وكذلك وعدت الحكومة بحركة تطوير وبناء في مستوطنات خط المواجهة من اجل زيادة عدد السكان هناك.

ويقول رؤساء مدن وقرى خط المواجهة انه لم يتحقق شيء تقريبا. صحيح ان التنزيلات في الضريبة تمت وفي اماكن معينة تم اجراء تخفيضات في ضريبة الاملاك (بدل الاعفاء الكامل) وكذلك تم بناء عدة مؤسسات تعليمية وملاجئ، ولكن المساعدة كانت جزئية، وقال شلومو بوحيوط «الحكومة تسخر منا، بيبي يضحك علينا ولكننا لن نستسلم» وقال رئيس مجلس الجليل الاعلى اهارون فيلنسي «لقد وعدونا بمنح تطوير واموال لاستمرار الاستيطان، لكننا لم نتلق اي شيء منذ سنة، قالت لنا الحكومة انه بسبب الوضع الصعب في الاقتصاد فان الميزانيات تقلصت بـ 30 بالمئة. لقد خرجت الحكومة للحرب وبقينا نحن مع الغضب».

ولا يبدي فيلنسي وبوحيوط وكلاهما ينتميان الى حزب العمل، استعدادهما لمنح الحكومة فرصة للراحة ولا يحظيان في هذا السياق بدعم رجال اليسار فقط بل اعلن سياسيون من كافة التوجهات عن دعمهم لهما بينهم رؤساء السلطات المحلية من مؤيدي حزب العمل الى جانب اعضاء من المفدال والليكود من اليهود والدروز، الذين يعتقدون انه يجب كسر الصمت والبدء بالعمل.

رئيس بلدية كريات شمونه البروفيسور ازران قرر بمفرده عدم الانضمام الى هذا الكفاح، ورغم اعتقاده بأن زملاءه صادقون وان الحكومة لا تلتزم بوعودها لسكان خط المواجهة، الا انه يشعر بأن «قرار الحكومة 838 يعطي افضلية خاصة لكريات شمونه، والوعود التي اعطيت لمدينتي تنفذ الان، ولكن في اللحظة التي يتم فيها وقف الوعود فاننا سنقوم بالاحتجاج».

وحسب ازران «يجب تسهيل العبء الثقيل الذي يقع على كاهل السكان في خط المواجهة. الحكومة ملزمة بان تفهم انه يوجد هنا نمط اخر من الحياة مصحوب بالخوف الامني اليومي والضائقة الاقتصادية المتواصلة، يجب ان يتم التعبير عن المساعدات على ارض الواقع، ومن شأن عدم تطبيق الوعود ان يسبب انفجارا في الشمال، وهذا الحريق لن تستطيع الحكومة اخماده».

بعد ظهر يوم غد ستجتمع لجنة المالية لبحث في ازمة مدن المواجهة، وسيشارك رؤساء المجالس في هذا الاجتماع وسيطالبون بحلول فورية، حتى ذلك سيمتنعون عن اتخاذ خطوات ولكن اذا لم تتخذ قرارات مرضية فانهم سيعلنون الاضراب هذا الاسبوع، وقال بو حيوط «سنهدأ فقط حتى يوم غد، ستشارك في لجنة المالية لنرى ماذا سيقررون، وحينها سنقرر ماذا سنفعل في المستقبل. على الحكومة ان تدرك اننا قبضة واحدة مضمونة، واذا لم يستجيبوا لطلباتنا هذا الاسبوع سنختار العمل من اجل الحصول على ما نستحق».

وقال فيلنسي «لدينا خطط لمظاهرات واضرابات، لقد ابلغنا قائد اللواء الشمالي للشرطة بنوايانا، في كل مرة ستقوم بنشاطات في منطقة معينة بدون حساسية وبدون اوامر».

ايتان غليكمان
وشيرغا ايشل
(يديعوت احرونوت) 1997/4/6

مهرجان «الهجرة» في امستردام

■ امستردام ـ «القدس العربي»: تحتضن العاصمة الهولندية امستردام ندوة حول الثقافة للتربية في اطار للمهرجان الثقافي العربي العاشر الذي ينظمه سنويا المركز العربي للثقافة والفنون «الهجرة». ويتضمن برنامج الندوة أنشطة سينمائية وغنائية ومسرحية، اضافة الى ندوات حول قضايا مغربية، حيث يعرض فيلم «شاطئ الأطفال الضائعين» للمخرج جيلالي فرحاتي، وعرض ساخر للفنان أحمد السنوسي (بزيز) بعنوان «بورشوة» وقراءات شعرية لكل من عبد اللطيف اللعبي عبد الله زريقة، ادريس علوش، سهرات غنائية مع الفنانة ثريا الحضراوي ومجموعة «ناس الغيوان» ومسرحية «الشمس تحتضر» لفرقة «مسرح اليوم» التي تلعب دورها الرئيسي الفنانة ثريا جبران ومن اخراج عبد الواحد عوزري وندوة حول تطور النضال الديمقراطي بالمغرب يلقيها حسن نجمي، وحول صيغة المرأة لسمية نعمان وثريا الحضراوي ومحاضرة اللغات والثقافات المتعددة لأحمد باكوس.

ويسعى المركز العربي للثقافة والفن الى تدعيم جسور التواصل بين المثقفين العرب ونظرائهم في هولندا في «افق تجسيد صورة ثقافية منفتحة على الآخر، عبر تبادل التجارب والخبرات والآراء».

اعادة اصدار كتابين للعلامة الراحل عبد الله العلايلي

■ بيروت ـ رويتر: اعلنت «دار الجديد» البيروتية للنشر انها وفي نطاق اعادة نشرها نتاج العلامة الراحل الشيخ عبد الله العلايلي اصدرت «معجم العلايلي» وكتابه «المقدمة لدرس لغة العرب».

في تقديم نشر نتاج العلايلي من جديد بعد وفاته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قالت الدار ان اسم العلايلي لا يذكر الا ومعه عنوان اثنين من مؤلفاته على الاقل هما «اين الخطأ» و«مقدمة لدرس لغة العرب».

واضافت ان «اين الخطأ» هو مجموعة فتاوي فقهية جريئة اثار عند صدوره سخط جماعة التزمت والتعسير حتى كان بينها من دعا الى تكفير العلايلي».

واعادت دار الجديد نشر هذا الكتاب عام 1992 في طبعة مزيدة ومنقحة بقلم صاحبه.

وبين عام 1992 وعام 1996 اعادت دار الجديد نشر كتب اخرى للعلايلي هي «مثلهن الاعلى ـ السيدة خديجة» و«من ايام النبوة ـ مشاهد وقصص» و«تاريخ الحسين ـ نقد وتحليل» و«مقدمات لا محيد عن درسها جيدا لفهم التاريخ العربي».

كما اعادت نشر «سمو للمعنى في سمو الذات ـ او اشعة من حياة الحسين» و«للعري ذلك المجهول ـ رحلة في فكره وعالمه النفسي» و«دستور العرب القومي».

وقالت انها تنوي اعادة طبع كتاب «المقدمة لدرس لغة العرب» الذي صدرت طبعته الاولى سنة 1838 «ولكم وددنا لو امهل العلايلي فدقق هذه الطبعة الثانية واجرى فيها قلمه واجازها على غرار ما كان منه بمناسبة ما اعادت الدار اصداره من مؤلفاته ولكن لكل اجل كتاب».

«بين حدود النفي» لكريم ناصر:

المأساة تغادر نموذجها الأول لتغدو نموذجا للآخرين!

ياسين النصير

(1)

لا يعرف الشعر الاسماء الكبيرة والمعلنة، ولا يسعى ـ كأي ظاهرة او وجود ـ لان يستأذن احدا للقول فيه. فهو كأي طائر سري، يدخل البيوت، ويمسد شعر الاطفال، ويستقر في الزوايا المهملة المتروكة، ثم يحتذي له بقعة متميزة يبتني له فيها عشاً، ولا يغادره.

الشاعر كريم ناصر اسم من الاسماء المنزوية، البعيدة كل البعد عن مظاهر الاحتفاء والاعلان. امتلاؤه بالشعر، لا يجعل منه الا شاعرا متميزا يجيد التعامل مع مفردات ـ ربما كانت سببا في انزوائه وعزلته ـ هي مفردات الخبرة الذاتية، ومعايشة لوطن منتهك، والرغبة في رؤية الايام الماضية عبر احداثها الجسام. وعندما اقول الوطن كمكان محسوس ومعيش، يدخله القصيدة بهياكل دموية: البندقية، والموت، والدماء، والغاء الهوية، اوفوله المستمر، ولسراره المعلنة المباحة، ولغاته المتلجلجة ـ ولان تجربة الوطن ترتبط دائما بالمنفى، فقد بقيت ملازمة لكل قصائده. كما لو كانت تعويذة يخرجها للناس كلما داهمه خطر ابنائه. ولان الوطن لا يزال لغة لم تحسم مفرداته، عوالمه القلقة، بقي علامة غائمة في ضباب اللغة، فبدا لنا كريم ناصر كأي راقص بدوي، لا يجيد الا العزف على ناي مفرد، وامامه فضاء البرية. وفي المحصلة من كل هذا تنداح احتمالات القصيدة من بين يديه كما لو انها قضية موازية لقضية الوطن، كلاهما يتحرك في مكانه، وجديدهما ليس في كثرة القول عما سوف يكون لهما، وانما عما كان، حين لا تجد الذاكرة الا تقليب للمفردات الاشكالية.

قد يعود سبب هذه الظاهرة ـ وهي ليست في شعر كريم ناصر ـ وحده، واما في الكثير من القصائد المكتوبة في المنفى، الى التحولات الحاصلة في بنية القصيدة نفسها، فهي عندما تحتوي النبرة الشعبية الغنائية تسقط في الندب والعويل وتأليه الذات، وعندما تقترب من الدرامية، تسقط مرة اخرى في افتعال المحاورة على ميادين صراع كبرى والكل يعرف انه خاسر. فما كان من قصيدة المنفى، الا المراوحة بين تجارب تمتلك صدقا تاريخيا، وصدقا فنيا. ثم البدء بالتعامل مع مفردات قارة وكبيرة، مثل الوطن، الدم، المنفى، الاخر، التجربة الفاشلة، النقد، المراجعة ـ ليمهد لاحقا للدخول الى تفاصيل الحياة اليومية لمقاتل خبر الارض السهلة والجبلية باقدام لم تؤمن الا بخطواتها فقط.

جلّ ما قالهُ للبلادِ
رؤى،
ولنبل سجاياه
كان يقبّلُ وجه الثرى
كان يرتشفُ القهوة،
وأنين الليالي
انه يأهرُ العودِ،
ذو قامة متوسطة الطول
يرتدي بذلة كالتراب
غير مكترثٍ للقيود..

(2)

الا ان الشعر اذ يغادر مثل هذه الافكار المعلنة والقوية، وذات الامكنة والازمنة الكبيرة والكلية، الى الافكار اليومية، والافعال الناقصة التي تحتاج لقارئ يكملها، والى امكنة منزوية وعامة، وازمنة ممتلئة بما هو مألوف وعادي، انما ليفصح عن طريقة اخرى في القول، هي احتواء المأساة، وجعلها عامة، تغادر نموذجها الاول لتغدو نموذجا للاخرين الذين اضافوا عليها تكوينات زمنية ومكانية، لتصبح المأساة اهم واشمل واكثر قدرة على احتواء واستيعاب ما هو نادر وثانوي وعام ولا زمني، ولا مكاني، ولا حتى الاسماء المعلنة. عندئذ تصبح قضية مثل الوطن، النضال، القتل ـ الخ متحرر من اطارها المرجعي للفرد، لتظل قضية بلا اطار محدد. ربما لان معظم الشعر العراقي يعيش تحت هذه الوطأة المأساوية، الا ان الشاعر وحده من يحرره من اسرد المعرفية والمرجعية، وليطلق سراح القصيدة الحديثة الى افق اوسع، لعل النقلة هذه لم تشهدها الا في الستينيات حيث فتحت القصيدة الحديثة في حداثتها الثانية لها افقا فنيا وبنائيا مغايرا لافق ومحتوى قصيدة الحداثة الاولى. الا ان ما لحق المنطقة والثقافة لاحقا اعاد اجزاء كبيرة من مخيلة الشعراء الى الواقع المأساوي والى الافكار الكلية والى للموضوعات التي يكتب فيها كل الشعراء. في حين ان الشعر والشاعر كلاهما خاص.

مناخ شعر صديقنا كريم ناصر، لم يشهد تحولا بنيويا في الصياغات ولا في البناء، اذ لا يزال محكوما بطريقة قول الحداثة الاولى، لان الشاعر ابتدأ من زمن المآسي لما بعد الستينات. هذه الفترة التي اذا لم تكن القصيدة قد فتحت تطورات ما قبلها، تبقى في حدود القصيدة السابقة للستينات.

أفقنا على نجمة المنافي
لتنضوَ ترباً تقاطرَ مثل السلالم
بين الشفاه
فما أتعبنا النيازكُ..
لنشكوَ للنجم سرَّ المفازات
وما أتعبتنا المحطّاتُ
للزهرة القرمزيّةِ
تكيل الدماء،
ولليل
نضمرُ حقداً دفيناً.
أفقنا على رعشة المعظام
نلملمُ أطفالنا منّ ركام المقابر..

(3)

يقودنا الوضع الثابت للقصيدة عند كريم ناصر، الى تشخيص ظاهرة باتت اليوم ملفتة للنظر، وهي: ان هذا النمط من الشعر ـ أعني الشعر الذي يكتب عن مآسي الوطن ومآسي الذات، والبحث عن الأنا. ضمن سياقات المنفى (الخارج ـ الداخل). لم يفتح للقصيدة الحديثة افقاً فنيا جديدا، وقارئ الديوان يشعر ان نغمة فكرية واحدة تشمل كل قصائده، كما لو انها تكوينات عاطفية لحادث واحد، مع اشباع القصيدة عنده بلمحات من الطبيعة، والتجربة المنفردة. وان هذه النفحة مغلقة على نفسها النوافذ، لانها برغم من غنائيتها الشديدة والكثيفة، لم تستطع التحليق باللغة الى بنية خيالية. كما ان هذا اللون من الشعر ـ وما اكثره ـ في الشعر العراقي في حداثته الاولى، يميل الى الاتكفاء بكثافة الى الداخل، داخل الوطن، وداخل الذات، ولم يستطع التحول من هذه المواقع، لان صوت الانا فيه قد حددت معالمه ونغماته ولغاته الخفية ايضا. ومع ان الكثير من شعراء الحداثة الثانية قد تنبهوا الى ما تفرضه الموضوعات الكلية، وقوة صوت الانا فيها، وتحولوا الى مواقع تختلط فيها الافعال والارادات والاصوات، الا ان ما يحدث في العراق، من مواقف سياسية واحداث جسام، تشد القصيدة الى نبرتها البكائية ـ النضالية القديمة، بل وتسبغ عليها من المشروع الفكري الكبير بعض ملامحها وخصوصياتها، لعلنا ندرك الان ان الشعر الذي يكتب خارج الوطن، لا يزال محكوما بنغمة تلك المكاسب وتلك «الانا».

(4)

ما يشفع لقصيدة كريم ناصر الحضور، انها تبني صورا بلغة مكتملة شديدة الوضوح والايقاع، وقد يثقل الايقاع الداخلي بنغمات قوية مشددة دائما، مما يعني ان ثمة تعمل لغوي مقصود داخل الصورة.

طيور تؤرقها غيمة
طيور تواريْنَ خلف جدارٍ،
وفوهة.
في الصباح تكيد لهنّ
طيور تغيّر أعشاشها
تلبس الحزن أردية،
عندما يكتسي البرد أوصالها
بيد ان الشموخ يلاصقها
كيف يندمل
جرحها المتطامنُ
ـ فيه الصديد ـ
وأنفاسها،
تتاقمُ مثل التخيل؟؟

اذا لم تقرأ هذه القصيدة متحركة، مكتملة الالفاظ، تفقد حضورها كقصيدة. ثمة ايقاع داخلي مفصلي يضغط على البناء، ويكبله باللغة وتحديداتها. مما يعني انها قصيدة تفعيلة، حتى ولو كتبت حرة، وقصيدة شد انفاس، حتى ولو اطلقتها من اقفاص اللغة. مع ان الموازنة الشعورية تقول لا بد للطير، مهما كانت حالها، من انطلاقة حتى ولو كانت بين الاسوار والمخابئ. هل ينسجم الموضوع مع البناء، ربما، لان الشاعر استعار رمزية الطيور في حالين: تلك التي تؤرقها الغيمة، وتلك التي تتوارى خلف جدار ـ وثمة حوار خفي يدور بين طيرين: هنا، وهناك.

يتها النورسةُ
حدثّي زمناً فاجراً
ما اختفى
.....
يتها النورسةُ
ـ جبل في العيون ـ
احذري لُجة البحر،
عند اكتئاب الغمام.

لم يقل «أيتها» لانه محكوم بضبط الايقاع الداخلي، ماضر شعرنا الحديث لو غادر مترنم الوزن ومتردم الرسم؟ لا شك ان حاجة فنية خاصة املتها ظروف اختيار الكلمات، وبخاصة كلمات الاستهلال، وان هذه الظروف تصبح قاسرة عندما يعيدها الشاعر الى ثوابت لغوية سابقة، دونما الانتباه الى الحساسية الشعبية التي تفرض تغيراتها وتأثيراتها المستمرة على البناء. لا نقول بدعوة الخروج كليا على تلك الثوابت، ولكن نقول ضرورة تتبع الوعي الجديد لنا، وهو وعي العصر وقدراته المعرفية على تطويع الثوابت وادخالها في سياقات جديدة.. لكن ذلك لم تحدثه قصيدة الحداثتين الاولى والثانية. وهذا ما جعل الافق مفتوحا لقصيدة النثر ان تشق طريقها خارج كل الموانع القديمة.

(5)

بقي ان نذكر ان هذا الديوان «بين حدود النفي» الذي لمحنا الى جزء من مناخه، الذي هو مناخ الشاعر ايضا صدر عام 1988، وما تلا الصدور من سنوات وتجارب وتجريب، تدفعنا للاعتقاد بان الشاعر قد غير من مسالكه السابقة. فالقصائد تنبئ اسلوبيا ان ثمة نقلة ما مؤجلة داخلها، تلك النفحة التي تجمع بين ما هو شعبي، وما هو عام. بعدما تحولت مفردات النفي والمنفى والوطن والغربة والحرب والدم، الى تكوين من تراث كلي عام، واي قول في مثل هذه المفردات اذا لم ينسحب منها الى الشعبية يبقى في حلقة التكرار اللفظي والتجربة الذاتية.



أحلام

كريم الأسدي*

[إلى كاظم جهاد]

(أ)

حلمتُ
باني اعود في المساء الى البيت
كانت الاشجار بيضاء
والريح عاتية
ورذاذ الثلج يتطاير على وجهي
فيما معطفي يصفر فيه الهواء
كانت تتبعني جمهرة من الكلاب والذئاب
سوداء وسمراء وملحاء وبيضاء وشقراء
غاضبة وجائعة
تعباً ولاهثاً كنتُ
وقد تجمدت يداي من البرد
ولم اعد احس بوجهي
وحينما وصلتُ الى البيت
وجدتُ ان لا بيت لي.

(ب)

حلمتُ
باني اجلس على ضفة بحيرة يرفدها نهران
شذري وبنفسجي
شجر يشبه النخيل
سعفه ازرق وثماره حمراء
يظلل الشاطئ
وتنعكس صورته في ماء البحيرة الصافي
فيما جمهرة من الطيور المزركشة بألوان الطيف
تعبر من جانب البحيرة الى جانبها الاخر
وتعابث بمناقيرها البرتقالية ورود البحر
بينما اعابث انا احلام فتاة تتمدد قربي
عارية كالشمس
كان يصلني صوت تنهدها تحت
اصابعي
كأنه عزف قادم من ناي اله يسكن في
كوكب بعيد
مختلطاً بصوت الطيور ومتميزاً عنها
كنتُ اقودها من يدها
بين سكرة وسكرة
لنسبح خلف الطيور محاولين
الامساك بظلالها الملونه
كان خصرها تام التحول،
وحوضها تام الاستدارة
وكان بامكان الماء ان يقف على
حلمتيها
اما وجهها...
فقد وعدني بانني ساستطيع
وصفه ذات يوم.

(ج)

حلمتُ
باني التقى اخاً وصديقاً قديماً
هاجر الى بلاد بعيدة
اتقن لغة اهلها افضل منهم
وبدأ يترجم اشعارهم
ويشترك معهم في المسابقات الادبية
فيتفوق عليهم بما لا يقاس
كانوا يعجبون به ويحسدونه
منهم مَن يمتدحه ومنهم مَن يضع الاحجار في طريقه
اما هو فلم يكن يكترث بهم البته
كان كلما حل المساء
دخل غرفة الحمام
حلق ذقنه
واخذ دوشاً دافئاً
لبس احسن ما لديه
وتطيّب باحسن عطر
ثم مضى هادئاً ووحيداً
مزيحا كل الاحجار
في طريقه اليومي
للؤدي الى البستان القديم في المقبرة البعيدة

(د)

حلمتُ
باني ارى عفريتاً ماردا
ينهض من طعنة اهلكته في يوم بعيد
ليبني السجون للانهار
ويغتال الماء
ثم يعلّبه في صفائح عملاقة
وبين ضفتي نهرين رائعين من شذر وبنفسج
بدأ يشحب فيهما البريق
ينتفض شاب وسيم ونبيل
وقوي كاسطورة
في محاولة للخلاص من اغلال متينة وطويلة
يرسف فيها من عنقه حتى قدميه
كان وجهه منطفئاً وشاحباً
كما لو كان قادماً من رحلة رثاء طويل
الا ان عينيه مليئتان بالبروق والمطر.

برلين ـ 1997

* شاعر من العراق يقيم في المانيا





الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)





الكتاب: رياح الشمال: السعودية والخليج والعرب في عالم التسعينات
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة الأولى ـ لندن ـ 1997

«في (رياح الشمال) بعد (رياح السموم) ـ احد أوسع الكتب انتشارا واكثرها مبيعا في العالم العربي ـ يمضي رياض نجيب الريس في رصد اتجاهات الرياح السياسية، تحليلا وتفسيرا، مبعثرا حجب التسعينات ومخترقا الكواليس، وكاشفا للجوانب الغائبة او المغيبة من احداث السعودية ودول الخليج وصولا الى العراق ومصر والجزائر وفلسطين. كل ذلك سياق معلومات جديدة ووقائع موثقة وتحليلات مبتكرة يجري رصفها بأسلوب الصحافي المتابع والكاتب القريب من مصادر المعلومات» من كلمة الغلاف.

الكتاب: دولة حزب الله لبنان مجتمعا اسلاميا
المؤلف: وضاح شرارة
الناشر: دار النهار
الطبعة: بيروت 1996

ينقسم الكتاب الى 15 فصلا يعالج فيها شرارة ظهور حزب الله وافول علم الدين وعلمائه، ومجتمع الحرب، وعلاقات الحزب من خلال دراسة لبنية المجتمع اللبناني الدينية والسياسية.

الكتاب: احمد مريود 1886 ـ 1926 ـ قائد ثورة الجولان وجنوب لبنان وشرق الأردن
المؤلف: محمود عبيدات
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الاولى ـ لندن 1997

«يروي هذا الكتاب صفحات مشرقة من ثورة الزعيم العربي احمد مريود، ويلقي الضوء على شخصيته وسيرته النضالية بشهادات للملك فيصل وللمؤرخين وبعض المعمرين ممن عاصروه. في هذه السيرة المشتعلة تتبدى مدينة دمشق كعاصمة ابية للكرامة العربية، ونعاين مجاهدي الجولان، وتمر محاولة اغتيال الجنرال غورو وقصة اعدام ادهم خنجر، وتتنامى انباء معركة ميسلون واخبار الشريف حسين، وتكرر اسماء مثل تركي باشا العبيدات ونوري السعيد، ورضا الركابي وعادل ارسلان وغيرهم».

الكتاب: سلالم الشرق
المؤلف: امين معلوف
الناشر: دار بترا للطباعة
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1996

الرواية الصادرة حديثا للكاتب اللبناني بالفرنسية امين معلوف، والرواية من ترجمة منيرة مصطفى.

الكتاب: مجهولة على الطريق
المؤلف: عبد السلام العجيلي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

المجموعة القصصية الجديدة.

الكتاب: اغتيال التاريخ ـ ردا على نتنياهو في مكانه تحت الشمس
المؤلف: حمدان حمدان
الناشر: بيسان
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1997

يفند الباحث حمدان في هذا الكتاب اراء وافكار نتنياهو حول التاريخ والسياسة في المنطقة.

الكتاب: سجل الايام ـ احداث العالم منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا ـ مجلدان
المؤلف: سمير شيخاني
الناشر: دار الجيل
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

يجمع سمير شيخاني في هذا الكتاب الاحداث الاساسية التي مرت بالعالم منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا.

الكتاب: خواتم ـ 2
المؤلف: انسي الحاج
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

الجزء الثاني من مجموعة مخواتمه التي تضم برهات شعرية وصوفية روحية كتبها الشاعر انسي الحاج على مدار سنوات.

الكتاب: مجموعة مختلفة من كتب الاطفال
المؤلف: والت ديزني
الناشر: موتيف ايت
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

مجموعة جديدة في تغليف مقوى وانيق مع رسوم جذابة للاطفال تولت ترجمتها ونشرها دار نشر انكليزية، من عناوين المجموعة «بوكاهانتس» «سنو وايت والاقزام السبعة» «كتاب الادغال» «علاء الدين» «بيتر بان» و«الجميلة والوحشة».

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305



مكتبة ابن سينا: (باريس)

اسم الكتاب: الشعرية العربية
اسم المؤلف: جمال الدين بن الشيخ ـ ترجمة: مبارك حنون «محمد الوالي» محمد اوراغ
اسم الناشر: دار طوبقال، الدار البيضاء، 1996

ان التاريخ والاثر الادبي يفرضان علينا ضرورتي الكلية والخصوصية، فالطريقة الوحيدة تكمن في تجريب فعل الشاعر وجعل عناصر ابداعه مشتعلة. وقد ظهر لنا ضروريا ان نستحضر بطريقة ابداعية جديدة انماط الخلق في عالم الشعر العربي القديم، الذي يتراءى فيه كل شيء على طرفي نقيض مع الحساسية الحديثة، اذ ان بتحديد المعرفة بابداع الانماط سمح لنا بتأصيل الفهم الذي نبحث عنه لهذا الانتاج.

اسم الكتاب: في الشعر الجاهلي
اسم المؤلف: طه حسين
اسم الناشر: دار الجديد، بيروت 1996 (صورة طبق الاصل عن الطبعة الاولى 1926)

هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر العربي الجديد، لم يألفه الناس عندنا من قبل.
واكاد اثق بان فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه، وبان فريقا اخر سيزورون عنه ازورارا، ولكني على سخط اولئك وازورار هؤلاء اريد ان انشر هذا البحث، او بعبارة اصح اريد ان اقيده.

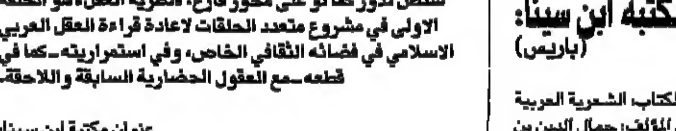
اسم الكتاب: الطريق الى المستقبل
اسم المؤلف: فهمي جدعان
اسم الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1996

الطريق الى المستقبل كتاب يستجيب لنداء الحياة ولامر الوجود، انه نظر مشخص في المعطيات المركزية الصلبة التي تكتنف الازمنة العربية التي نعبرها، واستكناه للممكنات الداهمة او الشاردة في اجواء التحولات العاصفة التي ترتسم في الافق وتستدعي صوغ «افكار ـ قوى» جديرة باعادة تشكيل صورة الواقع ومادته وبتوجيه تيار الشعور لازمنة تطلب انسانا «مختلفا» وعالما «مغايرا» وطرائق «اخرى» في النظر وفي الفعل.

اسم الكتاب: نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل
اسم المؤلف: جورج طرابيشي
اسم الناشر: دار الساقي، لندن، 1996

نقد النقد ليس ظاهرة جديدة في الثقافة العربية الحديثة. هذا التقليد هو ما يحاول جورج طرابيشي استئنافه في نقده «نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري.
ولكن من منظور مباين جذريا. فهو ليس دفاعيا. فمأخذه الاساسي على نقد الجابري كونه غير نقدي. كالقراءة الجابرية للعقل العربي باتت تمثل في نظره «عقبة ابستيمولوجية». فالجابري قد اسر العقل العربي في اشكاليات مغلقة. وما لم يجر تفكيك هذه الاشكاليات. فان اية مناقشة للنتائج والاحكام التي انتهى اليها مؤلف «تكوين العقل العربي» و«بنية العقل العربي» ستظل تدور كما لو على محور فارغ. «نظرية العقل» هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص، وفي استمراريته ـ كما في قطعه ـ مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307



مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: «الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق»
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: «العصفورية»
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

سجل هذا العمل الروائي الثاني الدكتور غازي القصيبي مبيعات عالية في أيامه الأولى.

الكتاب: «مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن»
المؤلف: نصر حامد أبو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي

هذا الكتاب هو دراسة لتراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه.

الكتاب: «مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل»
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة

تستهدف الدراسة الاجابة على سؤالين متكاملين: أولهما هل ان دول المجلس في طريقها نحو التكامل ام انها تسير باتجاه الانفكاك والعودة الى أوضاع سابقة.

الكتاب: «يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة»
المؤلف: حسين عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر

يدور هذا الكتاب حول محور واحد هو اليمن، ودوائرها تتماهى في الحضارة والثقافة العربية الاسلامية تاريخا وفكرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الكتاب: «الفكر العربي وصراع الاضداد»
المؤلف: محمد جابر الأنصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الأصولية والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب وتشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: «نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل»
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

(نظرية العقل) هو الحلقة الأولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته كما في قصته مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: «جنرالات الشرق: دور العسكريين الأجانب في العالم العربي بين الحربين»
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين والأوروبيين الذين جاءوا الى العالم العربي ومندوبين ساميين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

الكتاب: «البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي»
المؤلف: محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من أصعب الفترات في منطقة من أهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

الكتاب: «المتعة: الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 ـ 1982»
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج.

الكتاب: «حضرات الزملاء المحترمين»
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس

يسجل الكاتب في هذا الكتاب سيرته الصحافية الطويلة والتي زامن فيها العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير والمعلقين والمؤلفين على اتساع العالم العربي الذي يسرد هنا بعض حكاياته وارائه عنهم ومعهم.

رافع الناصري في اطلالة جديدة:

كتاب يتناول بالعرض والتحليل فن الغرافيك المعاصر

عمان ـ «القدس العربي» ـ من علي عبد الامير:

يبدأ الفنان العراقي المعروف رافع الناصري، كتابه «فن الغرافيك المعاصر» الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت/ عمان، بإشارة الى فقدان الاهتمام المنهجي والمبرمج بفن الغرافيك عربيا.

ويقول في مقدمته للكتاب: «يكاد يكون الرسم على ساحة الفن التشكيلي المعاصر هو المنجز الفني الوحيد الذي تناوله الكتاب والمؤرخون والنقاد والمترجمون بحثا وكتابة وترجمة، وصدرت عنه الدراسات والكتب والالبومات سواء ما هو محلي او عالمي. الا ان فن النحت وفن الغرافيك لم يحظيا بهذا القدر من الاهتمام وخاصة فن الغرافيك الذي لم يأخذ حقه كما يجب. واذا ما عرفنا ان ثلاثين سنة على الاقل قد مضت منذ نشأته الاولى اي (بداياته الاحترافية) في وطننا العربي لوجدنا انه من المثير للاستغراب ان تخلو المكتبة العربية او تكاد من اية معلومات مؤلفة او مترجمة الا ما ندر تتناول التعريف بهذا الفن او تزويد القارىء العربي بما يعمق من ثقافته الفنية في هذا المجال الحيوي والمهم من الفنون البصرية».

وتحت عنوان «تمهيد» ينهب الناصري الى رسم مسار تاريخي يتتبع من خلاله فن الغرافيك المعاصر وصولا الى عصرنا الحالي فيقول: «منذ حلول النصف الثاني من القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة بدأ فن الغرافيك في العالم يزدهر مرة اخرى، بعد ان كان قد ازدهر قبل ذلك ببضعة قرون على ايدي فنانين كبار دورر ورامبرانت وغويا. انها اذن نهضته الجديدة المفجرة للطاقات الانسانية والافكار والتقنيات وتجريب المواد المعروفة وغير المعروفة ودخول التكنولوجيا الحديثة في تفاصيل العمل الفني، اي انه فن عصره المتميز الملائم لافكاره ومتطلباته والمعبر عن وجوده».

ويلاحق الناصري كيف انتشرت الاعمال الغرافيكية في عصرنا، وكيف تأسست معارض دولية ومؤسسات فنية مختصة بها، تعنى بفنانين تركوا بصماتهم عليها ومن شتى انحاء العالم. وكيف لاقى فن الغرافيك اهتماما من قبل فنانين ليسوا بالضرورة ممن تخصصوا في مجاله حسب، بل ان هناك ممن عرفوا به وزاولوه العديد من الرسامين والنحاتين كما في حالة بيكاسو وسلفادور دالي وخوان ميرو وهنري مور وتابيس وفازرلي وغيرهم.

وفي بحثه لتاريخ وتقنيات فن الغرافيك، يقارب الفنان رافع الناصري ميزة هذا الفن الاساسية قبل ان ينتقل للبحث التفصيلي في تقنياته، وتلك الميزة يؤشرها الناصري في النطاق الواسع للمواد المستخدمة فيه وتنوع تقنيات الطباعة مما يجعله وسيلة مرنة وثرية ويتيح للفنان امكانات متنوعة للتجريب والتعبير وتفسح المرونة هذه لتشمل كلا من الفنان المحترف والمبتدىء.

ويرى الناصري ان تطور الطبعة الفنية بالتدريج من وسيلة لتكرار الصور وتصوير السرد الى وسيلة للتعبير الفني الصرف، عائد الى جملة متغيرات منها، تطور وسائل الاتصال والتعبير. تطور تقنيات الطباعة، ظهور المجلات الشعبية المصورة، اختراع التصوير الفوتوغرافي، وظهور الملصق الجداري (البوستر) كشكل مختصر من اشكال الاتصال البصري الجمعي.

ويخلص الناصري الى ان الطبعة الفنية تخدم في الوقت الحاضر، هدفا مزدوجا، فهي من جهة وسيلة اساسية من وسائل التعبير الفني، ومن جهة اخرى تعد الشكل الرئيسي من اشكال التصوير التجاري.

وينتقل ضمن ذات الفصل للتعريف بملامح انواع الطباعة الغرافيكية فيبدأ بالطباعة البارزة Relief Printing، معرفا بها ومتابعا الاثار التاريخية التي قدمتها الحضارة البشرية اعتمادا على هذا النوع من الطباعة، حيث بدأت اقدم اشكاله في حضارات ما بين النهرين، خاصة الاختام الاسطوانية التي استخدمها الاشوريون. ثم يعرف بالاشكال الاخرى من الطباعة البارزة وما ظهر منها في الشرق الاقصى (الصين) في القرن التاسع الميلادي ومن ثم نقلها الى اوروبا في القرن الثالث عشر. وقد توقف الناصري عند اختراع ماكنة الطباعة على يد غوتنبرغ نحو عام 1450 باعتباره حدثا مهما في تطور عملية الطباعة الفنية. فقد ساهمت الماكنة والطلب المتزايد على الكتب التي تنشر المعرفة وتصورها الى ظهور نصوص مزينة بلوحات من الحفر على الخشب حيث كان بالامكان طباعتها وفي نفس الوقت وعلى ماكنة الطباعة نفسها، ويبرز مايكل فولغموت ككبير حفاري تلك الفترة ومن ثم تلميذه البرت دورر الذي جمع عبر احداثه ثورة في مفهوم الحفر على الخشب كل الانجازات الكبيرة لعصر النهضة ومعه اصبح الحفر على الخشب شكلا فنيا وتعبيرا ثقافيا. ظل الناصري يتابع تطور الطباعة البارزة حتى القرن التاسع عشر ومسميا ابرز المشتغلين عليها في المانيا وايطاليا وفرنسا.

ثم يعرف بنوع اخر من الحفر هو الحفر الغائر Intaglio وهي طريقة في الحفر تتضمن القيام بحفر شقوق وحزوز على صفيحة معدنية من النحاس او الفولاذ او الزنك، ثم يجري وضع الحبر على اللوحة كلها وبعد ذلك تمسح اللوحة لتصبح نظيفة ويبقى الحبر فقط داخل الخطوط المحفورة وتتم عملية الطباعة بعد تعريض ضغط عالي بحيث يحد اتصال بين الورقة والحزوز المحبرة.

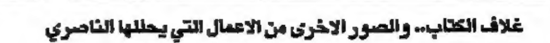
ومثلما فعل في عرضه للنوع الاول من الطباعة، يفعل هنا في النوع الثاني من حيث العرض التاريخي تقنيا وانجازا ابداعيا، ويسمي واحدة من تقنيات الطباعة بطريقة الحفر الغائر وهي تقنية الحفر Etching ومعرفا بها وما تعرضت له من تغيرات حسب افاق استخدامها التي تطورت كذلك حسب لمسات فنية اصيلة تركها فنانون كبار اشتغلوا فيها.

ويذكر نوعا اخر من الطباعة هو الطباعة المستوية Plano-graphic Processes والتي تطلق على العمليات التي تتضم الطباعة من سطح مستو لا يكون محفورا ولا مرتفعا برسوم بارزة ولا حدث في تآكل بفعل الحامض. ويعتبر الليثوغراف او الطباعة الحجرية اكثر هذه العمليات شيوعا وتستخدم المواد الاساسية مثل الحجر والزنك او الالمنيوم كسطح ترسم عليه الصورة.

وينهي عرضه المطول لانواع الطباعة بنوع اخر هو الطباعة الحريرية Screen Process Printing وتعتمد على نقل اللون على الورق من خلال شبكة حريرية تحمل التصميم على شك الاستينسل ويمكن عمل الاستينسل او الشبكة من الحرير او القطن، او النايلون اوالشبكة المعدنية.







غلاف الكتاب.. والصور الاخرى من الاعمال التي يحللها الناصري



فن الغرافيك العربي المعاصر

يرى رافع الناصري ان دراسة بهذه السعة لفن الغرافيك وتمتد على عموم الوطن العربي صعبة لاسباب عديدة. لكنه يحاول اجمال الظاهرة مرتكزا على جوهر نتاجه وهو يتعدد هنا وهناك. ويرى ان معظم الاعمال الغرافيكية العربية تمتاز بالتمكن من تقنيات هذا الفن واسراره المتطورة دائما وهذه الاساليب تتدرج ما بين الواقعية والتعبيرية الى التجريدية والواقعية الفوتغرافية.

ويعد ان درس الظاهرة عراقيا ومن داخل مشهدها فالفنان رافع الناصري احد رموز تلك الظاهرة المبدعة، يذهب الى التعريف بالفنانين العرب مع لمحة اساسية من عملهم، فاعمال مروان قصاب باشي (سورية) في الحفر على الزنك تدهش لما تحمله بين طياتها من تقنية بارعة في استعمال الابرة والحوامض في الحفر. ويذكر الناصري الفنان فؤاد الفتيح (اليمن) كصاحب سمة اخرى في العمل الغرافيكي هي الخطوط الدقيقة.

ويربط هذه الميزة بفنانين اخرين مثل مهدي مطشر وهاشم سمرجي (العراق) والتي تنتمي الى مدرسة الفن البصري. ويقترب في ذلك الفنان عصام السعيد (العراق) خاصة اعماله التي تبحث في الزخرفة الاسلامية لتطويعها لخلق لوحة غرافيكية حديثة.

اما الفنان محمد المليجي (المغرب) فهو من اولئك الذين تتطابق اعمالهم في الرسم مع اعمالهم في الغرافيك وهو يعني حد الهوس بالاشكال الهندسية ويبرع في تشكيلها واختيار الوانها. وفي الجانب الاخر من هذه الصرامة الهندسية هناك الفنان محمد التريكي (تونس) فهو يفرغ مخزونه من الموروث الشعبي التونسي على صفيحة الناس. ويشترك معه في هذه العفوية صالح الجميعي (العراق) والى جانب العفوية فهو ينظمها احيانا وطريقته في الحفر بالحامض لمرة واحدة تكاد تكون الوحيدة بين التجارب العربية، وهذا ما تمتاز به اعمال فائق حسين (العراق) الذي اكتسب فهما غرافيكيا جراء دراسته في اسبانيا كزميله الفنان احمد نوار (مصر).

والفنان ضياء العزاوي (العراق) جاء الغرافيك تدريجيا وعبر تراكم اعماله في الرسم الزيتي او الكواش او التخطيط بالحبر الصيني. ووجد ضالته في (السلك سكرين) واختصر الالوان الكثيرة في الطبعة الواحدة حرصا منه على اسلوبه في الرسم. وتجد ان الهاشمي عزة (المغرب) هو الفنان العربي الوحيد الذي يتبع السوريالية في التعبير والوحيد ايضا في استعماله طريقة الحفر (اللازوتينت) المعقدة والدقيقة. واضافة الى هؤلاء يسمي الفنان رافع الناصري، الفنانين منيرة القاضي (الكويت) وغياث الاخرس (سورية) وسامي حقي (العراق0 ورشيد القريشي (الجزائر) وشفيق عبود وحليم جرداق واسادور ومحمد الرواس (لبنان) ومحمد عمر خليل (السودان) ومنحت حلمي وكمال امين عوض والشيمي (مصر) ومحمد بن مفتاح (تونس) وياسر الدويك (الاردن) وناصر السومي (فلسطين) وزياد دلول (سورية).

فنانون الغرافيك في العالم: سير ذاتية

وفي فصل خاص من كتابه يقدم الفنان رافع الناصري السيرة الذاتية لاهم فناني الغرافيك في العالم: البريخت دورر (1471ـ1528)ـ جان ليفينز (1607ـ1674)، بول غوغان (1848ـ1903) ارنست لودفيج كيرشنر (1880ـ1972)، اميل نولده (1867ـ1956) بابلو بيكاسو (1881ـ1973) فرانشيسكو غويا (1746ـ1828)، رامبرانت (1606ـ1669)، هنري دي تولوز لوتريك (1864ـ1901)، كيث كوليفتس (1867ـ1945)، غراهام سوذرلاند (1903ـ1980)، خوان ميرو (1893ـ1983)، آندي وارهول (1928ـ1987)، انتوني تابيس (1923ـ؟؟) س. دبليو. هايتر (1091ـ1988) وبيفيد هوكني (1937ـ:::). وقدم الناصري سيرة ذاتية لرواد فن الغرافيك العربي المعاصر، ضمت 16 فنانا عربيا في فصل مستقل في الكتاب، كذلك خصص فصلا اخرا للمصطلحات الفنية المستخدمة في فن الغرافيك ووسائله وتقنياته.. كتاب رافع الناصري الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وقع في 115 صفحة من القطع المتوسط، وجاء ليسد فراغا حقيقيا في المكتبة العربية. فلا كتاب منهجي ـ معرفة وخبرة ـ تناول الغرافيك سبقه في العربية، وحين يضع الناصري توقيعه على هذا الكتاب فهذه اشارة تميز اخرى واشارة رصانة اخرى تحسب للكتاب والذي جاء غلافه بمثابة لوحة فنية خالصة، فهي صورة لمحترف الغرافيك في «دارة الفنون» ـ مؤسسة شومان. وحمل الغلاف الاخير صورة للناصري التقطتها الفنانة العراقية نهى الراضي ولوحة بتوقيع الناصري.

مَن الشاعر؟

سهيل نجم *

مع الوفرة البشرية في العصر الحديث وازدهار الثقافات وانتشار الكتاب صرنا نواجه بكم هائل من الاسماء التي تطرح نفسها على انها «شعراء». ولا بأس في ذلك ما دام ذلك دليل عافية فكرية وشعورية تشبع الحس الجمالي وتربي الذوق العام لدى الناس وتعينهم على مواجهة مادية وقسوة حياتهم.

لكننا صرنا نواجه ايضا بسؤال ملح يدعونا الى نوع من الفرز. فينبثق السؤال: من الشاعر؟

هل نشر قصائد هنا او هناك ونشر ديوان او ديوانين او حتى ثلاثة واكثر، يجعلنا نقول ان فلانا يستحق بان ننعته بـ «الشاعر»؟

شخصيا اشعر بالحرج حين يقدمني صديق لشخص ما: «اقدم لك الشاعر..» هل حقا ان بعض الممارسات في اللغة تجعل الانسان يلقب بـ «الشاعر»؟ هل يمكن ان تجعل كتابة القصائد، مهما كانت، الانسان «شاعرا» والى الابد؟

اليس «الشاعر» شخصية اتخذت لها موقفا من العالم وليس الذي يقوم بتلك التلاعبات اللغوية؟ أليس هو استمرار للشاعر الاول الذي انفطر على تلقي العالم واعاد انتاجه كيانا اخر جديدا يزخر بالرؤى والاكتشاف، وهو الذي اتخذ الشعر غاية ووسيلة في خلق العالم، انه المتوحد في ذاته وليس الغريب عن نتاجه الشعري؟ (أهي محاولة في التعريف؟)

يقول بورخس ان ثمة شاعرين، شاعر شاعر وشاعر يشير الى شاعر، واسمحوا لي بان اضيف حالة اخرى في ايامنا هذه وهي ان ثمة شاعر ليس بشاعر.

ثمة شعراء حقيقيون دون ان يكتبوا الشعر المتعارف عليه. السنا نقرأ في النثر الروائي، وخصوصا الحديث، لكبار الكتاب، ولسنا بحاجة للتسمية، رؤى شعراء؟ السنا نقرأ في الكثير من القصص القصيرة عوالم شعرية؟ بل حتى في النقد، الا نقرأ في بعض الكتابات النقدية شعرا؟ الا ترون معي ان في شخصية شارلي شابلن وافلامه روحية الشاعر؟ الا تعد بيكاسو شاعرا في رؤيته التشكيلية؟ هل الشعر هو النمط اللغوي الخاص ذو الشكل المحدد بخطوط هندسية؟ أليس «الشاعر» لقب يرتفع بمكانة الانسان فوق العادي والمبتذل لمستوى أنقى؟

وان اتينا لموضوعة الفرز. فهل يتساوى شاعر مأخوذ بالخلق الجمالي وتغيير العالم ماديا وميتافيزيقيا بـ «شاعر» مأجور او «شاعر» يحمل السلاح ليشترك في كتائب الاعدام؟ هل يتساوى شاعر يتلقى بصدره حراب القبح «بشاعر» ـ بوليسي ـ يحرس الزنازين مدجج بالقتل؟

قد يتناقض الشاعر وشعره، وقد يكون الشاعر ضد شعره، اي يكون الشاعر ليس شاعرا، وتكون اللغة اكذوبة صناعية مطلية بسلوفان الابهار والغموض والمتكلف. فمن الشاعر الشاعر؟ من النافر من موبقات الزائل والولاءات الدوغمائية. عدو الدمامل، مبدع الصور، المترفع عن خيانة الشعر؟

اعرف من يتبنى الحداثة الشعرية وهو يرأس لجنة تعذيب لمناوئيه السياسيين. واعرف «شعراء» يتبنون المعاصرة والحداثة ويتسيسون لدرجة يغدون فيها مخبرين او في (ارفع) الاحوال يمارسون «ضعة» المديح.

بيني وبينكم، اقترح أن تسمي من يكتب القصائد والشعر بـ «الكاتب الشعري» او «كاتب القصائد» كما هو الكاتب القصصي او كاتب القصص وتحجز لقب «الشاعر» فنطلقه فقط على انه «شهادة شرف» لمن يثبت خلال مسيرة شعرية حافلة بانه ذلك الذي يقدم انجازات مشهودة في الشعر، بمفهومه المطلق. يستحق عليها هذا اللقب الفخري ولم يقف يوما ضد شعره او بالاحرى ضد انسانيته.

ناقد سينمائي مصري يطالب بتحويل اقدم استديوهات مصر الى متحف

■ القاهرة ـ رويتر: طالب الناقد السينمائي المصري سمير فريد باقامة متحف للسينما المصرية في استديو مصر الذي يعد من اقدم استديوهات السينما في العالم.

وبني الاقتصادي المصري الشهير طلعت حرب استوديو مصر عام 1935 على احدث المواصفات العالمية انذاك ولا يزال اكبر استديو في مصر والعالم العربي وافريقيا.

وفي ندوة لنقاد وكتاب السينما الاسبوع الماضي وجه فريد نداء الى كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري باسم جميع الفنانين المصريين والمثقفين المصريين لانقاذ الاستديو العريق. وقال «لا نطالب ببقاء استديو مصر لكي يستمر كاستديو للانتاج السينمائي ولكننا نطالب بنزع ملكيته للمنفعة العامة والتعامل معه كاثر من الاثار وتحويله الى متحف للسينما في مصر».

وأشار الى ان صناعة السينما في مصر من اقدم واكبر صناعات السينما في العالم «وانتاجها الذي وصل الى ثلاثة الاف فيلم روائي طويل ومثلها من الافلام التسجيلية القصيرة يأتي في المرتبة العاشرة».

والدول التي تسبق مصر في حصيلة الانتاج السينمائي حسب قول فريد هي الهند واليابان والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا والصين.

واضاف «انتاج الافلام في مصر يعادل انتاج شمال ووسط وجنوب اوروبا ويعادل انتاج كندا واستراليا وامريكا الوسطى ويعادل كل انتاج اسيا وافريقيا ما عدا الهند واليابان والصين وكل انتاج امريكا اللاتينية».

ومن هنا يري فريد ان مصر في حاجة الى متحف للسينما وليس هناك مكان مناسب مثل استديو مصر. ويقترح فريد تمويل المتحف المقترح من «اصحاب الحقوق والمستفيدين من المنتجين للافلام المصرية» لانه سيحافظ على التراث السينمائي الذي سيظل يدر الاموال طالما ظل من الممكن الطبع من الاصول وفي البدايات الاولى.

أنين الحصار رنين العود

حسني أبو المعالي *

لامست جذوره الاولى في الابداع انامل عراقية، واضاءت اوتاره الرقيقة على مدى الازمان والدهور ليالي السمار والندامى، وحركت انغامه العذبة وجدان المحبين والعشاق. وقيل في اساطير العرب بأن ـ لامك ـ وهو من ابناء الجيل السادس بعد ادم، اول من اخترعه، دقيق في صناعته، عريق في شرقيته، رفيق اذا عز الصديق. ونيس اذا طال الطريق. ذلك هو العود، سلطان الطرب وسيد الالات العربية وارقاها رنينا واحلاها نغما واشوقها سمعا. اختزل معلقات الشعر العربي، وتنفس اجمل قصائد الحب والغزل والرثاء والفخر برنة قيس بن الملوح وجميل بثينة تارة والمتنبي وابو تمام والجواهري تارة اخرى واستعان في رناته بانين الحلاج ووجع السياب، فجزلت اناته طربا.

عرف بالمزهر والمعزاف والكران والموتر، وصنع من انواع الخشب، الجوز، والاسفندان (شجرة العرب) وخشب الزان والموجانو (الابيض والاحمر) ومن خشب الزعرور والصندل والابنوس.

كان افلاطون لا ينازعه احد في فن العزف عليه، يؤثر في قلوب متلقيه كما يشاء، ويسكن حواسهم متى يشاء، يقود عواطفهم الى البكاء مرة والى الفرح مرة ثانية، يسحرهم بنغمة فينامون ويطربهم بأخرى فيستيقظون.

اسرار العود لبت نداء اسحق الموصلي اشهر العازفين في العصر العباسي الى جانب ابراهيم المهدي، فسلم مفاتيح تلك الاسرار الى تلميذه زرياب وشد على انامله. فسعت الشهرة اليه من اقصى الدنيا الى اقصاها بعد ان اهتدى الى نظرية الزمن في تطوير تلك الالة، ورحل زرياب. لكنه كان حاضرا بشهرته التي قلما حظي بها عازف قبله او بعده. كان العراق كلما انجبت ارضه عازفا بارعا قالوا هو ذا زرياب، حتى ان العود اقترن منذ اقدم العصور بوادي الرافدين، وكاني اجد العراق في حدوده الجغرافية يأخذ شكل العود، لكنه لا يحتوي الا على وترين اثنين امتدا الى عمق التاريخ. هما دجلة والفرات، وتران لم يعزفا من الالحان والانغام الا حزينها. فأصبح الحزن عبر العصور توأما للعراق وزادا للعراقيين.

كان سميرهم في زمن زياد بن ابيه وكذا في زمن الحجاج وكان سلواهم عند غزو هولاكو لبغداد الرشيد، وعزاءهم في حرب الخليج التي ما فتئت وحرب الحصار تفتك بالاطفال والشيوخ والنساء جوعا وموتا. الفرح استوطن في الدموع والسعادة في الاتين، والحزن احتضن العراق الكبير الذي كلما انشد لحنا بكى واستبكى. فكان دليله في مقام (العشيران) جراح العاشق في زمن الحب، وفي مقام (النوا) نواح المغترب في زمن الاوطان، وفي (الصبا) تفيض دموع الثكالى، وفي الحجازين الكبير والصغير لوعة ما بعدها لوعة.

فأي أنين لا يطربك أيها الحصار؟ وأي رنين لا يوجعك أيها العود؟

* تشكيلي من العراق يقيم في المغرب

ازدهار اللغة العربية في الأندلس ثمرة التواصل بين المغرب والمشرق

الرباط ـ «القدس العربي»:

أمام مجمع اللغة العربية المصري الذي عقد دورته 63 بالقاهرة، أخيرا، ألقى الدكتور محمد بنشريفة عضو أكاديمية المملكة المغربية عرضا خصه لكتاب مخطوط في اللاحن لأبي الأصبغ ابن قتيبة، وهو مخطوط نادر جدا توجد نسخته الوحيدة محفوظة بخزانة جامعة القرويين بفاس.

وأوضح بنشريفة ان صاحب المخطوط هو أحد أحفاد محمد بن سلم بن قتيبة الذي كان له بفضل كتبه اثر كبير في بناء الثقافة العربية وارساء قواعدها بالأندلس التي دخلتها هذه الكتب في أوائل القرن الرابع الهجري مع أندلسيين زاروا المشرق ومشارقة وفدوا الى الأندلس. وأضاف ان كتب هذا العالم انتشرت انتشارا واسعا سواء في الأندلس أو المغرب، حيث ورد ذكرها في العديد من المؤلفات.

وأكد ان مكانة ابن قتيبة هي التي دفعت ـ فيما يبدو ـ أحد أحفاده، وهو صاحب المخطوط، موضوع العرض الى الوفادة الى الأندلس في القرن الخامس الهجري محاولا الانتفاع بشهرة جده. ثم انتقل بنشريفة للحديث عن مضمون المخطوط. مبرزا ان أول ما يستوقف الباحث هو ديباجة المطولة التي وصفها بأنها قطعة من النثر الفني. وكلها تعداد مفاخر المعتمد بن عباد، أشهر ملوك الطوائف بالأندلس وراعي الأدباء وحامي الشعراء. وصنف المخطوط بأنه يقع ضمن كتب الملاحن. حيث يتناول معنى طريفا من لغة العرب، مشيرا الى ان المؤلف استفاد من كتب غيره وأشار اليها في مؤلفه.

واستخلص د. بنشريفة في ختام عرضه بعض الدلالات من موضوعه، أبرزها ان ازدهار اللغة العربية في الأندلس كان ثمرة من ثمرات التواصل بين المغرب والمشرق. سواء كان ذلك بواسطة المشارقة الوافدين على الأندلس ومنهم ابن قتيبة نفسه الذي ولد في مصر، أو بواسطة المغاربة.

عدد جديد من «مواسم» المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من مجلة «مواسم» الثقافية التي يصدرها من طنجة الشاعر المغربي أحمد الطريبق أحمد. متضمنا مواد متنوعة تتوزع بين الأبحاث والمقالات والنصوص الابداعية والحوار والقراءات. من هذه المواد: دولار زيد (محمد انقار)، مفهوم الفضاء المسرحي من خلال الاحتفالية (مصطفى الرمضاني)، الزمن الروائي: المفهوم والاداة (منيب البوريمي)، اليوت: الشعر ومضمونه (جمال الدين بن حيون)، موسيقى الصوفية (أحمد عبد العزيز الخليع).

النصوص الشعرية لمحمد القيسي، عبد الكريم الطبال، محمد بن طلحة ومحمد بنعمارة. والقصص لعبد الاله كنون، أحمد عبد السلام البقالي، بثينة الناصري وأحمد الخميسي. حوار مكاشفة كان مع محمد الكتاني حول جوانب من سيرته العلمية والفكرية. الشاعر أحمد الطريبق أحمد كتب في التقديم: ها هي «مواسم» في السنة الثانية من عمرها، تزف اليكم ايها الأحباب، في حلة أخرى، زاخرة بالعطاء وعلى خطتها المرسومة، ليلها كنهارها، وهي تلوح للجميع بأصابع الاحتشام والاعتذار، عن التعثر غير المقصود، وسنعمل على ان نتدارك التعطيل والتاخير المتوازي وآلة الزمن التي لا ترحم.

الممثلة الانكليزية كريستين سكوت توماس:

صحراء «المريض الانكليزي» كانت مزيفة!

لوس انجليس - من بوب توماس:

في فيلم «اربعة اعراس وجنازة» كانت كريستين سكوت توماس حسناء ذات جمال هادئ تلقى صدا من هيو غرانت. وفي «المريض الانكليزي» تغوي كريستين رالف فينس وتجذبه لاقامة علاقة ساخنة.

وبفيلم «اربعة اعراس...» حققت كريستين لنفسها شهرة عالمية وحصلت على دور الى جانب امير شباك التذاكر توم كروز في فيلم «المهمة: مستحيلة».

الا ان الفوز بالترشيح لجائزة الاوسكار كأحسن ممثلة لعام 1996 احتاج الى فيلم رومانطيقي راق مثل «المريض الانكليزي». وقد كان همها الاول في العمل في هذا الفيلم ما اذا كان الناس سيقبلون على مشاهدته وفهم موضوعه.

ثم، عندما اقلع الفيلم على هذا النحو (اي ترشيحه لاثنتي عشرة جائزة اوسكار)، جعلنا نلهث جميعا. انه لأمر عظيم، واعظم ما فيه ان الناس اعجبوا به»، كما تقول كريستين.

حوادث الفيلم بغالبيتها تدور في الصحراء الافريقية، حيث تضطر كريستين الى مواجهة العواصف الرملية والسير عبر مساحات واسعة من الاراضي الجرداء القاحلة.

وهل كان الامر صعبا؟

تجيب كريستين: «كوضعية سينمائية، نعم، الوضع صعب في الفيلم. انما الصحراء كانت مغشوشة، اذ كان هناك مئة شخص يعملون معي في الفيلم، وكانت لدينا اجهزة هاتف وسيارات جيب، ولم نكن معزولين ابدا.

«ويسرني ان الناس يعتقدون ان العمل كان صعبا. آلية العمل كانت معقدة تماما، وكثيرون ساورهم القلق، وكانت هناك لحظات حرجة جدا، خصوصا عندما حدث فيضان.

و«المفروض ان السماء لم تمطر في الصحراء، ولكننا وجدنا انفسنا فجأة وسط السيول وعجزنا عن المشي بسبب الوحل، ولم تستطع الشاحنات الوصول الى موقع التصوير، واضطررنا الى البحث عن موقع جديد خلال الليل.

«الا ان العمل في الصحراء هو من احلام الممثلين، حيث يخيم صمت حاد وكثيف، وحيث تستطيع ان تهمس الى جارك فيسمعك. هذا شيء عظيم حقا».

كريستين، المولودة في دورست، درست المسرح في لندن وباريس، حيث تقيم الان، وبخلاف معظم الممثلين البريطانيين، لم تصل الى القمة عن طريق الريبرتوار المسرحي.

تقول كريستين: «الحقيقة انني بدأت العمل كممثلة محترفة في الافلام، وبعد تخرجي من مدرسة الدراما عملت في مسرحيتين كانتا من فئة الانتاج التجريبي الى حد ما، ولم تكن المسرحيتان ضمن الريبرتوار الكلاسيكي فأحييناهما في اماكن غريبة، مثل الحقول او في كنيسة.

«ولذلك، فان ما تعلمته كان في الافلام، ولم يسبق انني عملت في فيلم ولم اكن اعرف انه قد يتوجب علي اداء كل وصلة او مشهد مرتين.

«ولقد كنت محظوظة لعملي مع عدد من الممثلين غير الاعتياديين في مرحلتي الاولية. عندما تعمل مع اشخاص مثل جودي دنتش والن بيتس تفتح عيناك وتحس بهذه الاشياء».

الفيلم الاول الذي عملت فيه كريستين كان Undr the Charry moou مع الفنان الذي كان يعرف باسم «برنس»، والذي تم تصويره في فرنسا سنة 1986.

وتتذكر كريستين ان ذلك الفيلم «كان فيلما غريبا، غريبا جدا. الجو كان غير سينمائي. لقد كان استعراضا اكثر من كونه فيلما. ولقد اخافني ان اعطي ذلك الدور الكبير في اول فيلم لي. وفي نفس الوقت كان الامر منعشا للمعنويات، اذ انني وجدت نفسي في محور الامور».

النقاد هاجموا ذلك الفيلم على انه تافه، وهو لم يلفت الانظار الى الممثلة الشابة. ولكنها حصلت على الاطراء لاحقا من التلفزيون البريطاني والافلام البريطانية والفرنسية.

والنجاح الذي حققه فيلم «اربعة اعراس وجنازة» نبه هوليوود الى وجود فتاة جميلة تتقن التمثيل ايضا - وهذا من الامور النادرة - واختارها توم كروز لتشاركه البطولة في فيلم «المهمة: مستحيلة».

في «المريض الانكليزي» مشهد تظهر فيه كريستين عارية، وهي تقول ان ذلك لم يحرجها، لأنه مشهد مثل كل المشاهد الاخرى. وانها كانت مبتهجة اكثر بمشهد الموت والحرص على عدم اضفاء العنف العاطفي الميلودرامي على هذا المشهد.

تقول كريستين: «الحقيقة ان مشاهد العري غير مستحبة، ولكن عندما تشاهد الفيلم ترى ان المشهد المذكور منسجم تماما مع السياق ويسير معه بانسجام».

وهل سبق لكريستين ان ظهرت عارية في ادوار اخرى؟

«نعم، معظم الممثلين الاوروبيين فعلوا ذلك. اذا لم تخلع ثيابك في غضون ربع الساعة الاولى لاي فيلم لا بد ان يكون هناك شيء خاطئ».



الممثلة كريستين سكوت توماس

عصابات المافيا تدخل الى ألبانيا وهي تحترق:

رئيس عصابة مدير جمارك واخوه مدير سجن!

بريندزي، ايطاليا - من أحمد رأفت:

وجد زعماء المافيا في التفتت الذي تعانيه ألبانيا فرصة لا يمكن تفويتها. فما بدا انها انطلاقة لثورة شعبية احتجاجا على مشاريع الادخار الوهمية المشؤومة التي اختلست من الاف الالبانيين الفقراء مدخرات عمرهم، دخلت البلاد في خلاف وجدل عام مفتوح، بحيث صارت الحصص التي يمكن ان تجنيها العصابات اكبر من اي وقت مضى. وفي الوقت الذي تعم فيه الفوضى، انقضت مجموعات الجريمة الالبانية والايطالية على البلاد فاصبحت فريسة سهلة لهم. وبات كثيرون متخوفين من ان تصبح ألبانيا الدولة الاولى في القارة الاوروبية التي تديرها المافيا.

«اذا اردنا التحدث من الناحية الجغرافية، فان البانيا تقع فعلا في البلقان. لكن من الناحية السياسية، هذه البلاد ما زالت غير منتمية الى جهة معينة»، يقول «شبطيم نازاركو» رئيس تحرير جريدة «ديتا» (اليوم) التي تصدر في تيرانا. «وربما لهذا السبب يجد كثير من الناس ألبانيا بلدا جديرا بالاهتمام، بدءا من المنظمات الاجرامية العالمية التي تأمل في السيطرة عليها وتحويلها الى الدولة الاولى للمافيا في اوروبا. الهدف هو تحويلها الى شيشان جديدة (المقاطعة المتمردة على روسيا) في وسط اوروبا، مع منفذ على البحر الادرياتي. انه لخطر حقيقي، والاعمى وحده يخفق في عدم رؤية ما يحصل او ما سيحدث من تفاعلات لهذا الوضع».

صحيفة «نازاركو» هي يومية ليبرالية، ولطالما اعتبرها نظام الرئيس صالح بريشا الحاكم في تيرانا والذي يترنح وهو على وشك السقوط، معادية له. فقبل ايام من قيام حركة التمرد والعصيان في جنوب البلاد، تم قطع التيار الكهربائي وخطوط الهاتف عن مكاتب الجريدة في العاصمة، في محاولة لاسكاتها.

وفي المقابل، ان هناك ادلة متنامية تؤكد التشاؤم الذي عبر عنه رئيس التحرير الالباني هذا في توقعاته. احد المؤشرات هو خلفية ما يسمون اليوم زعماء التمرد والانتفاض على النظام، فمعظم هؤلاء هم بلا ريب، شخصيات كريهة.

وقد كشفت معظم الاحاديث التي اجريت مع الاف الالبانيين الذين نزلوا الى الساحل الجنوبي لايطاليا في الايام القليلة الاخيرة - معظمهم جاء في مراكب تكاد لا تقوى على الابحار - كشفت ان للمافيا الالبانية عملت بسرعة على استغلال حال الفوضى والهيجان التي تعيشها البلاد.

الشاب رحيم، وهو في الثلاثين من العمر، وصل الى الشواطئ الايطالية بالقرب من مرفأ «بريندزي» الجنوبي بزورقه السريع، بعدما فر من ألبانيا وتمكن من تحاشي دوريات خفر السواحل الايطالية، نظرا الى معرفته المسبقة بجانبي تلك المنطقة الساحلية. بالنسبة الى رحيم فقد اتى الى هنا مرات عدة في السابق، عندما كان ينقل مهاجرين غير شرعيين الى اوروبا، لحساب اسياده، زعماء عصابات الجريمة المنظمة الالبان والايطاليين.

«اعرف هذه الشواطئ معرفة جيدة»، يقول موضحا سوابقه. «على مدى العامين المنصرمين، كنت انقل الى هنا، اسبوعيا، حمولة زورقي من الصينيين والبنغاليين والاكراد المتوافدين على اوروبا. كنت انزلهم في البحر على بعد 500 متر من الشاطئ، عند نقطة الماء فيها ليست عميقة».

ياتي رحيم من «ساراندا»، المدينة الجنوبية في ألبانيا التي لديها مرفأ رئيسي. اتصاله الاول مع عالم الجريمة المنظمة يعود تاريخه الى العام 1991، حين كان واحدا من اصل 21 الف ألباني، عبروا البحر الادرياتي الى ايطاليا على متن اسطول صغير من القوارب المتعددة الاشكال والعوامات المائية المصنوعة من الاخشاب.

«في ذلك الوقت اقمت اتصالاتي الاولى مع جماعة ايطالية كانت مرتبطة بالمافيا المحلية»، على حد تعبيره. «طالبوا مني القيام ببعض الاعمال لهم، ففعلت. وعندما جمعت ما يكفي من المال، اشتريت زورقا وعدت به الى «ساراندا» كي اتمكن من نقل بضائع ورجال الى ايطاليا. هنا في ايطاليا، كانت لدي اتصالات مع اصدقاء لي في «ابوليا» (المنطقة الساحلية الواقعة جنوب ايطاليا حيث يفد معظم الألبان اليها للمرة الاولى). اما في البانيا، فعملت مع «نظام»، الشخص الذي كان هو الاخر مرتبطا بالاخوة «رابي» زعماء منطقة «ارغيروكاسترو» (الواقعة جنوب البانيا). وهؤلاء هم الان الذين يقودون الثورة ضد الحكومة في تيرانا».

ويحتاج سرد قصة عائلة «رابي» مع الوضع الراهن في البانيا، مجلدات. فعلى مدى اعوام، عمل الاخوة «رابي» - وهم للمناسبة ستة اشخاص - مع الشيوعيين. من ثم، وقبل اشهر من انهيار النظام التوتاليتاري السابق، وحينما تبين له من الصعب انقاذه، بدل الاخوة معسكر الولاء، وابدوا المساندة والدعم لـ«الحزب الديمقراطي» الحاكم الان، بزعامة الرئيس صالح بريشا المتمسك بشدة بالسلطة والذي بات من الاكيد، انه مجرد منها لمصلحة حركة التمرد الراهنة.

لكن في ذاك الحين، برهن خيار عائلة «رابي» جدواه. فالشقيق الاكبر رضا تم تعيينه رئيسا لمركز الجمارك على الحدود الالبانية - اليونانية، اما شقيقه الثاني بلال، فعين في منصب امر السجن المحلي في مدينة «ساراندا». واصبح الاخوة الاربعة الباقون يعرفون بلقب يطلق بكراهية عليهم في البانيا، الا وهو «رجال الاعمال». من المشاريع المربحة التي كانوا يديرونها مطعم في «ارغيروكاسترو»، الذي اصبح في وقت وجيز، نقطة اتصال للمهاجرين اليائسين من مختلف انحاء العالم، ممن تمكنوا من الوصول الى البانيا ويحلمون بالدخول الى اوروبا الغربية. ولقاء الف دولار امريكي، يتم تهريب هؤلاء الغرباء المخالفين، عبر البحر الادرياتي، الى السواحل الايطالية الجنوبية. يسيطر الاخوة «رابي» على مختلف انواع التهريب، بما فيها السجائر والغاز والسلاح والمخدرات من والى الجارة اليونان. فمع وجود اخ لهم على رأس مركز الجمارك الحدودي، لم يكن من الصعب كثيرا عليهم، تنظيم هذه الانواع من التجارات المربحة. اما الشقيق الاخر الذي يدير سجن «ساراندا» فكان يؤمن باستمرار اليد العاملة التي تقوم باعمال التهريب من عداد المساجين الذين لا يمكنهم ان يتلقوا عرضا افضل سوى البقاء في الزنزانات.

«كانت هناك ثلاثة اوجه للانشطة التي مارسها الاخوة رابي»، كما يقول رحيم. «التهريب غير المشروع للمهاجرين، انتاج الماريغوانا والاتجار بها، اما الوجه الثالث فهو السوق السوداء للمواد الغذائية».

من ثم، في بداية شباط (فبراير)، حصل انهيار مشاريع الادخار الوهمية في ألبانيا، ومعه انهارت ثروات الرئيس بريشا. فتخلى الاخوة «رابي» عن الزعيم السيء الطالع، والقوا به بعيدا منهم كحبة بطاطا ساخنة لا يريدون ان تحرق اصابعهم، وعمدوا في المقابل الى عقد قرانهم مع التمرد الشعبي. ويقول رحيم: «ان ارغيروكاسترو وضواحيها، هي تحت سيطرتهم التامة». ويوضح هذا المهرب الالباني السابق، ان الاخوة «رابي» هم الان نقطة الاتصال في المنطقة مع حكومة الوحدة الوطنية التي تم تشكيلها في الحادي عشر من آذار (مارس) من الجماعات المعارضة والتي ستحكم البلاد الى حين اجراء الانتخابات العامة في حزيران (يونيو). اما رئيس الوزراء الجديد في تيرانا، الشيوعي السابق والاشتراكي الراهن «باشكيم فينو»، الذي اخذ مكان الرجل المفضل لدى بريشا «ألكسندر مكسي»، فهو الاخر كان عمدة مدينة «ارغيروكاسترو».

«قبل ان اغادر ألبانيا آتيا الى ايطاليا، سمعت باذني ما قاله «جيفات» احد الاخوة رابي الستة. قال انهم الان ليسوا فقط المسؤولين في تيرانا، بل حتى من يمثلون الاتحاد الاوروبي، انهم جميعهم مجبرون على التعاطي معهم اذا ارادوا ان تعود البلاد الى وضعها الطبيعي»، كما يؤكد رحيم، وينقل عن «جيفات» قوله حرفيا: «نحن لا نهتم كثيرا باستقالة بريشا والانتخابات المبكرة بمقدار ما نهتم بالمال الذي ستجبر اوروبا على توظيفه هنا اذا ارادت ان تطفئ النار الآخذة في الاشتعال في ألبانيا».

في غضون ذلك، وفي ساراندا، يقود التمرد الشعبي «جيفات كوتشين» العقيد السابق في الجيش الذي تم طرده من المؤسسة العسكرية على اثر التطهير في القوات المسلحة الذي اجراه الرئيس بريشا. وما يثير السخرية، انه يعد احد المتورطين الرئيسيين في مشاريع الادخار المزيفة التي ادى انفضاح امرها الى حركة التمرد المدنية. القائد «كوتشين»، كما يحب ان يسمي نفسه، كان احد اهم عملاء «فيفا»، الشركة المالية الكبرى التي ابتلعت مدخرات الاف الالبانيين قبل اختفاء القيمين عليها في سراديب مظلمة. القائد السابق للجيش يقال انه على ارتباط اكيد بجماعة «ساكرا كورونا يونيتا» العصابة الاجرامية الايطالية المنظمة، التي تتخذ من منطقة «ابوليا» على البحر الادرياتي، مقرا لها، والتي عملت منذ العام 1990 على مد براثنها لتخترق ألبانيا.

ويقول «كاتالدو موتا» نائب مدير مكتب التحقيقات لمكافحة المافيا في ابوليا: «ان نوعا جديدا من المنظمات الاجرامية بدأ ينشأ، وله امتدادات دولية اقوى. عناصر هذه الجماعات ينتمون الى طبقات اجتماعية مختلفة. اما زعماؤها فهم من رجال الاعمال الصغار والاشخاص المحترفين، الحاضرين للقيام باي شيء من اجل المال. وربما تصبح البانيا مرفأ حرا للانشطة الجرمية العالمية».

وليست وحدها عصابات الجريمة الايطالية هي التي تفتح عيونها على البانيا. فاستنادا الى خبراء ايطاليين في مكافحة الجريمة، وصل مبعوثون من كارتيل ميديين، الكولومبي الى البانيا اخيرا. وهدفهم ليس تحويل مركزهم الحيوي الكائن في اسبانيا الى البانيا فحسب، بل، كما تقول تقارير، انهم يخططون لاستغلال زراعة نبات الكوكا - المصدر الرئيسي لمادة الكوكايين - مباشرة على الاراضي الالبانية.

«على احدى الهضاب العالية في شمال البلاد، بدأت جماعات كارتيل «مديين» زرع نباتات الكوكا، لاختبار التربة والمحصول»، كما يؤكد رحيم. «ان الكولومبيين متواطئون مع العصابات الصقلية، وينسقون معها»، كما يضيف.

«الطريق البحرية التي تستخدمها لنقل المهاجرين غير الشرعيين الى داخل ايطاليا، كانت تستخدم في المدة الاخيرة لتهريب الماريغوانا التي تزرع في البانيا والهيروين الاتي من تركيا، الى اوروبا». ويضيف رحيم: «انها طريق جيدة، غير مكلفة، والمخاطر فيها قليلة. ولهذه الاسباب، اجتذبت على الفور، اهتمام الاتراك والكولومبيين. وقد استغلها الاتراك استغلالا جيدا حتى الان».

وفي خضم الفوضى التي عاشتها البانيا، على مدى الاسابيع القليلة الاخيرة، حاول كل مهرب مخدرات، على الاقل، استخدام المروحيات العائدة للقوات المسلحة الايطالية من اجل شحن بضاعته عبر البحر الادرياتي الى ايطاليا ومن ثم الى اوروبا. «أنجيلو فيليتشي كالو» الزعيم المعروف في عصابة «ساكرا كورونا يونيتا»، الذي عاش في تيرانا لبعض الوقت، تم توقيفه اثناء نزوله من طائرة الهليكوبتر الايطالية التي توجهت الى العاصمة الالبانية لنقل مواطنين اوروبيين حفاظا على سلامتهم.

وقد تعرف شرطي ايطالي محنك على زعيم العصابات الابولي اثناء ترجله من المروحية في «بريندزي». واصر على تفتيش حقيبة سفره المصنوعة من البلاستيك المقوى. وكم كانت دهشة الطيارين العسكريين الايطاليين الذين كانوا يقومون بمهمة اغاثة، كبيرة، حينما تبين ان في الحقيبة كيسين يحتويان على كيلوغرامين من الهيروين التركي الصافي، الذي يمكن حتما خلطه بانواع اخرى من الهيروين لتحقيق ربح مضاعف.

الشرطة الايطالية تحققت من ادعاءات البانيا ان التلال المشرفة على مرفأ «ساراندا» قد تم تحويلها جميعها الى زراعة الماريغوانا التي تنتج هناك بكميات كبيرة. «انها ماريغوانا من الصنف الجيد وهي تتلاءم ومتطلبات السوق الاوروبية». يقول احد مسؤولي الشرطة الايطالية، الذي افصح عن معلوماته شرط عدم ايراد اسمه. وفي العام المنصرم وحده، ضبطت الشرطة الايطالية ثلاثة اطنان من الماريغوانا الالبانية.

ولرحيم نظريته الخاصة به في ما يتعلق بحركة الاحتجاج والتمرد الشعبي التي اججت الوضع في البانيا. «ان هؤلاء الناس غاضبون جدا بسبب خسارتهم اموالهم. كثير منهم عرف ان الشركات المالية تلك، كانت مرتبطة بالمافيا التي كانت تستغلهم من اجل غسل اموالها. لكنهم شعروا بالامان لان الشركات المتورطة كان على رأسها اشخاص معروفون جدا وعلى علاقة جيدة بالرئيس الالباني صالح بريشا»، على حد تعبيره.

«كانوا في معظمهم اناسا من الشمال الالباني، ينتمون الى اثنية الـ«غيغ» المنافسة لنا نحن الجنوبيين الذين ننتمي الى جماعة الـ«توسك». الناس اعتقدوا ان اعمالا من هذا النوع، تتلقى دعم الحكومة، لا يمكن ان تكون مزيفة. لكنها كانت خادعة. زعماء «ساراندا» و«فالوندا» و«أرغيروكاسترو» كانوا مقتنعين بان صالح بريشا يريد ازاحتهم من طريقه عبر سلبهم اموالهم. اعلنوا الحرب عليه. وايا تكن النتيجة في المستقبل، فان بريشا قد خسر».

مدير المركز القومي للمسرح في مصر:

تراث كبار الرواد يتعرض للسرقة

القاهرة - «القدس العربي» - من اسلام صادق:

ارسل الفنان محمود الحديني مدير المركز القومي للمسرح والموسيقى مذكرة عاجلة الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة يطلب فيها اصدار قرار وزاري بتخصيص فيلا حسن صبري بالزمالك لنقل المركز القومي للمسرح والموسيقى فيها.

قال الحديني: ان تراث مصر في مجالي المسرح والموسيقى معرض للسرقة والعبث وان هناك بالفعل متعلقات مهمة لكبار الرواد في المسرح والموسيقى سرقت في الماضي.. والسبب ان تراث هؤلاء الرواد ملقى بشكل غير حضاري على ارضيات وطرقات المركز الذي يقيم حاليا ضيفا على المسرح القومي بالعتبة.

وعن المتعلقات والمقتنيات لرواد المسرح والموسيقى يؤكد الحديني ان القائمة كبيرة ولا مجال هنا لحصرها او الحديث عنها فمثلا يوجد بالمركز عود الشيخ سيد درويش وقسيمة زواجه من جليلة.. وهناك 25 عقدا لفرقة رمسيس ابرمها مديرها الفنان الكبير يوسف وهبي مع اعضاء الفرقة قبل بداية عروضها.

هناك مخطوطات بخط اليد منها 52 مخطوطة نادرة من الحجم الصغير والمتوسط والكبير وثلاث اسطوانات نادرة بصوت سيد درويش هي بصراحة براحة وشم الكوكايين وعلى قد الليل ما يطول واسطوانة نادرة بصوت أم كلثوم في دور مين اللي قال واخرى لسلامة حجازي في دور «الوجه مثل البدر تمام». هناك ايضا نوتة نادرة لاغنية علي بابا من الحان زكريا احمد ومجموعة اخرى نادرة لالحان كشكش بيه علي الكسار ومنيرة المهدية.

واكد مدير المركز ان هناك خطة طويلة الاجل لترميم ملابس الفنانين الذين ادوا مسرحيات عظيمة في الماضي ولا تزال هذه الملابس موجودة داخل ارشيف المركز ومنها على سبيل المثال ملابس «الكاردينال» من مسرحية «كرسي الاعتراف» التي قدمها عميد المسرح العربي يوسف وهبي في موسم 1945 - 1946 بالمسرح القومي وتتكون من قفطان وحرملة وطاقية ومشلح وحزام باللون الاحمر وتجرى ايضا عمليات ترميم لملابس الفنانة علوية جميل التي لعبت دور زوجة «راسبوتين» عام 1947 والملابس تتكون من جاكت اسود وسروال اسود وخراج وجاكيد.. وملابس الفنانة الكبيرة أمينة رزق في مسرحية «الاخرس» التي قدمتها فرقة رمسيس عام 1948 بالمسرح القومي.

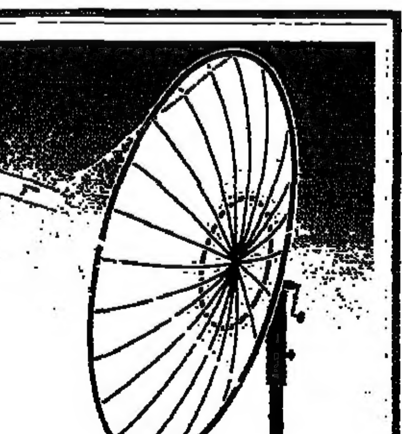
واكد الحديني ان هذه بعض نماذج من التراث الفني النادرة الذي خلفه لنا روادنا في المسرح والموسيقى وآن الاوان ان نبحث عن صيغة جديدة لحماية هذا التراث من العبث والسرقة واطالب بانشاء متحف يضم هذا التراث خوفا عليه من الضياع او ان تطوله يد بعض اللصوص الذين قاموا بالفعل بسرقة مخطوطات نادرة بخط يد توفيق الحكيم وبعض النوت الموسيقية النادرة بخط يد القصبجي والشيخ ابو العلا محمد وكامل الخلعي والتي يرجع تاريخها لاكثر من قرن من الزمان.. واذا لم تنتبه وزارة الثقافة الى خطورة القضية وقيمة هذا التراث الذي نخشى عليه حاليا من الضياع فقل على الدنيا السلام!

وفي نهاية مذكرته للفنان فاروق حسني وزير الثقافة يقول الحديني: آسف يا سيادة الوزير اذا امتدت يد اللصوص لسرقة نوت محمد عبد الوهاب او عصا الحكيم او عود سيد درويش او ملابس يوسف وهبي.. فهي بالفعل في متناول ايدي اي احد لانها ببساطة ملقاة بدون نظام على الارض وتعلوها الاتربة ويعشعش فيها العنكبوت.. وارجو اخلاء مسؤوليتي عما سيحدث لان وظيفتي ليس القيام بدور «الحرس الخاص» لهذا التراث خاصة ان هناك حل في يد وزارة الثقافة وهو فيلا حسن صبري بالزمالك والتي يشغلها حاليا المجلس الاعلى للثقافة وستنتقل في منتصف نيسان (ابريل) الحالي الى مبناها الجديد بدار الاوبرا الجديدة.

ويتساءل الحديني عبر صفحات «القدس العربي» لماذا تسكت وزارة الثقافة على ضياع تراثنا بهذا الشكل؟ ولماذا لا تجري تحقيقا في السرقات التي تمت قبل توليتي المركز عام 94 حيث تم سرقة اشياء هي ثمينة جدا بمقياس هذا العصر.. وسؤالي الاخير هو: لماذا ترفض وزارة الثقافة منحي «شقة» لاحفظ هذا التراث من العبث.. اليس تراث مصر يهم كل المصريين. اذن لماذا هذا الصمت يا وزارة الثقافة؟



سيد درويش (القدس العربي)



الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم. 15.30 الاخبار. 15.40 احداث لها تاريخ. 16.30 الاخبار. 17.00 مراسلون. 17.30 الاخبار. 17.40 داو جونز الاقتصادية. 17.55 والاحوال الجوية. 18.00 اكثر من رأي. 18.30 الاخبار. 19.00 اخبار الرياضة. 19.15 برنامج وثائقي. 19.30 موجز الاخبار. 19.40 النمر (اعادة). 20.30 الاخبار. 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية. 21.00 اخبار الرياضة. 21.15 الاحوال الجوية. 21.20 برنامج وثائقي. 21.30 الاخبار. 22.00 الشريعة والحياة (اعادة). 22.30 موجز الاخبار. 22.35 متابعة الشريعة والحياة. 23.20 اليوم الرياضي. 23.30 الاخبار. 23.50 الاحوال الجوية. 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات. 7.15 القرآن الكريم. 7.20 دين ودنيا. 7.30 فيلم وثائقي. 8.00 السهرة المفتوحة - اعادة. 9.00 برنامج من كل بستان زهرة. 10.00 المسلسل العربي - الراية البيضاء. جميل راتب وسناء جميل. 11.00 افلام كارتون. 11.30 برنامج اطفال. 12.00 نشرة الاخبار. 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب. 14.05 المسلسل المدبلج - متى اري حبيبي. 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 15.30 عالم الصحافة. 15.45 منوعات غنائية. 16.05 المسلسل العربي. ما وراء النهر - يوسف شعبان ومدلين طبر ورجاء الجداوي. 17.00 نشرة الاخبار. 17.05 عالم الرياضة. 17.30 برنامج كوميدي. 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية. 19.00 الفيلم العربي - غراميات امرأة. كمال الشناوي وسعاد حسني. 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 21.35 تمثيلية السهرة العربية. 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة. 1.30 المسلسل المدبلج - اعادة. 2.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم. 8.20 اغاني دينية. 8.50 لطفي بوشناق. 1.50 فن الطبخ. 2.15 اوراق صحافية. 2.40 من ديوان الشعر العربي. 4.10 فتاوى اقتصادية. 5.35 شملول. 6.45 مسلسل عربي. 7.55 صراع في الوقت الضائع. 8.45 كلام الصور. 9.47 قلوب وسواعد. 10.10 صفات وشخصيات. 11.15 مسلسل عربي. 12.20 مواقف صامتة للضحك. 1.35 بنك المعلومات. 3.10 شمس الاسلام.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر. 11.00 برامج المرأة. 11.30 اكلات بكل اللغات. 11.45 بوجي وطمطم. 12.10 اماني واغاني. 1.10 مسلسل عربي. 3.15 الفيلم العربي. 4.15 برنامج. 4.30 اللحن المفقود. 5.45 مسلسل عربي. 6.30 اغنية دينية. 8.30 مسلسل عربي. 11.00 فيلم عربي. 12.30 برنامج 2 X 1. 1.00 احداث 24 ساعة. 1.15 مسلسل عربي. 2.00 من اغاني الافلام. 2.45 الطيور المهاجرة.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار والعالمية. 6.20 معاني من القرآن الكريم. 6.35 المسلسل العربي. 8.05 المسلسل المصري. 10.00 برنامج كلمة حق. 12.05 المسلسل العربي. 1.20 المسلسل الكويتي. 3.40 المصحف المرتل. 7.00 المسلسل الكويتي. 7.40 منوعات غنائية. 10.10 المسلسل العربي. 11.00 مواقف ضاحكة. 3.05 المسلسل اللبناني. 4.05 المصحف المجود. 4.35 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10.45 القرآن الكريم. 11.00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (26/23) الحارس الشجاع (21/5). 11.40 منوعة: اخترت لكم (اعادة). 12.30 في خدمتكم. 13.30 النشرة الاولى للانباء. 13.45 نشرة الصيد البحري. 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين. 15.00 اعادة قناة 21 الخطوة الاولى. 16.30 مسلسل: رجل خارج المزاد (17/3). 17.00 صور متحركة: ماركو الصغيرة (65/14). من روائع التراث الانساني (28/19). في كل بيت كتاب. 18.30 النشرة المسائية الاولى. 18.50 وثائقي: تراث ومعارف. 19.20 العاب على الهواء. 20.00 الانباء. 20.35 النشرة الجوية. 20.40 ثقافي: عيون. 20.50 الحوصلة اليومية لسباق السيارات. 21.00 مسلسل: القصاص (27/4). 21.50 المجلة الاخبارية: «المنظار» 23.00 اخر الانباء. 23.15 شريط تلفزي: حكايا من الواقع: احتيال. 1.50 القرآن الكريم. 2.00 نهاية الارسال.

اوربت . القناة الاولى

00.00 فيلم الليلة الموعودة. 2.00 الفيلم التلفزيوني/القتل بالمراسلة. 4.00 فيلم صراع المحترفين. 6.00 فيلم الصعايدة جم. 8.00 فيلم وصية رجل مجنون. 10.00 فيلم الذكاء المدمر. 12.00 فيلم غزلان. 14.00 فيلم كراكون في الشارع. 16.00 الفيلم الرومانسي/توحيدة. 18.00 فيلم بلاغ للرأي العام. 20.00 ايام يحيى الفخراني/فيلم خرج ولم يعد. 22.00 فيلم سلطان على سوسو.

أوربت . القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم. 9.30 برنامج مساء الخير اوربت. 10.00 برنامج على الهواء (اعادة). 11.30 برنامج وثائقي. 12.30 مسلسل مصري - المصير. 13.30 برنامج فيديو كليب. 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات. 15.00 مسلسل مقالب غوار. 16.00 فقرة غنائية. 16.30 مسلسل سوري - الثريا. 17.30 برنامج الجانب الاخر - كمال الشيخ. 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر. 20.00 مسلسل لبناني - على دروب الوفا. 21.00 برنامج جار القمر. 23.00 برنامج في سكون الليل. 23.30 مسلسل مقالب غوار. 00.30 مسلسل سوري - الثريا. 1.30 برنامج فيديو كليب. 2.00 برنامج الجانب الاخر - كمال الشيخ. 3.00 مسلسل لبناني - على دروب الوفا. 4.00 القرآن الكريم. 4.30 الختام.

ويمبلي تشدد الاجراءات الامنية قبل نهائي كأس المحترفين

هزيمة مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: احرز باولو سيزار وانشوب هدفا من مجهود فردي في اول مباراة يخوضها مع فريقه دربي ليساعده في الفوز على مانشستر يونايتد 3 /2 بالدوري الانكليزي لكرة القدم.

وانضم وانشوب لدربي الشهر الماضي وتمكن من الاشتراك في المباراة بعد ان حصل لتوه على التصريح الذي يمنحه حق اللعب.

والتقط وانشوب الكرة من نصف ملعبه وجرى في اتجاه بيتر شمايخل حارس مرمى مانشستر يونايتد مراوغا المدافعين ولعب الكرة داخل الشباك..

وبالرغم من الهزيمة الا ان مانشستر يونايتد ما زال يتصدر الدوري الانكليزي بفارق ثلاث نقاط عن ارسنال وليفربول.

ولكن بامكان ليفربول ان يسترد صدارة الدوري لاول مرة منذ 29 كانون الثاني (يناير) اذا فاز على كوفنتري امس الاحد.

وسيلعب ليفربول مع مانشستر يونايتد في مباراة هامة قد تحدد بطل الدوري بعد اسبوعين.

وهيا وانشوب وهو من كوستاريكا الهدف الاول لدربي بعد ان مرر الكرة في الدقيقة 29 بالرأس لزميله في الفريق اشلي وارد ليحرز الهدف.

واضاف وانشوب الهدف الثاني لدربي بعد ست دقائق من مجهود فردي لينتهي الشوط الاول بتقدم دربي بهدفين ويقابل مشجعو مانشستر يونايتد اللاعبين بعبارات الاستهجان.

وفي الشوط الثاني تمكن اريك كانتونا من احراز هدف مانشستر يونايتد الاول الا انه بعد مضي ربع ساعة فقط تمكن دين ستوريدج من استغلال خطأ شمايخل ليحرز الهدف الثالث لدربي.

واحيا اولي جونار سولسكجار امال مانشستر يونايتد بالهدف الثاني الذي احرزه لفريقه ولكن بالرغم من الضغط الشرس الذي شنه الفريق الا انه فشل في احراز هدف التعادل.

وهذه هي الهزيمة الخامسة لمانشستر يونايتد هذا الموسم والاولى على ارضه منذ ان هزمه تشيلسي على ارضه 2 /1 في الثاني من تشرين (نوفمبر) الثاني.

وفي بقية المباريات فاز ارسنال على تشيلسي 3 /صفر.

واحرز الاهداف ايان رايت وديفيد بلات والمهاجم الهولندي دنيس بيركامب.

وتعادل نيوكاسل وسندرلاند 1 /1.

واحرز هدف نيوكاسل المهاجم الان شيرر الذي عاد للملاعب بعد ان اجريت له عملية جراحية في الفخذ في شباط (فبراير).

وفاز استون فيلا على ايفرتون 3 /1.

وفاز ساوثهامبتون على نوتنغهام فورست 3 /1.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 63 نقطة من 32 مباراة يليه ارسنال برصيد 60 نقطة من 33 مباراة ثم ليفربول برصيد 60 نقطة ايضا ولكن من 31 مباراة.

وفي غلاسكو سحق رينجرز دنفرملين 4 /صفر بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم ليعزز صدارته للدوري بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه سيلتيك.

واحرز يورغ البيرتز الهدف الاول لرينجرز في الدقيقة الثامنة ثم اضاف فوربان بيتريك الهدف الثاني قبل انتهاء الشوط الاول.

وعزز الدنمركي برايان لاودروب فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 70.

واختتم مارك هاتلي اهداف فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه.

ومن ناحية اخرى كاد سيلتيك ان يفوز بمباراته مع ريث حتى قبل انتهاء المباراة بدقيقتين عندما تمكن ريث من احراز هدف التعادل لتنتهي المباراة 1 /1.

وتقدم سيلتيك بهدف احرزه باولو دي كانيو في الدقيقة 88 وبدا واثقا من انتزاع نقاط المباراة الثلاث.

ولكن ديفيد كريغ مدافع ريث تمكن في الوقت المحتسب بدل الضائع من احراز هدف التعادل لفريقه من ركلة حرة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 74 نقطة من 32 مباراة يليه سيلتيك برصيد 65 نقطة ثم دندي يونايتد برصيد 56 نقطة.

وفي لندن طالبت الشرطة المشجعين الذين سيحضرون نهائي بطولة كأس المحترفين لكرة القدم في انكلترا باستاد ويمبلي امس الاحد «التزام الحذر البالغ» بعد الغاء سباق الخيول الوطني البريطاني اثر بلاغ بوجود قنبلة.

ومن المتوقع ان يحضر 75 الف متفرج المباراة بين ليستر سيتي وميدلسبره. ومن المقرر ان تذاع المباراة على الهواء مباشرة الى 60 دولة حول العالم.

وقال متحدث باسم شرطة سكوتلاند يارد لرويتر «بالطبع لا يمكن ان نناقش نقاط امنية حساسة ولكننا واثقون ان الترتيبات الامنية قادرة على مواجهة اي طوارئ».

واضاف «ننصح المشجعين التزام الحرص البالغ ونوجه النصيحة ذاتها لكل شخص في لندن خشية وقوع اي نشاط ارهابي».

وسيجرى نشر قوات اضافية من الشرطة اثناء المباراة التي ستقام في شمال لندن وستشدد الشرطة الاجراءات المرورية وعمليات التفتيش والتأكد من صحة التذاكر.

ومن المقرر ان تبدأ المباراة الساعة الثالثة مساء (1400 بتوقيت غرينتش)

نجم ليفربول «ستان كوليمور» الى اليمين يواجه التحدي من لاعب كوفنتري «دارين هوكري» خلال مباراة الفريقين امس (رويتر)

بطولة الخليج للتنس

فوز عمان والبحرين في مسابقة الشباب

■ الدوحة ـ ا ف ب: فازت عمان على قطر، والبحرين على السعودية، والكويت على الامارات في اليوم الاول من مسابقة الشباب ضمن بطولة دول مجلس التعاون الخليجي العاشرة لكرة المضرب في الدوحة. وهنا النتائج:

عمان ـ قطر 2–1:

فاز القطري عبد العزيز سعدون على فهد للهاشمي 7–6 و4–6 و7–5

والعماني مدرك الرواحي على خالد الحجي 4–6 و6–2 و6–صفر

والعمانيان الوائلي وخالد النبهاني على عبد العزيز سعدون ويوسف العبيدلي 4–6 و6–1 و6–صفر.

البحرين ـ السعودية 2–1:

فاز السعودي باقر بو خليف على بدر عبد العال 6–4 و7–5 والبحريني فهد سرداني على سعيد شبيب 6–4 و6–4

والبحرينيان عبد العال ويعقوب مال الله على بو خليف وفهد معافا 6–2 و7–5

الكويت ـ الامارات 2–1:

فاز الكويتي حسين تقي على محمود نادر 6–1 و6–1

والاماراتي عمر بهروزيان على محمد راشد 6–3 و6–3

والكويتيان خالد الغريللي وطلال الجزار على بهروزيان وسعيد البنا 6–3 و6–صفر

الناشئون

فازت الامارات على البحرين، والكويت على قطر، والسعودية على عمان. وهنا النتائج:

الامارات ـ البحرين 2–1:

فاز الاماراتي غانم الحساني على طارق عبد الحميد 6–3 و6–1

والبحريني محمد حاتم على محمد مري 7–5 و6–3

والاماراتيان غانم الحساني وعمار مصطفى على محمد عبد الرحيم وفيصل احمدي 6–3 و6–3

الكويت ـ قطر 3 ـ صفر:

فاز مساعد الجزاف على سلمان الخاطر 6–2 و6–صفر

ومشعل البنان على عبدالله الطيب 6–صفر و6–صفر

والجزاف وعبدالله العوضي على الخاطر ومحمد حسن 6–1 و6–1.

السعودية ـ عمان 2–1:

فاز العماني محمد النبهاني على عمر الثاقب 2–6 و6–1 و6–4

والسعودي عبدالله فوزي على سليمان الرويحي 6–4 و6–1

والسعوديان الثاقب وفهد السعد على النبهاني وعزان الرمحي 6–7 و6–3 و6–3

مصر تشارك بمنتخب الشباب في الدورة العربية

■ القاهرة ـ رويتر: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم المشاركة في الدورة العربية للالعاب التي ستقام في الفترة من 12 الى 27 (تموز) يوليو المقبل بلبنان بالمنتخب الوطني للشباب تحت 20 عاما.

وقرر مجلس ادارة الاتحاد ذلك عقب اجتماعه الذي عقده مساء امس الاول السبت برئاسة سمير زاهر.

واعلن طلعت فواز عضو مجلس ادارة الاتحاد قرارات المجلس وقال ان الاتحاد استعرض خطابي رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس جهاز الرياضة بشأن رغبة الشعب اللبناني والجهات الحكومية هناك في اشتراك منتخب مصر لكرة القدم في الدورة لدعمها ولذلك قرر الاتحاد الاشتراك بمنتخب الشباب.

واعتذر اتحاد الكرة في وقت سابق عن المشاركة بالدورة العربية ودورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام في مدينة باري الايطالي ولكنه الغى قرار الاعتذار عن الدورة العربية. وصرح فواز بان الاعتذار كان لتعارض موعد الدورتين مع ارتباطات المنتخب الوطني وايضا برنامج النشاط المحلي ولكنه اشار الى ان اشتراك منتخب الشباب تحت 20 سنة لن يعطل بطولة الدوري العام المحلي.

ومن ناحية اخرى قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة للتعاقد مع طه اسماعيل ليكون مشرفا على منتخبات الشباب والناشئين وسيتولى الاشراف على الفريق المشارك في الدورة العربية.

واتخذ الاتحاد هذا القرار وانهى التعاقد مع حلمي طولان وبقية اعضاء الجهاز الفني لمنتخب الشباب تحت 20 عاما لخروج الفريق من بطولة كأس الامم الافريقية للشباب التي اقيمت في المغرب مما يعني انه لن يشارك في نهائيات كأس العالم للشباب المقبلة التي ستقام في ماليزيا.

وسيختار اسماعيل المشرف على قطاع الناشئين الجهاز المعاون لتدريب الفريق خلفا لجهاز طولان.

وسيتولى ايضا اعداد الفريق للمشاركة في الدورة الافريقية المقبلة والدورة الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000.

فوز الجزائري بولجاج بنصف ماراتون بوردو

■ بوردو (فرنسا) ـ ا ف ب: احرز العداء الجزائري محمد بولجاج المركز الاول في سباق نصف الماراتون السابع عشر في مدينة بوردو الفرنسية امس الاحد.

وقطع بولجاج السباق في 53ر1.03 ساعة، وحل بعده الكازاخستاني الكسندر سايريكين (1.04.09 س).

وفازت الفرنسية ايزابيل غيبو بسباق السيدات مسجلة 1.14.47 س.

وفي باريس فاز الكيني جون كيميوا امس الاحد بماراتون باريس الحادي والعشرين وقطع مسافة 42.195 كلم بزمن مقداره ساعتان و10 دقائق و14 ثانية.

وتقدم كيميوا على التاميبي لوكيتز سوارتيويي (2.11.24 س) والبرتغالي انطونيو رودريغز (2.12.12 س).

ولدى السيدات، فازت الروسية هيلينا راجدروغينا في المركز الاول بعدما قطعت المسافة بزمن مقداره ساعتان و29 دقيقة و11 ثانية.

وجاءت الرومانية الينا تيكوتا في المركز الثاني (2.29.25 س) امام للجرية جوديث ناجي (57ر2.31 س).

خروج المصري برادة من قبل النهائي ببطولة بريطانيا للاسكواش

■ كارديف ـ رويتر: خرج المصري احمد برادة من الدور قبل النهائي ببطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش.

وتغلب الباكستاني جانشير خان المصنف الاول في البطولة على برادة المصنف السابع 13 /15 و15 /8 و15 /8 و15 /4.

وواجه خان المدافع عن لقبه منافسة شديدة من برادة في مباراة دامت ساعة وخمس دقائق قبل ان يصعد للدور النهائي.

وسيقابل خان في الدور النهائي امس الاحد الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف الثالث الذي تغلب في مباراة الدور قبل النهائي الثانية على الاسترالي رودني ايلز المصنف الثاني.

وكانت نتيجة الاشواط 5 /15 و15 /12 و17 /14 و15 /2 لصالح نيكول الذي اصبح اول اسكتلندي يصعد للدور النهائي في البطولة منذ 33 عاما.

واحتفل نيكول بالفوز وبعيد ميلاده الرابع والعشرين.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها صعدت الاسترالية سارة فيتزجيرالد المصنفة الاولى في البطولة الى الدور النهائي اثر تغلبها على الانكليزية سو رايت المصنفة الرابعة 9 /2 و7 /9 و9 /2 و9 /1.

وستقابل في الدور النهائي الاسترالية ميشيل مارتن المصنفة الثانية التي فازت على الانكليزية فيونا جيفز المصنفة العاشرة 9 /4 و9 /صفر و9 /1 بسهولة.

المغرب يفوز ببطولة افريقيا لكرة القدم للشباب

■ الرباط ـ رويتر: هزم المنتخب المغربي منتخب جنوب افريقيا 1 /صفر في المباراة التي اقيمت بينها وفاز ببطولة افريقيا لكرة القدم للشباب تحت 20 عاما.

اقيمت المباراة النهائية للبطولة بين الفريقين في مدينة مكناس.

سجل هدف المغرب عادل رمزي في الدقيقة 49.

دورة نهرو:

فوز العراق على غانا 1 ـ صفر

■ بغداد ـ ا ف ب: حقق العراق، حامل اللقب، فوزه الثالث على التوالي ضمن دورة نهرو الهندية السنوية في كرة القدم عندما تغلب على غانا بهدف لمهاجم فريق الزوراء صاحب عباس.

وكان العراق فاز على الصين 2/صفر، وعلى اوزبكستان 1/6 في مباراتيه الاوليين.

ويلعب العراق مباراته الاخيرة في الدور الاول ضد الهند اليوم الاثنين.

تعادل ناديا الكويت والاهلي 1 ـ 1

■ الكويت ـ ا ف ب: تعادل ناديا الكويت الكويتي والاهلي المصري 1/1 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب الاول في مناسبة اعتزال مهاجمه الدولي السابق صلاح الحساوي بمشاركة عدد من نجوم الخليج.

وسجل عادل عمران للكويت بتمريرة من نجم الهلال السعودي يوسف الثنيان، وتعادل الاهلي بواسطة وليد صلاح الدين.

بطولات الكرة الاوروبية المحلية

فوز بروسيا دورتموند في المانيا وتعادل فيورنتينا وانترناسيونالي في ايطاليا

■ بون ـ رويتر: فاز بروسيا دورتموند على بوخوم 2 /صفر في الدوري الالماني لكرة القدم.

واحرز المهاجم السويسري ستيفان تشوبيسا هدفي فريقه ليصعد الى المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ المتصدر للدوري.

واختتم دورتموند المباراة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم الظهير الحر ماتياس زامر في الدقيقة 85 لحصوله على انذارين.

وجاء الهدف الاول في الدقيقة 33 من تمريرة من زامر اما الهدف الثاني فاحرزه تشوبيسا في الدقيقة 72 من ضربة جزاء بعد عرقلة ستيفان رويتر لاعب دورتموند داخل منطقة الجزاء.

وعاد الى صفوف دورتموند في الشوط الثاني لاعب خط الوسط ستيفن فروند بعد شفائه من الاصابة.

وفي بقية المباريات احتفظ بايرن ميونيخ بصدارة الدوري بفوزه على هامبورغ 3 /صفر.

واحرز يورغن كلينزمان الهدف الاول لفريقه ثم اضاف ماريو بازلر الهدف الثاني وعزز توماس هيلمر فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الشوط الثاني من ضربة رأس.

وتراجع باير ليفركوزن الى المركز الثالث بهزيمته المفاجئة امام هانسا روستوك المهدد بالهبوط من دوري الدرجة الاولى صفر /1.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 55 نقطة من 26 مباراة يليه بروسيا دورتموند برصيد 53 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 50 نقطة.

وفي روما تعادل فيورنتينا وانترناسيونالي دون اهداف في الدوري الايطالي لكرة القدم.

ولعب فيورنتينا بعشرة لاعبين لآخر نصف ساعة من المباراة بعد ان طرد الحكم المدافع ميشيل سيرينا لارتكابه خطأ ضد التشيلي ايفان زامورانو لاعب انترناسيونالي.

واهدر فيورنتينا العديد من الفرص للتهديف.

وحصل الانكليزي بول اينس لاعب انترناسيونالي على انذار وهو الثاني له في الدوري الايطالي ومن ثم سيغيب عن فريقه في مباراته مع ميلانو في مطلع الاسبوع المقبل.

وهذا هو التعادل السادس على التوالي بين الفريقين في فلورنسا.

ويأتي فيورنتينا في المركز التاسع برصيد 35 نقطة من 26 مباراة.

يتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 49 نقطة من 25 مباراة يليه بارما برصيد 43 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 42 نقطة من 26 مباراة.

وفي مدريد سحق اوفيدو اتليتيكو مدريد 4 /1 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واحرز كل من ايفا ايجليسياس واولي الفاريز هدفين من اهداف فريقهما الاربعة ليتقدم اوفيدو 4 / صفر في الشوط الاول.

وتمكن خوان ايسنايدز من احراز هدف اتليتيكو مدريد الوحيد. وبهذه النتيجة تضاءلت امال اتليتيكو مدريد بامكانية اللعب في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري الموسم المقبل مع ريال مدريد.

ويأتي اتليتيكو مدريد في المركز الخامس برصيد 55 نقطة من 31 مباراة في حين يأتي اوفيدو في المركز الثالث عشر برصيد 38 نقطة من 32 مباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 72 نقطة من 31 مباراة يليه برشلونة برصيد 63 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 63 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي باريس تعادل باريس سان جيرمان على ارضه مع رين 1 /1 ليضعف فرصه في المنافسة على لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وهزت نتيجة التحاليل التي اجريت لبرنار لاما حارس مرمى باريس سان جيرمان الاساسي واثبتت تعاطيه الحشيش الفريق.

وتقدم رين بهدف احرزه ستيفان غويفارتش في الدقيقة 37 من ضربة جزاء الا ان سيرلي بوغيه تمكن من احراز هدف التعادل لباريس سان جيرمان قبل انتهاء المباراة بما يصل الى 18 دقيقة.

وقال برنار بروشا رئيس باريس سان جيرمان «ضاع منا اللقب ولكني واثق تماما من احتفاظنا بالمركز الثاني».

«ولكن اذا كنا نريد ان نحتفظ بالمركز الثاني يجب ان نتوقف عن التعادل على ارضنا».

وكاد نانت ان يلحق بباريس سان جيرمان الا ان مرسيليا تمكن من احراز هدف لتنتهي المباراة بين الفريقين بالتعادل 1 /1 ويتفرد باريس سان جيرمان بالمركز الثاني. وتقدم نانت بهدف احرزه جافيه ندورام في الدقيقة 22 ولكن مارك ليبرا لاعب مرسيليا نجح في احراز هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع ليمنح فريقه نقطة تنقذه من الهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

وانتهت المباراة بفوضى ادت الى طرد البلغاري ايوردان ليخوف لاعب خط وسط مرسيليا.

وفي بقية المباريات فاز نانسي على ستراسبورغ 2 /صفر.

وفاز مونبلييه على بوردو 2 /صفر.

واحرز ابراهيم باكايوكو هدفي مونبلييه في الدقيقتين الخامسة و13.

واحتفظ موناكو بصدارة الدوري يوم الجمعة بفوزه على ليل 2 /صفر.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 68 نقطة من 32 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 56 نقطة ثم نانت برصيد 53 نقطة.

فوز خرونيجا في الدوري الهولندي

■ امستردام ـ رويتر: فاز خرونيجا على فورتونا سيتارد 2 /صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم، وحضر المباراة اربعة الاف متفرج.

وفي بقية المباريات فاز هيرين فين على فيليم تفاي تيل بورخ 3 /1 في المباراة التي حضرها 13300 متفرج.

وفاز سبارتا روتردام على غرافشخاب دوتينخن 2 /صفر.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 58 نقطة من 26 مباراة يليه فاينورد برصيد 58 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم تفنتا انشخيداي برصيد 55 نقطة.

هاينكيس يهدد بترك تينيريفي

■ بون ـ ا ف ب: هدد المدرب الالماني يوب هاينكيس بترك تينيريفي الاسباني في نهاية الموسم «اذا استمرت ظروف عملي على حالها».

وطالب هاينكيس في مقابلة نشرتها صحيفة «فيلت آم سونتاغ» امس الاحد بأن يسافر لاعبوه على مرحلة خاصة خلال انتقالهم لخوض مباريات الدوري الاسباني وذلك لتخفيض زمن الانتقالات واتاحة الفرصة امام اللاعبين للتدرب بشكل افضل.

واضاف «يؤكد النادي ان الرحلات الخاصة ليست متوفرة دائما وهي باهظة التكاليف، وانا لا استطيع قبول هذه الحجة. وفي المباريات الخارجية نضطر انا واللاعبون للسفر احيانا 12 ساعة، ويصبح التمرين بعدها مستحيلا».

وينتهي عقد مدرب بايرن ميونيخ السابق مع تينيريفي، الذي يستضيف الثلاثاء المقبل شالكه الالماني في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي، مع انتهاء الموسم الحالي.

وربما يكون هاينكيس بدأ اتصالات مع الاندية الاسبانية الاخرى ريال مدريد وبرشلونة وديبورتيفو كورونا.

كلويفرت سيجري جراحة في ركبته اليسرى

■ امستردام ـ ا ف ب: سيجري مهاجم امستردام الدولي الهولندي باتريك كلويفرت الاربعاء المقبل عملية جراحية في غضروف ركبته اليسرى، بعد اصابته في مباراة هولندا وتركيا (صفر/1) ضمن تصفيات مونديال 1998 الاربعاء الماضي في مدينة بورصة التركية.

وذكر طبيب الفريق بيت فان بون ان كلويفرت كان يرغب في خوض مباراة امستردام مع يوفنتوس الايطالي في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري ابطال الاندية الاوروبية الاربعاء المقبل.

واضاف «نصحته بشكل رسمي بأن هذا الامر لن يكون منطقيا»، مؤكدا ان كلويفرت سيغيب عن الملاعب نحو 6 اسابيع.

قتلى وجرحى في نهاية مباراة نيجيريا وغيني

■ لاغوس ـ ا ف ب: لقي 5 متفرجين على الاقل مصرعهم واصيب العشرات من شدة الازدحام في نهاية مباراة كرة القدم التي اسفرت عن فوز نيجيريا على غينيا 1/2 في لاغوس ضمن تصفيات كأس العالم 98 للقارة الافريقية (الجولة الثالثة من الدور الثاني). واغلق رجال الامن الابواب عندما اطلق الحكم صفارة النهاية لتمكين المسؤولين الرسميين من مغادرة استاد لاغوس الوطني ومنهم الحاكم العسكري للاغوس محمد مروا. ومن شدة الازدحام عند الابواب من قبل 50 الف متفرج سقط القتلى والجرحى.

تعادل سيراليون وغانا في تصفيات كأس العالم

■ فريتاون ـ رويتر: تعادلت سيراليون وغانا 1 /1 ضمن مباريات المجموعة الخامسة في التصفيات الافريقية لكأس العالم لكرة القدم.

وتقدمت غانا بهدف احرزه ابو بكر كمارا لاعب سيراليون عندما سدد الكرة داخل مرماه في الدقيقة 23 ونجح لامين كمارا في احراز هدف التعادل لسيراليون في الدقيقة 88 من ضربة جزاء.

وحضر المباراة 70 الف متفرج.

هولندا تحيي امالها بالفوز بمباراة الزوجي بكأس ديفيز للتنس

■ نيوبورت (كاليفورنيا) ـ رويتر: فاز الهولنديان بول هارهويس وياكو ايلتينج بمباراة الزوجي في دور الثمانية بكأس ديفيز للتنس السبت ليجددا امل فريقهما في الصعود الى الدور قبل النهائي.

وتغلب هارهويس وايلتينج على الامريكيين ريك ليتش وجوناثان ستارك 6 /4 و6 /4 و3 /6 و6 /3 الا ان الولايات المتحدة ما زالت متقدمة 2 /1 في مجموع المباريات اذ انها فازت بمباراتي الفردي يوم الجمعة.

وسيسعى الامريكيان اندريه اغاسي وجيم كورير الى تحقيق الفوز لضمان الصعود الى الدور قبل النهائي.

وسيقابل الفريق الفائز استراليا التي صعدت الى الدور قبل النهائي بفوزها 5 /صفر على جمهورية التشيك في الفترة من 19 الى 21 ايلول (سبتمبر).

واختتم الاستراليان مارك فيليبوسيس وبات رافتر فوز فريقهما امس الاحد بتغلبهما في ايليد على مارتن دام ودفيد ريكل في مباراتي الفردي للتنقيتين.

وتغلب فيليبوسيس على دام 6 /4 و6 /2 في مباراة دامت 66 دقيقة فقط اما رافتر ففاز على ريكل 7 /6 وصفر /6 و6 /2.

وكان الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد قد تغلبا على دام وريكل في مباراة الزوجي امس 4 /6 و6 /1 و7 /5 و6 /4.

وفي بيسارو بايطاليا واصلت ايطاليا نتائجها الطيبة وضمنت الصعود الى الدور قبل النهائي بتغلبها على اسبانيا 3 /صفر محققة المفاجأة.

وفاز اومار كامبوريسي ودييغو نارغيسو في مباراة الزوجي على خافيير سانشيز وفرانسيسكو رويغ 5 / 7 و6 /6 و7 /2 و7 /6.

وتقدمت السويد على جنوب افريقيا 2 /1 في فاكسيو بالسويد.

وتغلب السويديان يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي على الجنوب افريقيين ديفيد ادامز وايليس فيريرا 7 /5 و2 /6 و6 /4 و7 /6 و6 /2.

وفي جراز بالنمسا تقدمت النمسا على كرواتيا 2 /1 ضمن مباريات المجموعة الاولى بالدور الثاني لمنطقة اوروبا وافريقيا بالرغم من هزيمتها في مباراة الزوجي.

وفاز الكرواتيان غوران ايفانيسفيتش وساسا هيرسزون على النمساويين توماس موستر واودو بلاميرغر 7 /5 و6 /2 و6 /2.

وفي بلجيكا تسببت الامطار في توقف مباراة الزوجي بين البلجيكيين فيليب ديوولف وليبور بيميك والدنمركيين فريدريك فيترلين وكينيث كارلسين.

وكان ديوولف وبيميك متقدمين في المجموعة الثانية 2 /1 بعد خسارتهما المجموعة الاولى 3 /6 عندما توقفت المباراة.

وانتهت مباراتا الفردي في اليوم الاول بالبطولة بين الفريقين بتعادلهما 1 /1.

وفي براتيسلافا تقدمت سلوفاكيا على اسرائيل 2 /1 بعد ان نجحت اسرائيل في الفوز بمباراة الزوجي لتحسن النتيجة.

وفاز الاسرائيليان ايال ايرليتش ونوام بيهر على كارول كوسيرا ودومينيك هرباتي 6 /4 و3 /6 و6 /3 و7 /6.

وفي لندن تقدمت زيمبابوي على بريطانيا 2 /1 بعد فوزها بمباراة الزوجي.

وفاز بايرون بلاك ووين بلاك من زيمبابوي على البريطانيين مارك بيتشي ونيل برود 3 /6 و6 /1 و6 /4 و6 /7 و6 /4. وفي سانتياغو تقدمت تشيلي 2 /1 على الارجنتين بعد فوزها بمباراة الزوجي. وفاز مارسيلو ريوس وغابرييل سيلبيرستين من تشيلي على الارجنتيني خافيير فرانا ولويس لوبو 3 /6 و7 /6 و4 /6 و6 /3 و6 /2.

وفي جاكرتا فازت نيوزيلندا على اندونيسيا 5 /صفر ضمن مباريات المجموعة الاولى بالدور الثاني لمنطقة اسيا والاوقيانوسية.

وفاز جين ويلسون على سواندي 6 / 4 و7 /5 في مباراة الفردي الثالثة.

وتغلب مارك نيلسين على ادريان راتوراندانج 6 /2 و7 /5 في مباراة الفردي الرابعة.

وفي بكين واصلت كوريا الجنوبية نتائجها الطيبة بالفوز 4 /1 على الصين ضمن مباريات المجموعة الاولى بالدور الثاني للمنطقة ذاتها.

وفاز الكوري الجنوبي يون يونج ايل على الصيني جينج يو 6 /3 و7 /5.

وتغلب الصيني بان بينج على الكوري الجنوبي كيم دونج هيون 7 /6 و6 /4.



اللاعب النيوزيلندي مارك نيلسين

مانيلا تخصص 1,6 مليار دولار لتطوير منطقة ميندناو

■ مانيلا ـ رويتر: ذكر بيان حكومي امس الاحد ان الحكومة الفليبينية خصصت 41,9 مليار بيزو (1,6 مليار دولار) لتطوير منطقة ميندناو الجنوبية منذ ابرمت اتفاق سلام مع الثوار المسلمين هناك.

وقال البيان ان الاموال مخصصة لتطوير البنية الاساسية والكهرباء والاسكان والري ومستوى المعيشة في المنطقة التي دمرتها اعمال عنف انفصالية طوال اكثر من عقدين.

ووقعت مانيلا اتفاق سلام مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو في ايلول (سبتمبر) الماضي وتجري حاليا محادثات مع جبهة مورو الاسلامية للتحرير التي تقاتل من اجل اقامة دولة اسلامية.

ماليزيا ستسمح بزيادة الملكية الاجنبية في شركاتها

■ سيبو (الفلبين) ـ رويتر: قال وزير المالية الماليزي انور ابراهيم امس الاحد ان بلاده سترفع الحد الاقصى المسموح به للملكية الاجنبية في الشركات المحلية.

وردا على سؤال من التليفزيون المالي لرويتر عن امكانية توسيع نطاق الملكية الاجنبية في الشركات الماليزية قال الوزير انه سيكون بامكان الشركات الاجنبية امتلاك 49 في المئة من اسهم الشركات المحلية. الا انه اضاف ان هذه النسبة ستزيد تدريجيا.

وشارك انور في اجتماع وزراء مالية منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك) الذي اختتم اليوم في منتجع سيبو الفليبيني.

وزير المالية الاسرائيلي يسعى لخطب ود المستثمرين الامريكيين

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤولو الخزانة الاسرائيلية امس الاحد ان وزير المالية دان ميريدور غادر اسرائيل السبت في طريقه الى نيويورك في زيارة تستمر حتى الخميس المقبل للمشاركة في مؤتمر عن الاقتصاد الاسرائيلي ترعاه مجلة ايكونوميست.

وسيشرح ميريدور للمستثمرين الامريكيين السياسة النقدية في بلاده والاصلاحات الاقتصادية وتخفيضات الميزانية والتخصيص والوضع السياسي وتأثيره على الاقتصاد.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت ان ميريدور سيحاول اقناع رجال الاعمال الامريكيين بالاستثمار في اسرائيل.

وسيتناول المؤتمر ايضا الفرص المتاحة امام الشركات الاجنبية لتطوير منتجات في اسرائيل بالاضافة الى الفرص السانحة في مجالات التكنولوجيا المتطورة والابحاث والتنمية.

الصين ستكثف عمليات التنقيب عن المعادن في المياه الدولية

■ بكين ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الصينية امس الاحد ان الصين ستكثف باذن من الامم المتحدة عمليات التنقيب عن المعادن في مياه المحيط الهادئ الدولية، بحثا عن موارد جديدة.

واوضحت صحيفة «تشاينا بيلي بيزنس ويكلي» ان سفينتين مجهزتين بمعدات لسبر مساحة 105 آلاف كيلومتر مربع من الاعماق ستبحران في 20 ايار (مايو) المقبل في مهمة تستمر ستة اشهر.

ونقلت الصحيفة عن الامين العام للاتحاد من اجل التنقيب عن الموارد المعدنية في المحيطات واستغلالها جين جيانكاي، ان عمليات التنقيب ستتم بواسطة اجهزة وآلات متطورة جدا يمكن ان تعمل على عمق ستة آلاف متر تحت البحر.

واضاف «ان الصين بحاجة متزايدة الى المعادن بسبب نموها الاقتصادي الكبير».

وسبق لبكين ان ارسلت اربع سفن خلال السنوات الخمس الاخيرة للتنقيب في المياه الدولية.

واتاحت هذه المهمات اكتشاف كميات من المنغنيز والنحاس والنيكل والكوبالت.

وزير الخزانة الامريكي يصل الى فيتنام لتعزيز العلاقات الاقتصادية

■ هانوي ـ رويتر: وصل وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن الى فيتنام في ساعة متأخرة من مساء امس الاحد في بداية زيارة تركز على الروابط الاقتصادية في علاقة ما زالت متأثرة بحرب انتهت منذ اكثر من 22 عاما.

وروبن اكبر مسؤول اقتصادي امريكي يزور فيتنام منذ سقوط فيتنام الجنوبية في مثل هذا الشهر قبل 22 عاما.

وصرح ديساكس اندرسون القائم بالاعمال الامريكي في هانوي ان الزيارة «رمز للرغبة في توسيع وتعميق الارتباط الاقتصادي. اننا مهتمون جدا بالعلاقات الاقتصادية. وانه وقت مناسب الحضور بمثل هذا المستوى الرفيع».

ومن المتوقع ان يوقع روبن على اتفاقية اليوم الاثنين لاعادة جدولة نحو 145 مليون دولار من الديون التي قدمتها واشنطن لحكومة فيتنام الجنوبية وقت الحرب.

وتقلت مسؤولية الحكومة المهزومة عن القروض الانسانية وقروض التنمية الى هانوي بعد انتهاء الحرب في عام 1975.

ومن المتوقع ايضا ان يحث روبن هانوي على الاسراع بعملية الاصلاح الاقتصادي التي بدأت منذ عشر سنوات وتشجيع السياسات التي تسمح بتحرر التجارة.

سبع دول وافقت على المشروع حتى الآن

الاتحاد الاوروبي يؤكد تصميمه على تحقيق وحدة النقد

نوردفيك ـ من هنري اينجلر:

بدأ التصميم السياسي على عملة اوروبية موحدة بحلول عام 1999 اقوى من اي وقت مضى بعد ان اتخذ وزراء مالية الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع خطوة اخرى في هذا الاتجاه.

وبعد اسبوع من اعلان المستشار الالماني هيلموت كول انه سيرشح نفسه في الانتخابات لفترة تالية عام 1998 بدا ان اجتماع وزراء ومحافظي البنوك المركزية في الاتحاد الاوروبي قد تلقى دفعة قوية يحتاجها.

وتكاثرت الشكوك حول بداية تطبيق الوحدة الاقتصادية والنقدية في الوقت المحدد لها في الاسابيع الماضية ويرجع ذلك جزئيا الى اتجاه اقتصاد المانيا للركود وما يبدو من انقسامات بين بعض واضعي سياسة الاتحاد الاوروبي بشأن حكمة قرار تطبيق الوحدة في موعدها.

وقال رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتر في مؤتمر صحافي السبت «الوحدة الاقتصادية والنقدية قطعت شوطا طويلا ووصلنا بالفعل الى المرحلة الاخيرة».

واهم من ذلك قال الاتحاد ان القرار حول الدول التي ستنضم لوحدة النقد سيتخذ في اواخر نيسان (ابريل) او اوائل ايار (مايو) عام 1998.

وكان اقوى تلميح هو ان القرار سيتخذ بحلول اول ايار (مايو).

ويتوقع ان تشارك ست الى ثماني دول على الاقل في العملة للوحدة عام 1999 وهي المانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ والنمسا وربما ايرلندا وفنلندا ايضا.

ويضاف الى ذلك ان الاتحاد سوى خلافات حول اتفاق يهدف الى تقييد انفاق الحكومات داخل نظام الوحدة النقدية.

وقد تواجه الحكومات التي يتجاوز عجز ميزانيتها ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي سلسلة من الغرامات تبلغ اجمالا 0.5 في المئة من هذا الاجمالي.

واخيرا تم التوصل الى اتفاق حول الية صرف جديدة تربط بين العملة الموحدة وبين العملات الاخرى في الدول التي لم تنضم بعد للوحدة.

ورغم ما ظهر من تصميم سياسي يدعو للاعجاب في هذه البلدة الساحلية الهولندية فان بعض الانجازات المهمة الخاصة بالوحدة لم تتم بعد ولا سيما في المانيا التي تعد محورا للعملية كلها.

فقد رسمت الاحصاءات الاقتصادية الالمانية الاخيرة صورة متفائلة نوعا للتصورات المستقبلية ولكن من المقرر ان تصدر ارقام مهمة خاصة بالبطالة وفرص العمل في الثامن من نيسان (ابريل).

ويتوقع على نطاق واسع انخفاضا طفيفا في مستوى البطالة الذي وصل الى اعلى مستوى منذ الثلاثينات.

واذا كانت الارقام محبطة فيرجح ان تشك الاسواق المالية مرة اخرى في قدرة بون على خفض عجز ميزانيتها عام 1997 الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي او النسبة التي تستهدفها معاهدة ماستريخت.

ويرجح ايضا ان يكون شهر ايار (مايو) فترة حاسمة لالمانيا لان من المقرر ان يصدر في منتصف الشهر تقدير مهم لعائدات الضرائب تعده لجنة خبراء.

وفي تقرير صدر في الاونة الاخيرة نوه اقتصاديون في شركة جي.بي.مورغان عن ان هذا الحدث منتظر بفارغ الصبر «لانه يتعين على الحكومة ان تقبل بتقدير اللجنة الخاصة بعائدات الضرائب كأساس لتوقعات الميزانية».

ومما لا شك فيه ان خفض توقعات العائدات سيجبر بون على بحث خيارات لخفض الانفاق في مناخ يسوده بالفعل استياء عام ازاء التضحيات التي تتطلبها وحدة النقد.

ويقول محللون سياسيون ان تحقيق هذا التوازن بين الشؤون المالية العامة وتأييد الرأي العام للاندماج الاوروبي سيثبت انه اكبر تحد لكول.

لمحاولة تخفيض العجز في موازنتها

الكويت تتجه لالزام الاجانب بدفع تأمين صحي

الكويت ـ من اينال عرسان:

قال مسؤول رفيع المستوى امس الاحد ان الكويت تخطط لفرض تأمين صحي اجباري على الاجانب المقيمين بها والبالغ عددهم 1,2 مليون بهدف الحد من التكاليف وما تراه توسعا مفرطا في خدمات الرعاية الصحية.

وقال عبد الرحيم الزايد وكيل وزارة الصحة الكويتية لرويتر ان تكاليف العلاج مرتفعة وكذلك تكاليف الاجهزة الطبية والاطقم الفنية.

وتنفق الكويت الغنية بالنفط والبالغ عدد سكانها مليوني نسمة قرابة 270 مليون دينار (891 مليون دولار) سنويا لتوفير رعاية صحية تكاد تكون مجانية.

وقال الزايد ان الكويت تريد ترشيد استخدام الخدمات الطبية.

واضاف ان المقيمين في البلاد يزورون الطبيب بمتوسط ثماني مرات سنويا مقابل مرتين في المتوسط في الدول التي تفرض رسوما.

وتفرض الدولة حاليا رسوما رمزية على بعض الخدمات الطبية للاجانب بينما يتلقى المواطنون الرعاية الطبية مجانا بما في ذلك العلاج بالخارج لبعض الحالات المعقدة.

وتحاول الكويت التي تنتج مليوني برميل من النفط يوميا التخلص من العجز في ميزانيتها العامة بحلول عام 2000 من خلال تقليص الانفاق الحكومي وزيادة دخل القطاعات غير النفطية.

وحسب تقديرات خاصة يمثل العجز البالغ 1,21 مليار دينار في ميزانية 97 /1996 من تموز (يوليو) الى حزيران (يونيو) قرابة 13 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وستلزم الخطة المقترحة العاملين الاجانب وذويهم بدفع مابين 50 الى 70 دينارا لمؤسسات تأمين بالاضافة الى مايصل الى دينارين لدى كل زيارة يقومون بها الى المراكز الصحية الحكومية.

وقال الزايد ان مجلس الوزراء وافق مبدئيا على فرض التأمين الصحي الاجباري. واعرب عن امله في بدء تنفيذ الخطة بحلول عام 1998.

ويتطلب مثل هذا الاجراء موافقة من البرلمان وتصديقا من امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح. واشار الزايد الى ان وزارة الصحة ستتعامل في هذا الصدد مع شركات تأمين وطنية ولكن من الممكن لهذه الشركات ان تشرك معها مؤسسات اجنبية. وقال دبلوماسيون ورجال اقتصاد ان هذا الاجراء لن يحظى بشعبية بين محدودي الدخل وارباب الاسر الكبيرة والعمال الاجانب. وقال احد الدبلوماسيين «اعتقد ان كون الاجراء الزاميا سيجعل له أثرا سلبيا على العمال الاجانب. وسيكون اسهل ان تفرض رسوما على من ليس لديهم تأمين عندما يطلبون العلاج».

العراق يقول انه سيوقع صفقة غاز مع تركيا في يوليو

■ بغداد ـ رويتر: قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي في تصريحات نشرت السبت ان العراق سيوقع قريبا عقدا مدته 20 عاما في تموز (يولي) المقبل لبيع الغاز العراقي لتركيا المجاورة.

ونقلت صحيفة الجمهورية الحكومية عن رشيد قوله ان شهر تموز (يوليو) المقبل سيشهد توقيع اول عقد لبيع الغاز العراقي لتركيا وان العقد سيمتد لعشرين عاما.

وستنشىء الدولتان بمقتضى الصفقة خط انابيب للغاز الطبيعي طوله 300 كيلومترا بتكلفة 2,5 مليار دولار. وسيمكن لخط الانابيب هذا نقل عشرة مليارات قدم مكعبة من الغاز سنويا.

وقال الوزير ان الفرق الفنية في البلدين اتخذت خطوات مهمة على طريق استكمال الاجراءات المطلوبة للتنفيذ.

واضاف ان التفاصيل النهائية للصفقة ستتحدد خلال زيارة يقوم بها ركاي كوتان وزير الطاقة التركي لبغداد في نهاية نيسان (ابريل) الجاري.

ويعاني العراق من عقوبات تجارية تفرضها عليه الامم المتحدة منذ غزوه للكويت عام 1990. غير ان المنظمة سمحت لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتمويل شراء احتياجاتها الضرورية.

ولم يوضح الوزير موعد تنفيذ الصفقة.

وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن قلقها من صفقات اخرى وقعتها تركيا مع دول تقول الولايات المتحدة انها ترعى الارهاب. وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها تسعى للحصول على تفاصيل عقد منح لتركيا هذا الاسبوع يتعلق بالمشاركة في خط انابيب للغاز الطبيعي يربطها بايران لترى ما اذا كان هذا الاتفاق يتعارض مع قانون امريكي.

ومعظم انتاج العراق من الغاز يتكون اساسا من غاز مصاحب مذاب في النفط الخام وموجود في طبقات حقول النفط. غير ان العراق يطور العديد من حقول الغاز من بينها الانفال الذي بدأ الانتاج في ايار (مايو) عام 1990 بمعدل 200 مليون قدم مكعبة يوميا.

وقدرت بيانات رسمية حجم احتياطيات العراق من الغاز الطبيعي باكثر من 3115 مليار متر مكعب في عام 1989.

وتحاول تركيا تأمين اكبر عدد ممكن من الصفقات بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن احمد جميل تونك وزير الدولة التركي الذي اختتم زيارة لبغداد يوم الخميس الماضي قوله ان بلاده وقعت صفقات تبلغ قيمتها 70 مليون دولار مع العراق لامداده بالسلع الانسانية بمقتضى الاتفاق.

ونحو 60 في المئة من الصادرات العراقية المحدودة من النفط بمقتضى الاتفاق تمر في خطوط انابيب عبر تركيا.

الافارقة يحثون حكوماتهم على دعم نمو اسواق الاوراق المالية

اديس ابابا ـ من مانوراه ايسييسو:

قال مسؤولو بورصات الاوراق المالية الافريقية ان اسواقهم ما زالت صغيرة في معظمها وتعاني من اوجه قصور، وحثوا الحكومات على المساعدة على دعم النمو باصلاح القطاع المصرفي وحماية المستثمرين الاجانب.

واضافوا انهم يدركون ان البورصات الافريقية تعاني من انخفاض للسيولة يعزى الى الحواجز امام الاستثمارات الاجنبية وضعف الانظمة المصرفية والتراخي في تنفيذ اللوائح المنظمة لاسواق الاسهم.

وكان مسؤولو ومنظمو البورصات الافريقية يتحدثون يوم الجمعة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا على هامش مؤتمر وزراء المالية الافارقة والدول الدائنة، دعت اليه اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة.

وحث مسؤولو البورصات الحكومات الافريقية على تعزيز الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي تعود بنتائج على الاقتصاد الكلي وتجتذب اهتمام المستثمرين الدوليين.

وقال جورج اكاميوكور المدير العام لهيئة الاوراق المالية والبورصات في نيجيريا «اسواق راس المال الافريقية في مرحلة بدائية».

وحث الحكومات على دعم الاستقرار السياسي بما في ذلك التعددية السياسية وتطبيق القوانين واصلاح القطاع المالي للابقاء على معدلات منخفضة للتضخم وتحرير اسعار الفائدة وبيع الشركات العامة من اجل مساعدة البورصات على النمو.

وقال ليما سنيت استاذ المالية في جامعة مريلاند ان الحماس في اسواق الاوراق المالية في افريقيا تميز باهتمام ملحوظ في وول ستريت بافريقيا مع زيادة اموال الاستثمار التي يجري تداولها في نيويورك واوروبا الى مليار دولار من صفر منذ خمسة اعوام فقط.

وتظهر احصاءات اصدرها مديرو البورصات ان الاسهم في الاسواق الافريقية نادرا ما يجري تداولها. وتراوحت نسبة التداول من 0,1 في المئة في سوازيلاند الى 10 في المئة في بوتسوانا. وكانت النسبة في نيجيريا 0,8 في المئة وكينيا 2,8 في المئة وساحل العاج 2,2 في المئة وناميبيا 1,6 في المئة وغانا 1,6 في المئة.

ولم تتضمن الاحصاءات بورصة جوهانسبرغ للاوراق المالية اكبر بورصة في افقر قارات العالم.

وحث اكاميوكور الذي راس المشاورات بشأن الاسواق الافريقية الحكومات على طرح سياسات لحفز نمو صناديق المعاشات وشركات التأمين وشركات الاستثمار.

وقال منتدى اسواق رأس المال الافريقية ان نمو اسواق رأس المال يتماشى مع الاصلاحات الاقتصادية في افريقيا. وقال سنيت ان بعض العوائق في طريق نمو اسواق رأس المال الافريقية يرجع الى سوء خدمات السمسرة والوساطة المالية وبطء التسويات وسوء النظام المحاسبي ومعايير الافصاح.

وقالت اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة ان معظم الشركات في افريقيا مملوكة لافراد او عائلات تخشى فقدان سيطرتها اذا طرحت الاسهم للتداول.

وقالت اللجنة «نمو اسواق رأس المال في افريقيا سيتطلب حتما نقل الملكية والسيطرة في بعض هذه الشركات الى الجمهور من خلال حيازة الاوراق المالية». غير ان مديري البورصات قالوا ايضا ان الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة في افريقيا ساعدت على نمو بورصات الاوراق المالية مثل ما حدث في غانا وساحل العاج ومصر والمغرب وزيمبابوي.

شركة لافارج المغربية تستثمر 21,7 مليون دولار

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قالت شركة لافارج المغربية القابضة للاسمنت انها ستستثمر 200 مليون درهم (21,7 مليون دولار) لتحديث بنيتها الاساسية وزيادة انتاجها من الاسمنت.

واعلن الان ليمور مدير الشركة في مؤتمر صحافي عقد في مقرها الجمعة ان الشركة حققت ارباحا مجمعة قبل خصم الضرائب بلغت 217 مليون درهم (23,5 مليون دولار) في عام 1996 بزيادة 37 في المئة عن ارباحها في العام السابق.

وقال ليمور للصحفيين «نعتزم استثمار 200 مليون درهم في اطار خطة تستمر عامين وتبدأ في 1997 لتحديث البنية الاساسية وتطوير انشطة الشركة». واضاف ان حجم أعمال الشركة بلغ 1,4 مليار درهم عام 1996 بارتفاع طفيف عن 1,3 مليار درهم في عام 1995.

واوضح ليمور ان «تحسن الارباح قبل خصم الضرائب في 1996 يرجع الى جهود الادارة ونشاط الوحدات التابعة للمجموعة».

وحققت المجموعة التي تسيطر على حصة 42 في المئة من سوق الاسمنت ارباحا صافية قدرها 152 مليون درهم (16,5 مليون دولار) في عام 1996 من 135 مليون درهم (14,6 مليون دولار) في عام 1995.

وقال مسؤولون انها ستوزع ارباحا قدرها 85,7 مليون درهم على اساس 18 درهما للسهم.

وقدر ليمور اجمالي ديون الشركة بمبلغ 646 مليون درهم وقال انها ستسدد بحلول عام 2000.

واضاف «لاحظنا ان انخفاض تكاليفنا المالية بنسبة 50 في المئة بسبب خصوم اسعار الفائدة وخفض الديون كانت وراء تحقيق الشركة لهذه النتائج الايجابية».

وتتكون مجموعة لافارج القابضة للاسمنت من شركة لافارج للاسمنت التي تضم شركتي سينوكا وكاديم منذ كانون الثاني (يناير) عام 1996 ولديها حصص في شركتي اسمنت في مدينتي طنجة وتطوان الشماليتين.

وباعت الشركة 2,67 مليون طن من منتجات الاسمنت معظمها في السوق المحلية في عام 1996 بالمقارنة مع 2,63 مليون طن عام 1995.

وتملك مجموعة لافارج كوبيه الفرنسية بالمشاركة مع الشركة الوطنية للاستثمار المغربية حصة 50 في المئة من لافارج المغربية.

وبلغ سعر سهم الشركة في اخر تداول عليه في بورصة الدار البيضاء للاوراق المالية 1360 درهما.

(الدولار يساوي 9,2 درهم)

واشنطن تحذر بكين: تجديد الامتيازات التجارية صعب

سيبو ـ من ريتش ميلر:

حذر وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن الحكومة الصينية امس الاحد من ان الادارة الامريكية تواجه الان موقفا صعبا في سعيها لتجديد الامتيازات التجارية الممنوحة لبكين مؤكدا اهمية احترام حقوق الانسان في الصين والحفاظ على حريات واسعة في هونغ كونغ. وقال روبن انه ابلغ وزير المالية الصيني ليو جونجلي اثناء لقاء على هامش اجتماعات وزراء مالية دول منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي (ابك) في سيبو ان «الامر سيكون اكثر صعوبة هذه المرة مقارنة بما سبق».

واوضحت ادارة الرئيس بيل كلينتون بالفعل انها ستسعى للحصول على موافقة الكونغرس على تجديد الامتيازات التجارية الممنوحة للصين بموجب وضع الدولة الاولى بالرعاية عندما يحين موعد التجديد السنوي لهذه الامتيازات في حزيران (يونيو) المقبل.

ولكن موافقة الكونغرس هذه المرة تبدو غير مؤكدة بسبب المزاعم عن ان الصين حاولت بطريقة غير شرعية ان تؤثر على حملة انتخابات الرئاسة الامريكية لعام 1996 بالاضافة للقلق المستمر بشأن سجل الصين في مجال حقوق الانسان وفائضها التجاري الكبير مع الولايات المتحدة.

وقال روبن انه لم يثر في لقائه مع ليو الذي استمر ساعة كاملة مزاعم المساهمات غير القانونية في حملة انتخابات الرئاسة الامريكية مشيرا الى ان نائب الرئيس الامريكي ال جور ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت أثارا الموضوع بالفعل مع الصينيين. واضاف ان نحو نصف وقت المقابلة التي كان مقررا لها اصلا ان تستمر لمدة نصف ساعة استغرقته مناقشة حقوق الانسان في الصين والوضع في هونغ كونغ التي ستتسلمها بريطانيا للصين في الاول من تموز (يوليو).

وقال روبن ان المصارف الدولية والمؤسسات المالية الاخرى ستأخذ في اعتبارها سيادة القانون وحرية التعبير وحقوق الانسان في هونغ كونغ عند تحديد حجم نشاطها هناك بعد عملية التسليم.

وقال وزير الخزانة الامريكي ان ليو استمع اليه باهتمام ولكنه لم يعط ردا واضحا.

وارتفع الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة بنسبة 17 بالمئة العام الماضي ليصل الى 40 مليار دولار، ومن المتوقع ان يحتل مكانة هامة الى جانب سجل الصين في مجال حقوق الانسان اثناء مناقشات الكونغرس بشأن الموافقة على تجديد منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية.

هبوط اسهم الاردن الى ادنى مستوى منذ اربعة اشهر

■ عمان ـ رويتر: قال وسطاء ان الاسهم الاردنية هبطت الى ادنى مستوياتها منذ اربعة اشهر امس الاحد رغم بضع صفقات كبيرة في اسهم مصارف انتشلت السوق لفترة قصيرة من حالة الركود. وهبط مؤشر سوق عمان المالي 0,35 في المئة الى 150,93 نقطة في سادس هبوط له خلال اخر سبعة ايام تعامل. وقال احد الوسطاء «المضاربون المحليون بدأوا يزهدون السوق بعد ان خسروا كثيرا من رؤوس اموالهم».

وجرت صفقات كبيرة مبكرة في اسهم بنك الاردن الاسلامي والبنك الوطني الاردني اللذين صعدا الى 3,80 دينار و 1,90 دينار على التوالي مما ساعد في انعاش السوق مبدئيا.

وبلغت قيمة التعامل في اسهم البنكين ثلاثة ارباع اجمالي قيمة معاملات امس وهي 787 الف دينار (1,1 مليون دولار)

لكن اسهم البنكين تراجعت في معاملات لاحقة. واقفل سهم بنك الاردن الاسلامي على 3,75 دينار بانخفاض 0,03 دينار والبنك الوطني الاردني على 1,83 دينار بانخفاض 0,02 دينار.

وقال محمد عبد الله المحلل في شركة اللؤلؤة للاستثمار «معظم قوى السوق مستقرة ولكن الناس يميلون الان الى الحذر بشدة». واجمالا هبط 24 سهما في حين ارتفعت ثمانية اسهم واستقر 11 سهما دون تغيير. وانخفض مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء بنسبة 0,26 في المئة الى 79,29 نقطة ليصل بذلك اجمالي نسبة الهبوط منذ بداية العام الى 4,92 في المئة.

تركيا تهون من تحدي قانوني لصفقات الطاقة

■ انقرة ـ من اريكان ايرسوي: قال مسؤول تركي كبير بقطاع الطاقة ان مشروعات الطاقة التركية الضخمة ستمضي قدما كما هو مقرر لها على الرغم من قرارات المحكمة العليا التي يمكن ان تتسبب في تعطيل كبير للمشروعات التي تبلغ قيمتها مليارات من الدولارات.

وقال محمد كويونجو مدير ادارة شؤون الطاقة بوزارة الطاقة ان الحكومة اعدت مشروع قانون لازالة العوائق التي اسفر عنها قراران للمحكمة افادا ان نموذجين اعدا للمضي قدما في مشروعات الطاقة ينتهكان الدستور.

وقال للصحافيين «الحكومة تعد قانونا لتجاوز عقبات المحكمة وسيعرض على البرلمان في وقت قريب». وجاءت تصريحاته ردا على حكم اصدرته المحكمة الدستورية يوم الخميس الماضي بأن احد النموذجين ويطلق عليه اسم نظام البناء والتشغيل وتحويل الملكية يتضمن نصوصا تنتهك الدستور. وقالت المحكمة ان هذا النموذج اعطى حق الاشراف على مشروعات الطاقة للحكومة بدلا من الهيئة الدستورية لمجلس الدولة وهو اعلى جهاز اداري في تركيا.

وطرحت تركيا هذا النموذج في منتصف الثمانينات لتمويل مشروعات البنية الاساسية الضخمة عن طريق اتحادات شركات تقودها شركات اجنبية مع مساعدة من الحكومة في توفير المستلزمات التي تحتاج اليها مشروعات في قطاعات النفط والغاز والمياه والكهرباء. وتتطلب المشروعات التي تقام وفقا لهذا النموذج فحصا من قبل مجلس الدولة الامر الذي ادى الى تعطيل بدئها لسنوات طويلة. ومن اجل تجاوز هذه الصعوبات طرحت تركيا في العام الماضي نموذج البناء والتشغيل. ووفقا لهذا النموذج الذي يطبق فقط على مشروعات الطاقة الحرارية يتولى المسؤولون عن المشروع توفير مستلزماته.

غير ان صلاحية النموذجين واجهت طعنا من جانب العديد من اعضاء البرلمان وجماعات ضغط مثل غرفة مهندسي الكهرباء التي قالت ان النموذج ينتهك الدستور.

وقالوا ان النموذجين يعطيان امتيازات في قطاع انتاج الطاقة الاستراتيجي للقطاع الخاص وجهات اجنبية فيما يعد انتهاكا للدستور الذي يعطي حق السيطرة على هذه المشروعات للحكومة وحدها.

ارتفاع ارباح البنك الاهلي البحريني في الربع الاول من 97

■ المنامة ـ رويتر: ارتفعت ارباح البنك الاهلي التجاري البحريني في الربع الاول من العام الجاري الى 1,46 مليون دينار (3,9 مليون دولار) من 1,39 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وافادت ارقام صدرت عن البنك امس الاحد ان حقوق المساهمين ارتفعت الى 41,12 مليون دينار في الفترة من اول كانون الثاني (يناير) الى نهاية اذار (مارس) عام 1997 مقارنة مع 37,91 مليون دينار في نفس المدة العام الماضي.

وبلغت موجودات البنك 241,07 مليون دينار في نهاية الربع الاول للعام الحالي مقابل 226,03 مليون دينار لنفس الفترة من 1996.

وبلغ مجموع دخل العمليات 3,13 مليون دينار مقابل 2,96 مليون دينار في الربع الاول من 1996. فيما بلغت مصاريف التشغيل 1,29 مليون دينار مقابل 1,03 مليون دينار.

والبنك الاهلي التجاري وهو ثالث اكبر بنك في البحرين ويجري تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية.

ارتفاع صافي ارباح بنك عمان والبحرين والكويت

■ مسقط ـ رويتر: اعلن بنك عمان والبحرين والكويت امس الاحد ان صافي ارباحه في عام 1996 بعد خصم الضرائب ارتفع الى 2,54 مليون ريال مقارنة مع 2,15 مليون في العام السابق.

وتراجع صافي الدخل من الفوائد الى 6,73 مليون ريال من 7,06 مليون ريال في عام 1995.

وقال البنك انه سيوزع 1,5 مليون ريال ارباحا نقدية على المساهمين عن عام 1996.

والبنك مقره مسقط وهو مملوك بنسبة 51 في المئة لمستثمرين عمانيين و49 في المئة لبنك البحرين والكويت الذي تملكه مؤسسات مالية ومستثمرين في البحرين والكويت.

4,75 بالمئة زيادة عدد السيارات في مصر خلال العام الماضي

■ القاهرة ـ رويتر: اوضح التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد السيارات في مصر زاد في عام 1996 بنسبة 4,75 في المئة ووصل الى 2,622 مليون سيارة.

وبلغ عدد السيارات الخاصة في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 1996 1,101 مليون سيارة تمثل 42 في المئة من اجمالي عدد العربات. وارتفع عدد السيارات الخاصة بنحو 48 الف سيارة بنسبة نمو 4,55 في المئة عن عام 1995.

وتضمن العدد الاجمالي 444 الف سيارة نقل تمثل 17 في المئة من اجمالي السيارات في مصر.

ارتفاع صافي ارباح شركة البحرين للتسهيلات التجارية في 96

■ المنامة ـ رويتر: اعلنت شركة البحرين للتسهيلات التجارية امس الاحد ان صافي ارباحها في عام 1996 زاد الى 1,10 مليون دينار بحريني مقارنة مع 610 الاف دينار في العام السابق.

وقالت الشركة ان عائد التشغيل زاد الى 4,14 مليون دينار من 3,46 مليون في نهاية 1995.

وستوزع الشركة 760 الف دينار ارباحا على المساهمين عن عام 1996 ارتفاعا من 480 الف دينار في العام السابق.

ويجري تداول اسهم الشركة في بورصة البحرين للاوراق المالية. والشركة متخصصة في تقديم قروض للافراد والشركات.

وزير اسرائيلي يزور روسيا لبحث صفقة غاز

■ تل ابيب ـ رويتر: قال متحدث باسم ارييل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي امس الاحد ان شارون سيزور روسيا في نهاية هذا الشهر لبحث امكانية استيراد الغاز الطبيعي منها.

وجاءت الدعوة الروسية لشارون نتيجة زيارة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لروسيا مؤخرا.

ولم يحدد شارون بشكل نهائي بعد موعد رحلته الرسمية لموسكو.

وسيتعين نقل اي واردات من الغاز الطبيعي الروسي عبر خط انابيب الى تركيا ومنها عبر خط انابيب تحت البحر الى اسرائيل.

وقالت صحيفة معاريف ان مثل هذا المشروع سيتطلب استثمارات تصل الى اكثر من ملياري دولار. ولكن المتحدث باسم شارون قال ان مثل هذا التقدير سابق لاوانه نظرا لان كمية الغاز الطبيعي التي تفكر اسرائيل في استيرادها من روسيا لم تتحدد بعد.

معرض الكويت الدولي للسياحة

■ الكويت ـ ق ن ا: تقيم شركة معرض الكويت الدولي (معرض الكويت الدولي الخامس للسياحة والسفر) خلال الفترة من 28 نيسان (ابريل) الحالي الى الثاني من ايار (مايو) المقبل تظاهرة سياحية لتواكب توجهات المواطن الكويتي المحب للسفر والترحال مما يشجع شركات السفر ووكالات السياحة العالمية على مراعاة متطلبات ورغبات السوق الكويتية للسياحة والسفر.

واوضح المسؤولون عن المعرض ان النجاح الذي حققه معرض السياحة والسفر على مدى السنوات الاربع الماضية يؤكد حرص كبرى شركات السياحة المحلية على المشاركة والاستعداد للقاء زوار المعرض من محبي وهواة السفر لا سيما انه يأتي في وقت يتناسب وبدء الترتيب والاستعداد لموسم الصيف والسفر والاجازات.

واشاروا الى اعتماد صناعة السياحة والسفر في معظم بلدان العالم على المهرجانات والمعارض السياحية بوصفها المكان الملائم لطرح الجديد في عالم الرحلات وطرح كافة البدائل امام المسافرين خاصة وان المعرض يضم مشاركات لشركات سياحة وسفر وشركات طيران وفنادق ومكاتب سياحة تشكل في مجموعها اكبر تجمع سياحي اضافة الى حرص معظم هذه الشركات على تقديم الجديد لديها وسط منافسة حادة يشهدها سوق السياحة والسفر في هذا الوقت من كل عام.

حزب العمال البريطاني سيتبنى سياسة التخصيص

■ لندن ـ رويتر: ذكرت الصحف البريطانية الصادرة امس الاحد ان حزب العمال البريطاني المعارض بصدد اعلان تبني سياسة تخصيص باقي الاصول المملوكة للدولة في تحول جذري عن موقفه التقليدي.

وقالت صحيفة (صنداي تليغراف) ان توني بلير زعيم حزب العمال سيستغل كلمة يلقيها امام رجال الاعمال اليوم الاثنين في التأكيد على انه في حالة فوز حزبه في الانتخابات العامة التي تجرى في الاول من ايار (مايو) فان مبدأه الرئيسي سيكون «افضل شيء هو ترك النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص».

واضافت الصحيفة ان بلير سيقر استراتيجية التخصيص التي اتبعها بنجاح حزب المحافظين الحاكم على مدى 18 عاما مضت.

ونسب الى مسؤولين بحزب العمال قولهم ان الحزب مستعد الان لمسايرة وعود المحافظين وبيع وكالات تابعة لهيئة البريد الملكية مثل بارسلفورس وهو جهاز توزيع الطرود البريدية.

وقالت صحيفة (صنداي تايمز) انه اذا فاز حزب العمال بالانتخابات فسيجري مراجعة شاملة لكل الخدمات والاراضي والمباني الحكومية بهدف بيع اصول تصل قيمتها الى مليارات الجنيهات الاسترلينية.

واضافت ان حزب العمال ينوي ايضا التراجع عن وعده بتقديم امتيازات للنقابات التجارية حتى يتفادى مزيدا من هجمات المحافظين على حملته الانتخابية.

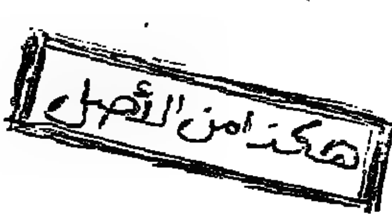
كبرى شركات السلاح الاسرائيلية تدرس الاندماج

■ تل ابيب ـ رويتر: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الاحد ان اكبر خمس شركات اسرائيلية متخصصة في صناعة المعدات العسكرية تدرس خطة تخصيص واندماج.

وقالت الصحيفة ان مديري الشركات الخمس وهي اسرائيل لصناعات الطائرات والصناعات العسكرية الاسرائيلية ورافائيل اسرائيل للعتاد الحربي وتاديران ليمتد والبيت سيستمز ليمتد اجتمعوا مؤخرا لبحث الخطة التي وضعتها شركة استشارية مستقلة.

وتدعو الخطة الى تخصيص الشركات الثلاث المملوكة للدولة وهي اسرائيل لصناعات الطائرات واسرائيل للصناعات العسكرية ورافائيل في البداية ثم دمجها لاحقا في كيان واحد مع شركتي البيت وتاديران وهما من شركات القطاع الخاص.

وقال متحدث باسم البيت ان مسؤولين حكوميين بدأوا محادثات بشأن دمج الشركات ولكن لم يؤكد عقد مثل هذا الاجتماع. وامتنع متحدثون باسم الشركات الثلاث عن التعليق على تقرير الصحيفة.





مجموعة البنك العربي

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
نقد في الصندوق وأرصده لدى البنوك ومؤسسات مصرفية أخرى	٤ ٢٧٢ ٣٧١	٣ ٩٥٤ ٨٦٩
أرصده لدى البنوك المركزية	١ ٧٥٠ ٧٤١	١ ٧٥٣ ٤٢٢
أوراق مالية حكومية ويكفالة الحكومة	٩١٢ ٩١٩	١ ٠٩٣ ٧٧١
أوراق مالية للمتاجره	١٦٥ ٩٧٠	٣٤ ٦٩٨
قروض وتسهيلات ممنوحه / صافي بعد المخصص	٦ ٨٢٩ ٦٣٣	٦ ٠٧٤ ٣٨٤
أوراق مالية للإستثمار/ صافي بعد المخصص	١ ٥٣٤ ٣١٧	١ ١٦٢ ٧٣٠
موجودات ثابتة /صافي بعد الاستهلاك	٩٨ ٦٩٩	٩٣ ٦٣٧
موجودات أخرى	٣٣٨ ٧٩٩	٢٣٧ ٠٩١
مجموع الموجودات	١٥ ٩٠٣ ٤٤٩	١٤ ٤٠٤ ٦٠٢
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات والتزامات اخرى (له مقابل)	٤ ٨٨٣ ١٨٧	٥ ٥٨٠ ٦٩٨
المجموع	٢٠ ٧٨٦ ٦٣٦	١٩ ٩٨٥ ٣٠٠

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
ودائع العملاء	٩ ٦٨٠ ٧٤٩	٨ ٧٥١ ٢٢٣
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٣ ٣٠٣ ٤٧٤	٢ ٩٥٤ ١٤٩
مبالغ مقترضه	٢٤ ٠٦٠	٣٠ ٢٤٩
تأمينات نقدية	٥٩٨ ١٠٤	٥٤٣ ٦٤٠
مخصصات مختلفة	٣٦٩ ٦٦٠	٣٠٢ ٧٨٢
ارباح مقترح توزيعها	٣٢ ٢٣٧	٢٦ ٣٦٣
مطلوبات اخرى	٤٩٢ ٧٠٦	٥٢٨ ٣٠٢
مجموع المطلوبات	١٤ ٥٠٠ ٩٩٠	١٣ ١٣٦ ٧٠٨
حقوق المساهمين		
رأس المال المدفوع	٨٤ ٨٩٧	٨٤ ٨٩٧
الاحتياطي الاجباري	٧٨ ٧٦٦	٧٧ ٩١٤
الاحتياطي الاختباري	٢١٨ ٨٣٦	١٧٩ ٢٣٠
الاحتياطي العام	٧٣٨ ٦٢٦	٦٤١ ٧٨٢
احتياطات لدى شركات حليفة	٣١١ ٨٦٧	٢٧٨ ٣٠٨
ارباح مدورة	٤٨٣	٥ ٧٦٣
تعديلات فرق عمله	(٣١ ٠١٦)	-
مجموع حقوق المساهمين	١ ٤٠٢ ٤٥٩	١ ٢٦٧ ٨٩٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٥ ٩٠٣ ٤٤٩	١٤ ٤٠٤ ٦٠٢
كفالات واعتمادات والتزامات أخرى(له مقابل)	٤ ٨٨٣ ١٨٧	٥ ٥٨٠ ٦٩٨
المجموع	٢٠ ٧٨٦ ٦٣٦	١٩ ٩٨٥ ٣٠٠

بيان الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الايرادات	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
الفوائد الدائنة	١ ٢٥٢ ٨٥٧	١ ١٨٠ ١٢٨
العمولات الدائنة	١١١ ٨٠٧	٩٨ ٤٣٥
ينزل : الفوائد المدينة	٨٣٤ ٢١٤	٧٩٢ ٢٥٠
العمولات المدينة	٤ ٤٨٣	٤ ٠٩٠
صافي الفوائد والعمولات	٥٢٥ ٩٦٧	٤٨٢ ٢٢٣
ينزل : مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات	٥١ ٥٨٠	٥٦ ٧٣٨
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	٤٧٤ ٣٨٧	٤٢٥ ٤٨٥
يضاف : فروق العمله الأجنبية	٢٥ ٥١٨	٣١ ٨٥٤
ايرادات اخرى	٤١ ٥٠٧	١٦ ٥١٣
	٥٤١ ٤١٢	٤٧٣ ٨٥٢
ينزل : مصاريف عمومية وادارية	٢٦٨ ٠٦٥	٢٤٥ ١٥٧
صافي الأرباح قبل الضريبة	٢٧٣ ٣٤٧	٢٢٨ ٦٩٥
الضرائب	٧٥ ٥٢٩	٦٠ ٦٥٥
صافي الربح بعد الضرائب	١٩٧ ٨١٨	١٦٨ ٠٤٠
التخصيص		
صافي ربح السنة	١٩٧ ٨١٨	١٦٨ ٠٤٠
يضاف : ارباح مدورة من السنة السابقة	٥ ٧٦٣	٣ ٢٥٤
المحول للاحتياطي الاجباري	٨٥٢	٤٣٣
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٩ ٦٠٦	٣١ ٠٢٠
المحول للاحتياطي العام	٩٦ ٨٤٤	٧٠ ٥٨٧
المحول للاحتياطيات لدى شركات حليفة	٣٣ ٥٥٩	٣٧ ١٢٨
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣٢ ١٥٩	٢٦ ٢٨٥
اتعاب مجلس الادارة	٧٨	٧٨
ارباح مدورة	٤٨٣	٥ ٧٦٣
المجموع	٢٠٣ ٥٨١	١٧١ ٢٩٤

البنك العربي
الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود - زوريخ وجنيف	٪١٠٠
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	٪١٠٠
البنك العربي (النمسا) ش م - ڤيينا	٪١٠٠
البنك العربي ش م - فرانكفورت / المانيا	٪١٠٠
البنك العربي لتونس - تونس	٪ ٦٤
البنك العربي للمغرب - المغرب	٪ ٥٠
بنك عُمان العربي - عُمان	٪ ٤٩
البنك العربي الوطني - السعودية	٪ ٤٠
شركة التأمين العربية - لبنان	٪ ٣٧
شركة الابنية التجارية	٪ ٣٠

الإدارة العامة : الشميساني
عمان - الاردن ص.ب : ٩٥٠٥٤٤/٥ - هاتف : ٦٠٧١١٥ - ٦٠٧٢٣١ (٦) (٩٦٢)
تلكس : ٢٣٠٩١ ARABNK JO - فاكس : ٦٠٦٧٩٣ (٦) (٩٦٢)

العلاقات الدولية وحوار الحضارات:

البحث عن عدو جديد للغرب لتبرير احتفاظه بالترسانة العسكرية الهائلة التي يملكها

سمير شقيري

مباشرة بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، عمت العالم موجة جامعة من الليبرالية، حيث قامت العديد من دول العالم الاشتراكي سابقا ومعظم دول العالم الثالث بتنفيذ برامج واسعة النطاق لتحرير اقتصادياتها، من خلال اصلاح نظم الاستثمار وتفويت مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص وتحرير التجارة الخارجية والغاء دعم المواد الاستهلاكية الاساسية (تحرير الاسعار).. اعني غير ذلك من الاجراءات القانونية والسياسية مثل انشاء مناطق حرة، كما فعلت الصين التي عوض تحرير اقتصادها قامت باعلان عدة مدن ساحلية مناطق حرة مما شجع مستثمري هونغ كونغ وتايوان واليابان وامريكا وكوريا الجنوبية على توظيف رؤوس اموال ضخمة بهذه المناطق خصوصا في قطاع الصناعات الاستهلاكية. ويلاحظ المتتبع لفصول مسلسل تحرير الاقتصاديات ان لم تسلم من تأثيره حتى الدول الصناعية الكبرى مثل فرنسا وامريكا، هذه الاخيرة التي اضطرت الى فتح ثلاث جبهات لمواجهة الانعكاسات السلبية لموجة التحرير هذه على اقتصادها ووزنها الدولي، حيث لجأت الى توقيع اتفاقية للتبادل الحر مع كل من كندا والمكسيك من جهة واتفاقية متماثلة مع الدول الاسيوية المطلة على المحيط الهادي من جهة ثانية، والاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية مع دول اوروبا الغربية من جهة ثالثة.

ان الاتفاق الذي تم بين امريكا والسوق الاوروبية المشتركة في اطار اتفاقية الكاط ـ هذه الاتفاقية التي وقعت في شهر نيسان (ابريل) من عام 1994 بمدينة مراكش ـ يعتبر سابقة خطيرة في مجال الصراع الحضاري والثقافي بين القوى العظمى وخصوصا بين امريكا وفرنسا وهذا الصراع هو نموذج اخر من نماذج الحرب الباردة بين القوى الكبرى المتحكمة في مصير العالم شأنه شأن الصراع الايديولوجي بين الاتحاد السوفييتي (سابقا) وامريكا. وكما علمنا التاريخ دائما فانه بعد انتصار احدى القوتين، فان نمط حياتها وقيمها الاخلاقية وصور ثقافتها تلقى بشكل آلي اقبالا واسعا في صفوف افراد القوة المنهزمة وتصبح بذلك نموذج يحتذى به لدى الامم الاخرى. فكما انتصر النموذج الليبرالي على النموذج الاشتراكي، ستنتصر الثقافة الانجلوفونية على الثقافة الفرانكوفونية التي تعاني حاليا من انحسار وتقهقر خطيرين امام المد الكبير للثقافة والقيم الانجلوسكسونية. ان الحرب الضروس التي تدور رحاها حاليا بين الصناعتين السينمائيتين الفرنسية والامريكية ستهم تأثيراتها ـ قريبا ـ مسرحا اخر غير اوروبا واعني بذلك العالم الثالث، الشيء الذي من شأنه ان يلغي اية مبادرة من طرف هذا الاخير لسبب بسيط وهو انه غير مستعد لمواجهة المد الثقافي الغربي الجارف. ونفس الحرب تدور حاليا على مستوى القنوات التلفزية وصناعة الاتصال من انظمة التلفزيون (بال ـ سيكام) مرورا بالاجهزة الالكترونية الخاصة بالمحطات التلفزية وانتهاء بانتاج وتوزيع الافلام والبرامج الوثائقية والرفيهية والعلمية.. في هذه الحالة يحتدم الصراع على الخصوص بين امريكا واوروبا الغربية واليابان. اما العالم الثالث فلا حول له ولا قوة، ولا تأثير له على مسار هذه الحرب لكونه لا يملك تكنولوجيا الاتصال، وصناعته السينمائية لا تقوى على منافسة نظيراتها في الشمال، لذا سيلعب نفس الدور المحايد العديم الفائدة على الساحة الدولية الذي لعبته منظمة دول عدم الانحياز. لقد اضطرت امريكا الى شن هذه الحرب الاقتصادية والتجارية ضد حلفائها بشمال امريكا واوروبا الغربية وشرق اسيا نظرا لنتيجتين خطيرتين ستنتجان عن سياسة تحرير الاقتصاديات التي عمت العالم بأسره وهما:

1 ـ الامتيازات التي ترافق عادة تطبيق قوانين اقتصاد السوق مثل: حرية تنقل الاشخاص والممتلكات ورؤوس الاموال، وتكثيف عمليات الاستثمار خصوصا في القطاعات البنكية والخدمات والتعمير والتجارة والصناعات الاستهلاكية..

2 ـ ثم القيمة التنافسية للمنتوج التي قد تلحق ضررا بالغا باقتصاد امريكا الذي يعاني اصلا من الركود وتضخم نسبة البطالة والعجز واختلال الميزان التجاري لصالح اليابان، وثبات ميزانية الدفاع في مستويات عالية قريبة من تلك التي سادت في عز الحرب الباردة رغم اغلاق العديد من القواعد العسكرية في الخارج، فامريكا لن تتخلى بسهولة عن نفوذها العسكري عبر بحار ومحيطات العالم، كما انها لن تتوقف عن تطوير اسلحتها الهجومية حيث ستضطر ـ مستقبلا ـ الى شن حروب عنيفة وخاطفة شبيهة بعاصفة الصحراء لردع القوى الصاعدة المتمردة على الارادة الامريكية.

ان تطبيق ميكانيزمات اقتصاد السوق على اقتصاديات دول اوروبا الشرقية والعالم الثالث وتطوير المؤسسات الدستورية باتجاه دمقرطة الحياة السياسية واحترام حقوق الانسان، ستؤدي بكل تأكيد الى تدفق رؤوس الاموال والتكنولوجيا من الشمال الى الجنوب مما سيترتب عنه ارتفاع في مستوى المعيشة بدول الجنوب وتقليص نسبة الامية واختفاء الاوبئة والمجاعات وامتلاك تكنولوجيا صناعية ستمكن العالم النامي حاليا من انتاج سلع رخيصة وذات جودة ستنافس سلع دول الشمال، والنتيجة:

- اغراق اسواق العالم الثالث بسلع منتجة محليا.
- تطور كبير في تجارة الجنوب ـ جنوب.
- تراجع النشاط التجاري شمال ـ جنوب.
- كساد اقتصادي وتدهور في الاوضاع الاجتماعية لدول الشمال.
- تدهور قيمة عملات دول الشمال.
- تزايد قيمة عملات دول الجنوب.
- اقتصار التجارة بين الشمال والجنوب على الصناعات الراسية ذات التقنية العالية: كالعقول الالكترونية والاتصالات(1) والالات الخاصة بالصناعية المنجمية وحفر الانفاق والاجهزة الطبية. وتجهيز مختبرات البحث العلمي والصناعة النووية والفضائية. مع الاشارة الى ان هذه التجارة ستستمر على المدى القصير والمتوسط ولكنها ستتقهقر على المدى الطويل.

ان امريكا تدري جيدا هذه الحقائق الخطيرة، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار اختلال ميزانها التجاري لصالح اليابان ومنافسة السلع الاستهلاكية لنمور شرق اسيا للسلع الامريكية، نظرا لجودتها ورخص اثمانها، بل ان رؤوس الاموال اليابانية وصناعاتها اصبحت تنافس الصناعات الامريكية في عقر دارها. الشيء الذي دفع بها ـ اي امريكا ـ الى النزول بكل ثقلها للضغط على اليابان لفتح اسواقها في وجه المنتجات الامريكية، والعمل في نفس الوقت على انهاء خلافاتها التجارية ـ في اطار الكاط ـ مع دول الاتحاد الاوروبي في اقرب وقت ممكن حتى يتسنى لها التفرغ لاستحقاقات المرحلة الموالية، اي مرحلة القرن الواحد والعشرين والصراع الحضاري والثقافي والاخلاقي بين الشمال والجنوب، هذا الصراع الذي سيكون تكنولوجيا وتجاريا بالدرجة الاولى، وثقافيا وقيميا بالدرجة الثانية فامريكا وحلفاؤها بدأوا من زمن بعيد ـ منذ العقود المقبورة للحرب الباردة ـ تطبيق حظر صارم على تصدير التكنولوجيا المتطورة باتجاه المعسكر الشيوعي، ولكن مع الانهيار المدوي لهذا الاخير بدأ الحظر يفقد قيمته الاستراتيجية، فالانظمة الحاكمة حاليا بدول هذا المعسكر قد بدأت تتبنى دساتير ديمقراطية، ونظمت انتخابات تعددية حرة وشرعت في تطبيق قوانين اقتصاد السوق. وبعد بضع سنوات ـ من الممكن جدا ـ ان يلغى الحظر نهائيا خصوصا وان شعوبه ليست مستعدة لمعاناة جديدة شبيهة بتلك الأهوال التي عاشتها ابان الحربين الكونيتين والعقود المريرة للشيوعية. ان شعوب اوروبا ـ من المحيط الى الاورال ـ قد اصبح محكوم عليها بالتعايش السلمي والتعاون والتضامن واقامة امن شامل يعم القارة باكملها، وبهذا ستكون لها في المستقبل المنظور مصالح مشتركة تبعا لتاريخ مشترك وبين مشترك وقيم وثقافات ومؤسسات مشتركة(2). وهكذا بعد انهاء كل الخلافات السياسية والتجارية والتكنولوجية بين امريكا وحلفائها، ستتوحد بكيفية آلية ثقافاتها وقيمها الحضارية اكثر فأكثر، حينئذ ستشرع في غزو الجنوب تماما كما فعلت في اواخر القرن 19 وبداية القرن 20 الا ان الوسائل ستختلف هذه المرة، فعوض ترسانتها العربية ـ سابقا ـ ستستخدم آلتها الاعلامية الضخمة، فهي لن تحتاج الى نقل مئات الالاف من الجنود وتعريض حياتهم وحريتهم للخطر ولن تستخدم قوتها النارية الضاربة، ولكنها ستحتاج فقط الى بضعة اقمار صناعية وبضعة اطنان من شرائط الفيديو وبضع مئات من الاطنان من الكتب والمجلات والصحف..

اننا نلاحظ اليوم تباينا واضحا بين دول العالم الثالث من حيث مستويات التنمية، فبعضها حقق نموا صناعيا كبيرا وتطورا ملحوظا في مستوى المعيشة مثل تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا، مما يؤهلها لمواجهة التأثيرات التجارية والثقافية لدول الشمال ـ ولو نسبيا ـ في حين نجد دولا اخرى لا تقوى حتى على اقتناء الغذاء لانقاذ شعوبها من المجاعة مثل الدول الافريقية جنوب الصحراء.

نحتاج في «العالم العربي ـ الاسلامي» الى «مؤسسات تنظيرية» لتوجيه مختلف البرامج التنموية، واصلاح المؤسسات الدستورية وتطوير الفكر الديمقراطي على مستوى الطبقة السياسية من جهة والقواعد الشعبية (من جهة ثانية. ففي الغرب عموما وامريكا خصوصا تجد اعرق واكبر الجامعات الامريكية (جورج تاون ـ جون هوبكنز ـ بال ـ كولومبيا ـ سانتا باربارا ـ هارفارد ـ ستانفورد) تتوفر على معاهد ملحقة بها يعتبر اساتذتها كمنظرين للسياسة العامة للبيت الابيض والخارجية والبانتاغون، كما تعد هذه المعاهد الادارة الامريكية بالاطر العليا المتخصصة بالاضافة الى قيام كبار موظفي البيت الابيض والخارجية ومجلس الامن القومي ـ مباشرة بعد مغادرتهم للادارة الامريكية ـ بانشاء مؤسسات للبحوث والدراسات الاستراتيجية تعتبر كمراجع بالنسبة للحكومات الامريكية التي تأتي بعدهم، او يلتحقون بمراكز اقامها اسلافهم.

ان مؤسسات من هذا القبيل من شأنها ان تساعد الانظمة العربية ـ الاسلامية على الاطلاع بعمق وموضوعية على مجريات السياسة الدولية ومواقع القوة التي تتحكم في ادارتها ومن قمم اتخاذ القرارات والخطوات والمبادرات الحكيمة والمناسبة في مجالات الاقتصاد والثقافة والدفاع والديلوماسية. لا بد من اقامة علاقة وطيدة بين الطبقة الحاكمة في العالم الاسلامي والنخبة المتنورة فيه.

.تزايد الحس القومي.

انها حالة معروفة لدى الشعوب المعاصرة التي تحقق قدرا كافيا من التقدم الاقتصادي والعلمي حيث نلاحظ انها بقدر ما تحقق نجاحات صناعية ومالية وعلمية بقدر ما يتزايد اهتمامها بثقافاتها الاصلية. فنراها تترجم ذلك الاهتمام من خلال الانشطة المسرحية والاحتفالات الدينية والوطنية بل والاهم من ذلك كله هو اعادة النظر في نظامها التعليمي بحيث تعيد صياغة تاريخها مع ابراز بطولات قادتها العسكريين وحكمة ملوكها واباطرتها ومنجزات علمائها وادبائها وفنانيها. ان هذا الاهتمام يتمظهر على ارض الواقع من خلال انشاء المسارح والمعاهد والمتاحف والنصب التذكارية وطرز المعمار وجمعيات صيانة التراث القومي وحتى في صناعة اللعب والهدايا والرسومات الجدارية.. انها حالة اشبه ما تكون بعملية الرجوع الى الذات، الى الينابيع الروحية، الى الاصول. نلاحظ هذه الحالة لدى شعوب حققت قدرا كافيا من التقدم الاقتصادي والعلمي كاليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والصين وتايلاند.

وهنا تكمن خطورة النمور الاسيوية على الغرب وهذا هو الذي اثار خوف هانتنغتون وكل الذين سايروه في دعوته الى كبح تعاظم القوة العسكرية للشرق الاقصى. فالنمو الاقتصادي ـ الصناعي يتبعه تقدم علمي ثم رجوع الى الذات وميراث الاجداد وبالتالي النفور من القيم الغربية ما دام الشرق يمتلك نموذجه القيمي الخاص به والذي يضاهي في مثله العليا مثل النموذج القيمي الغربي.

«لم يعد السبب الجوهري للصراعات في العهد الجديد الذي تدخله السياسة العالمية ذا طبيعة ايديولوجية او اقتصادية. والحرب العالمية المقبلة اذا قامت، ستكون حربا بين الحضارات وعلى الغرب ان يحد من تزايد القوة العسكرية للحضارات المعادية لحضارته خاصة الكونفوشية والاسلامية». فقرة من المقالة الاصلية الصامويل هانتينغتون(3) صيف 1993.

يلاحظ المرء بأن هانتينغتون وكل الذين عقبوا على «مقالته الام» سواء نقدا او تأييدا، لم يستطيعوا الخلاص من فكرة البحث عن عدو جديد للغرب بعد الانهيار المدوي للعدو الشيوعي وكأنهم يبحثون عن اي سبب لتبرير احتفاظهم بتلك الترسانة العسكرية الهائلة التي بناها الغرب والتي من الصعب جدا تفكيكها وتفكيك الالة الصناعية والتكنولوجية التي بنتها على مدى نصف قرن. كما يلاحظ المرء ايضا بان هانتنغتون وكراهام فولر(4) وغيرهما يستميتون في الدفاع عن القيم الغربية الاساسية: السوق الحرة، المجتمع المتحرر، الليبرالية، الدين كعلاقة روحية خاصة بين الفرد وربه، حقوق الانسان، العلمانية، دولة المؤسسات، الفردانية.. وهم بهذا يعتبرون ـ كما قال الاستاذ الجابري(5) ـ كل من يعادي هذه القيم يعادي الغرب. من هنا، من الطبيعي ان نسمعهم يتحدثون عن صدام الحضارات وليس عن حوار الحضارات.

لقد تحدث الاستاذ الجابري في المقال المشار اليه(3) عن توازن المصالح وليس عن حوار الثقافات، وقال: «حوار الحضارات هو كصدام الحضارات شعار لا ينفع الا في تعتيم الرؤية وخلط الاوراق وتمرير المغالطات.. وقال: حوار الحضارات شعار يمكن ان يكون غير بريء، وهو في جميع الاحوال مفعم بالغموض والالتباس. انتهى كلام الاستاذ الجابري. اما نحن فنرى بأن توازن المصالح سيضل دائما توازنا هشا ولا يستقيم الا اذا بني على اساس توازن احترام القيم الحضارية دينية كانت او فكرية او اخلاقية. وهو امر لا يتم الا بالحوار والاقناع.

ان هؤلاء المفكرين والباحثين يعملون بكل ما لديهم من قوة على وضع خطة موجهة اساسا للأمم الشرقية لاستلاب ثقافاتها وهدم قيمها الاجتماعية ونظمها الدينية والاخلاقية ثم احتوائها سياسيا وفكريا واقتصاديا.

فهذه الافكار المسمومة والعدوانية لا بد لها من رد مناسب وخطة تواجه الخطة. اننا في هذا المقال المتواضع لا ندعو مثلهم الى الصدام والمواجهة وانما الى الحوار والمسالمة. ولكننا في نفس الوقت لا نختار الحوار العفوي، بأن نترك الاسلام وحده يتحاور معهم منذ سد باب الاجتهاد طيلة قرون مضت. فالاجتهاد يطور التشريع باستمرار ويجعل احكام الدين مسايرة للمتطلبات الجديدة للحياة الدنيوية وتوقفه جعلنا نظهر امام الغرب ـ الذي تعاظمت قوته ـ بمظهر الضعف مما اضطرنا الى اخذ التشريع عنه وبالتالي الادارة. فزاد تأثيره علينا مع ازدياد قوته بقدر ما تزايد ضعفنا امامه. بل ان هذا الغرب قد استفحل خطره الى درجة ان بعض اهلنا من ذوي المال والنفوذ قد اضحوا من الموالين له سرا وعلانية متنكرين لولائهم للاسلام والعروبة والوطنية، فمنهم العلماني ومنهم الفرانكوفوني والانجلوفوني. وهؤلاء جميعا من المنبهرين بقوة الغرب المادية والعلمية ووهج قيم حضارته المتحررة حتى اصبحت لغتهم غير اللغة.

الا ان الله سبحانه وتعالى تولانا برحمته، فاحتفظنا بالقرآن والسنة في قلوبنا، وكانا حصننا الحصين. فالغرب، يحارب اليوم القرآن، اما نحن ـ المسلمون ـ فلا نزيد عن كوننا مجرد سراب في رأيه بسبب تفرق كلمتنا وتصدع صفوفنا وهواننا على الامم.

ان ما هو مطلوب اليوم قبل الغد هو حوار واع له اهداف محددة وبرنامج محدد واشخاص مناسبون يعملون من اجله تجتمع فيهم خصال الصدق والامانة والغيرة على ميراث الاباء والاجداد ولا يخافون في الله لومة لائم. كما يتطلب هذا الحوار اشراك مؤسسات تعليمية واعلامية مستقلة لا تهتم بالسياسة ولا بالمال اطلاقا.

انه مشروع لاعادة بناء التراث المعرفي والتاريخي والحضاري الانساني منذ فجر التاريخ حتى سقوط بغداد في يد المغول. انه عمل جبار، جريء وطموح، الهدف منه: اعادة تصنيف وتوثيق وبعث اداب وفنون وعلوم الامم ذات الحضارات العريقة وهي في معظمها امم شرقية. وهكذا سوف ينخرط في هذا المشروع علماء التاريخ والانتروبولوجيا واللسانيات والفن وخبراء التوثيق.. في حين ستشرف عليه معاهد متخصصة للدراسات والابحاث.

والنتيجة اصدار موسوعات ـ بالعربية الفصحى ـ في الطب، الفلك، المعمار، الاداب، الفلسفة، التاريخ، الرياضيات، الميكانيكا، الفيزياء والكيمياء. ثم تأتي المرحلة الحاسمة والتي ستعتبر الرد المناسب على المد القيمي الغربي وهي: طبع ونشر وتوزيع هذه الموسوعات: بالعربية في افريقيا، بالاسبانية والبرتغالية في امريكا اللاتينية وباللغات الاسيوية الرئيسية باسيا.

ان ما نطالب به هو حوار واع يتبادر به شرق قوي متحالف، قادر متكاتف، اصيل متآلف، من ساحل الهادي الى ضفاف المتوسط.

الهوامش

1 ـ الاقمار الصناعية ـ معدات وتجهيزات محطات الاذاعة والتلفزة ـ المواصلات السلكية واللاسلكية.
2 ـ مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي/محاولات بعض دول اوروبا الوسطى والشرقية الانضمام الى حلف شمال الاطلسي.
3 ـ مدير ومدرس بمعهد اولين للدراسات الاستراتيجية بجامعة هارفارد.
4 ـ مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية C.I.A بالشرق الاوسط. يعمل حاليا في مركز راند للدراسات. هذا المركز الذي اعد مؤخرا دراسة حول الجزائر والاصولية لحساب سلاح البر الامريكي.
5 ـ مفاهيم في الفكر المعاصر.
حوار الثقافات.. ام توازن المصالح؟
جريدة الشرق الاوسط/العدد 6642/3/2/1997.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

عمل عربي مشترك؟:
ربنا لا تحرمنا من نعمة البصر!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تزامن البناء في جبل أبو غنيم مع الأحداث التالية:

1 ـ رئيس أم الدنيا يدعو الفلسطينيين والاسرائيليين لضبط الاعصاب والتزام الهدوء.
ـ يستقبل رئيس وزراء العدو في قاهرة المعز.
ـ يقول انه لن تكون هناك عقوبات على اسرائيل.
ـ يقوم برحلة الشتاء والصيف الى واشنطن، فيعود منها خالي الوفاض، وفيتو امريكي يؤكد اختيارات القوة العظمى ورئيسها (في ولايته الثانية).

2 ـ زعيم عربي يذهب الى اسرائيل ويجثم بركبتيه خجلا واعتذارا امام عائلات اسرائيلية (لم يشارك الفلسطينيين صلاتهم على جبل أبو غنيم مثلا: من الظالم، من المظلوم؟).
ـ نفس الزعيم يقول انه كان يجب قتل أحمد موسى الدقامسة في مكانه.

3 ـ امير سعودي من الطامحين لخدمة الحرمين يذهب الى الولايات المتحدة وبريطانيا لبحث الاطاحة بصدام حسين وترتيبات ما بعد الاطاحة!

4 ـ كيان بحجم حي من احياء دولة صغيرة يرفض حضور العراق قمة عربية.

5 ـ العرب يجهضون القمة اياها بأمر من الحاكم العام في واشنطن.

6 ـ دول عربية تتسابق على عقد صفقات بمليارات الدولارات لشراء اسلحة لا تعرف كيف تستعملها! في نفس الوقت، دول عربية اخرى حققت فائضا محترما من الفقر والبطالة والامية والتخلف تكشف عورتها من اجل قروض ببضعة ملايين دولارات.

ومع ذلك، بعض الخبثاء يتحدثون عن غياب العمل العربي المشترك. اللهم لا تحرمنا من نعمة البصر!

عبد الفتاح بوزغار
مغربي مقيم في امريكا

فلسطين والعراق

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لقد اعادتنا ليلة «الاتجاه المعاكس» يوم 1997/3/25م في قناة «الجزيرة» الى منطقين: منطق يدافع عن قضايا الشرف والكرامة وفق قوانين الانظمة الرجعية والعالم الغربي والعمالة له والتحالف مع الشيطان، ومنطق وفق الايمان بالله والثقة والاعتزاز بالذات والمنطق الشعبي. ان الانتماء هو عطاء قبل الاخذ، ومصير قبل الاختيار، وهو حتمية التصدي للدفاع عن العرب جميعا، عراقيين وفلسطينيين وكويتيين وسودانيين، وهلم جرا. فالعالم العربي كل لا يتجزأ، وان كل نظام له نصيب من الايجابيات والسلبيات. ومن هذا التقعيد الرصين تبلورت في الذهن دلالة مفادها ان اي نظام وطني ثوري التوجه لا يعيبه ذكر سلبياته لان ذلك من باب تقرير للواقع، لكن ان يتم جرد سلبياته فقط لسبب شعوري او غير شعوري، فان ذلك يعد تزييفا للواقع وحقائق التاريخ. ومن حقائق التاريخ ان العراق لم يستخدم «مطلقا» السلاح الكيميائي ضد سكان «حلبجة» «ان الوضع العسكري قبل عملية تحرير «الفاو» كان يتميز بحرب المواقع، وكانت الحرب تجري في الواقع على صعيد اخر هو الصعيد الدبلوماسي حيث يطالب العراق بتطبيق قرار مجلس الامن رقم (598) كاملا من اجل السلام وانهاء الحرب، وكانت ايران تحاول الالتفاف على هذا القرار بوسائل مختلفة، واستطيع ان اذكر من تلك الوسائل التي استخدمتها ايران لمحاولة الالتفاف على القرار (598)، افتعال قضية الاسلحة الكيميائية في حلبجة وقد ثبت بعد فترة، لدى العديد من المراقبين، ان ايران استخدمت الاسلحة الكيميائية ضد السكان العراقيين في حلبجة لكي تتهم العراق بعد ذلك، بانه هو الذي استخدم هذه الاسلحة، ولا ارى لماذا يستخدم العراق اسلحة كيميائية ضد مدينة عراقية، وانما الاساسي في الموضوع هو ان ايران افتعلت هذه القضية عن سابق تخطيط لتشد الانظار بعيدا عن تطبيق القرار (598). فقد اثيرت هذه القضية في الوقت الذي كانت فيه الدول الاعضاء في مجلس الامن تفكر في استصدار قرار العقوبات ضد ايران لانها رفضت القرار (598)، ولعلك تذكر ايضا تصريحات الامين العام للامم المتحدة، دي كويلار، الذي بدلا من ان ينصب اهتمامه باتجاه فرض تطبيق القرار (598) اتجه للسقوط في الفخ الايراني بشأن الاسلحة الكيماوية. ان الفقرة هذه الموضوعة بين مزدوجات هي كلام للجنرال الفرنسي «جورج بوي» مدير معهد الدراسات الاستراتيجية اوردته مجلة «الدستور» بالصفحة (14) بعددها (لندن 537) من السنة الثامنة عشرة ليوم الاثنين 13 حزيران (يونيو) 1988م. فقرة مجتزأة من حوار مطول اجراه معه في باريس الصحافي «السلامي الحسني». وقد سقناها احقاقا للحق وردا على الاخ الذي اتصل من السويد بقناة «الجزيرة» مهتبلا الفرصة ليقذف بذلك الافتراء.

غانم المهدي
تمارة ـ المغرب

أوضاع العراق وفلسطين وايران هي الأكثر سوءا:

لجنة دولية لاغاثة متضرري الحروب: الشرق الأوسط ما زال الأكثر تضررا

عمان ـ من وفاء الراميني:

شدد تقرير حديث للجنة دولية تعنى باغاثة متضرري الحروب ضرورة أن تحترم اسرائيل اتفاقيات جنيف الرابعة في تعاملها مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يتجاوز عددهم 4 آلاف في سجونها، مشيرة الى ان سورية تحتل المرتبة الاولى في عمليات الاغاثة. وتقدر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في أحدث تقرير سنوي لها كلفة تمويل عمليات الاغاثة التي ستنظمها خلال عام 1997 بـ618 مليونا و795 الفا و53 فرنكا سويسريا.

ويبدو عام 1997 عاما حافلا بنشاطات الاغاثة والمساعدات الانسانية بالنسبة للجنة التي أنهت عام 1996 مثقلة بالاحزان بسبب تعرض تسعة من موظفيها للقتل والاعتداء أثناء تأدية واجباتهم الانسانية.

وأعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تقريرها السنوي للدول المانحة حول تمويل عمليات الاغاثة في خمس مناطق اقليمية في عموم العالم، عن أملها بأن يشهد عام 1997 احتراما وتقديرا متزايدا للقانون الدولي الانساني واتفاقيات جنيف الاربع التي تهدف الى حماية المدنيين ومتضرري الحروب، وبصورة أشمل «ادارة حروب أكثر إنسانية» على حد تعبير اللجنة.

ويشير تقرير اللجنة الى ان العالم شهد خلال العام الماضي تزايدا في انتهاكات حقوق الانسان وبشكل أساسي بظهور أنواع جديدة من الحروب التي تختفي خلالها القيم الانسانية كحروب الابادة العرقية والحروب الداخلية. وتدق تقديرات اللجنة لتكلفة عمليات الاغاثة حول العالم ناقوس خطر حول مدى التردي الذي يعاني منه العالم بسبب النزاعات والحروب.

وتحتل القارة الافريقية المرتبة الاولى في تكلفة عمليات الاغاثة، وتحتاج اللجنة الى 236 مليونا و303 آلاف، و251 فرنكا سويسريا لتمويل عمليات الاغاثة والحماية في الدول الافريقية. فيما تحتل منطقة شرق أوروبا وأواسط آسيا المرتبة الثانية بكلفة 128 مليونا و514 الفا و946 فرنكا. (الدولار يعادل 1.3 فرنك).

وفي ذات الوقت قدرت اللجنة تكلفة عملياتها للاغاثة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بـ42 مليونا و527 الفا و731 فرنكا سويسريا، وهي المنطقة الرابعة من حيث تكلفة عمليات الاغاثة في العالم.

وتحتل سورية المرتبة الاولى من حيث تكلفة عمليات الاغاثة التي يقوم بها الصليب الاحمر والتي تتركز أساسا على توفير الحماية للسكان السوريين في الجولان المحتل من قبل اسرائيل منذ الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967.

وتحتاج اللجنة الى 554 مليونا و981 الف فرنك سويسري لتمويل عمليات الاغاثة في سورية، فيما تحتل ايران المرتبة الثانية في تمويل عمليات الاغاثة بكلفة قدرها 206 ملايين و843 الف فرنك.

وتقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها خصصت لتمويل عمليات الاغاثة في اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة 14 مليونا و157 الفا و926 فرنكا سويسريا، وبالمقابل فان عمليات الاغاثة في العراق خلال العام 1997 ستكلف اللجنة 12 مليونا و461 الفا و549 فرنكا.

ويشير تقرير اللجنة الذي يقدم سنويا للدول المانحة من أجل تمويل عمليات الاغاثة حول العالم، الى ان أكثر حدثين بارزين على صعيد اهتمامات اللجنة في منطقة الشرق الاوسط كان أزمة السجناء والمعتقلين منذ الحرب العراقية ـ الايرانية، والثاني أزمة المعتقلين المرتبطة بالصراع في منطقة الصحراء المغربية المتنازع عليها. ويقول ان هناك الاف المعتقلين ما زالوا محتجزين من خلفية الحرب العراقية الايرانية بالرغم من مرور اكثر من 8 سنوات على نهايتها، معربا عن قلق اللجنة من عدم معرفة الأوضاع الانسانية التي يعيشها هؤلاء المعتقلون.

ويشير التقرير، الذي يستعرض أهم التطورات في منطقة الشرق الاوسط خلال العام الماضي، الى ان عام 1996 لم يشهد سوى تسليم 150 معتقلا بين الطرفين خلال تشرين اول (اكتوبر) الماضي.

وأوضح ان مصير الاف المعتقلين العراقيين المحتجزين لدى السلطات الايرانية ما زال مجهولا، موضحا ان اللجنة تمكنت حتى الان من زيارة ثلثي هؤلاء المعتقلين، وقامت بتسجيلهم لديها منذ بضع سنوات، حيث وصل تعدادهم في نهاية عام 1993 حسب آخر الاحصاءات المتوفرة لدى اللجنة الى 1442 سجينا.

وبالمقابل يشير التقرير الى ان اللجنة لا تزال تبحث عن مئات من الجنود الايرانيين الذين ما زالوا محتجزين لدى العراق، في اشارة الى ان اللجنة لم تتمكن من مقابلة هؤلاء السجناء بصورة منتظمة، ولم تستلم معلومات كافية حول أماكن احتجازهم. وتقول اللجنة انها تمكنت من زيارة أسير إيراني واحد في العراق منذ 16 عاما وفق أسس منتظمة، وحسب التقرير فقد تم حتى الان تبادل رفات 606 عراقي و209 ايرانيين بين البلدين.

ورحبت اللجنة في تقريرها بالانفراج الايجابي الذي شهده عام 1996 على صعيد النزاع في الصحراء الغربية، مشيرة الى عودة 185سجينا مغربيا الى عائلاتهم بعد احتجازهم لدى جبهة البوليساريو تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقالت ان الفترة التي أعقبت نهاية الاشتباك بين جبهة البوليساريو والقوات المغربية شهدت أيضا عودة 66 شخصا من الصحراء المغربية كانوا معتقلين في السجون المغربية.

وأوضحت اللجنة انها تمكنت خلال عام 1996 من زيارة مختلف السجناء المحتجزين المغربيين لدى البوليساريو، معربة عن أملها بأن يتم في المستقبل القريب اطلاق سراح سجناء ما زالوا في الاسر منذ أكثر من 20 عاما.

وتزور اللجنة الدولية للصليب الاحمر ووفق أسس منتظمة 847 مقاتلا مغربيا محتجزين لدى جبهة البوليساريو التي تتنازع مع المغرب على السلطة في الصحراء الواقعة بين المغرب والجزائر.

وحول الاوضاع في اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة أعربت اللجنة في تقريرها عن قلقها إزاء التوتر الذي يسود المنطقة جراء تعثر المسيرة السلمية. ويقول التقرير ان اللجنة ما تزال تسعى من أجل وقف الاختراقات الاسرائيلية المتكررة لاتفاقيات جنيف والتي تتعلق بحقوق الاراضي المحتلة والمواطنين القاطنين فيها منذ ثلاثين عاما.

وتشير اللجنة في تقريرها الى قلقها إزاء الأوضاع الانسانية المتردية التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون بسبب سياسة الاغلاق «الأمني» ومنع المواطنين من حقهم في الحركة والتنقل مما يؤثر على العلاقات الانسانية والوصول الى الخدمات الصحية والاجتماعية. ويستعرض التقرير جهود اللجنة خلال عام 1996 التي تركزت على زيارة ومتابعة أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وقامت اللجنة خلال العام الماضي بزيارة 4 آلاف معتقل فلسطيني في سجون اسرائيل، وقامت بتنظيم 250 زيارة الى 24 مركز اعتقال، بالاضافة الى تنظيم 126 زيارة لمعتقلين تحت الاستجواب في 6 مراكز اعتقال.

ويشير التقرير الى ان اللجنة ساعدت ما يزيد عن 51 الف شخص من زيارة أقاربهم المعتقلين، في الوقت الذي أكدت من جديد ضرورة ايقاف اختراقات السلطات الاسرائيلية لبنود اتفاقيات جنيف والتي تتعلق بالمعتقلين. ويرصد التقرير معدل الاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين، موضحا ان السلطات الاسرائيلية اطلقت سراح 1200 معتقل فلسطيني من سجونها، الا ان مجموع المعتقلين الفلسطينيين ما زال يتجاوز الـ4 آلاف، وان معدل الاعتقال الشهري بلغ 290 اعتقالا لاسباب أمنية مختلفة، في الوقت الذي ما تزال فيه اللجنة قلقة على ظروف الاعتقال في تلك السجون.

ويستعرض التقرير الاحداث التي أثرت على الاوضاع الانسانية للمواطنين الفلسطينيين خلال عام 1996 الماضي، مشيرة بشكل خاص الى الاثر السلبي للاغلاق الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية، والذي أدى الى تفاقم المشكلات الصحية والانسانية داخل تلك المناطق وحرمان الطلاب من التعليم والمرضى من العلاج. وتثير حالة التوتر التي تسود المناطق والتصعيد قلق اللجنة التي أعلنت في تقريرها حالة الاستعداد والطوارئ تحسبا لاندلاع مواجهات واسعة بين الجنود الاسرائيليين والمواطنين الفلسطينيين.

وعلى الرغم من انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من بعض المناطق المحتلة في الضفة الغربية وتسليمها للسلطات الفلسطينية، الا ان حالة التوتر ما تزال تسود تلك المناطق بسبب الاشتباكات المستمرة بين المستوطنين اليهود المسلحين والمواطنين الفلسطينيين العزل في مناطق مثل مدينة الخليل.

ويشير التقرير الى الاجراءات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين، ومن ضمنها هدم 8 منازل خلال العام الماضي لاجراءات وصفت بأنها أمنية، حيث قامت اللجنة بتسليم 59 خيمة للعائلات التي شردت من منازلها بسبب هدمها. ويحاول الصليب الاحمر مساعدة الفلسطينيين تحت الحصار، حيث يعمل بشكل دوري على تزويد مشفى غزة الرئيسي بالادوية الضرورية، بالاضافة الى نقل بعض الحالات المرضية الاضطرارية الى خارج مناطق الاغلاق الأمني لتقديم العلاج الفوري لها.

ويشير التقرير الى ان الاغلاق والتشديد الامني الاسرائيليين على الأراضي الفلسطينية أدى الى حرمان العديد من العائلات الفلسطينية من زيارة أبنائها المعتقلين في اسرائيل، حيث ما تزال اللجنة تفاوض السلطات الاسرائيلية من أجل تنظيم زيارات خاصة لاهالي المعتقلين.

من جانب آخر يشير التقرير الى الاوضاع الخطيرة التي تهدد حياة الاف المدنيين الذين يعيشون تحت القصف المستمر في المنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب اللبناني، مؤكدا على ضرورة التزام كافة الاطراف باحترام حياة المدنيين. ويعيش أكثر من 60 الف نازح من منطقة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان بشكل رسمي منذ عام 1982 خارج بيوتهم بسبب القصف المستمر بين الفصائل المتحاربة في تلك المنطقة.

وفي عام 1996 قامت اللجنة بزيارة 223 معتقلا تشرف عليهم بشكل دوري في معتقل الخيام الاسرائيلي في جنوب لبنان، وبالمقابل أشرفت على نقل 87 معتقلا تم اطلاق سراحهم خارج اسرائيل والمناطق المحتلة.

واوضح التقرير ان اللجنة ناشدت اسرائيل بشكل مستمر ودوري ضرورة تحسين ظروف الاعتقال في سجن الخيام وتمكين عائلات المعتقلين من زيارة أبنائهم، وقد تم تنظيم 931 زيارة لاهالي المعتقلين العام الماضي.

ويستعرض التقرير الاوضاع الانسانية السائدة في الجنوب اللبناني بسبب العمليات العسكرية مما يعرض حياة الاف المدنيين للخطر بشكل متواصل. وأوضحت اللجنة ان جهودها تشمل توفير الخدمات الصحية والاجتماعية الاساسية للسكان من خلال خمس عيادات متنقلة زارها خلال 9 أشهر من العام الماضي أكثر من الفي شخص.

وشهد عام 1996 تسليم 18 جثة من قبل (جيش لبنان الجنوبي) المتعاون مع اسرائيل الى موظفي اللجنة الدولية، بينما قام «حزب الله» بتسليم 17 من الاسرى لديه من اعضاء الجيش الجنوبي، وبالمقابل تسلم حزب الله رفات 105 أشخاص، وقد اشرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اطار مفاوضات رعتها الحكومة الالمانية.

ويشير التقرير الى الاهتمام الخاص الذي توليه اللجنة الدولية للصليب الاحمر لاوضاع وظروف احتجاز أكثر من 350 الف فلسطيني يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان منذ عام 1948.

ويوضح التقرير انه على الرغم من أن وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» تشرف على الاوضاع في المخيمات، الا ان الاختلافات السياسية بين الفصائل في المخيم تؤدي وبشكل شبه يومي الى اندلاع المواجهات واطلاق النار بين سكان المخيمات من الفلسطينيين.

وبالمقابل يعيش أكثر من 13 الف سوري في منطقة الجولان المحتل تحت حماية اللجنة الدولية للصليب الاحمر بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، ويشير التقرير الى ان هؤلاء السكان لا يسمح لبعضهم تجاوز الخط الحدودي الفاصل مع سورية، حيث يعيش بعضهم منفصلا عن عائلته منذ أكثر من ثلاثين عاما.

وعلى الرغم من ان اللجنة تسعى بشكل مستمر عبر المفاوضات مع السلطات الاسرائيلية السماح للبعض بعبور الحدود ضمن حالات انسانية، الا ان 73 شخصا ما زالوا عالقين على الشريط الحدودي بسبب رفض السلطات الاسرائيلية منحهم اذن العبور. ويشير التقرير الى ان اللجنة قد بدأت زيارتها منذ مطلع العام الحالي لسجون الحكم الذاتي بموجب الاتفاقية التي وقعتها العام الماضي مع السلطة الفلسطينية.

ويوضح التقرير ان الاتفاق سيمكنها من ضمان ان ظروف الاعتقال في السجون الفلسطينية مطابقة لشروط احترام حقوق الانسان. وتسعى اللجنة من خلال نشاطاتها بين دول منطقة الشرق الاوسط لضمان العلاقات العائلية بين الاقارب في الدول التي لم تربطها بعد علاقات مباشرة مع إسرائيل وبشكل خاص في سورية ولبنان.

وتحتل نشاطات الاغاثة في العراق حيزا بارزا في برامج الاغاثة للجنة والتي تعمل بشكل أساسي في اطار إعادة بناء البنية التحتية في العراق، وخصوصا في مجال تحسين نوعية المياه وزيارة المعتقلين في السجون.

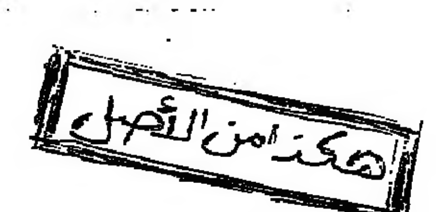
وأعربت اللجنة عن قلقها إزاء الاوضاع الانسانية السائدة في العراق نتيجة الحصار الدولي المفروض عليه.

وتعمل اللجنة حاليا على اعادة بناء البنية التحتية لمحطات المياه التي أصبحت عاطلة عن العمل بسبب عدم توفر قطع الغيار، وتنشط خمس فرق عمل في مختلف المحافظات العراقية من أجل تحسين نوعية مياه الشرب وإعادة ضخ المياه في مختلف المحافظات، وقامت اللجنة باصلاح 27 محطة مياه منها 3 في شمال العراق.

وحسب تقديرات اللجنة فإن قرار مجلس الامن 986 حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» لن يكون له تأثير ملموس على قطاع المياه في العراق قبل نهاية عام 1998 لوجود العديد من الاولويات على سلم الاغاثة وبسبب الاضرار المادية الكبيرة التي تعاني منها البنية التحتية. كما تشرف اللجنة على 4 مراكز لتأهيل المعاقين بسبب الحرب وتزويدهم بأطراف صناعية، وتعمل في 4 مناطق هي البصرة، النجف، أربيل، ومنطقة شمال العراق.

ويشير التقرير الى ان اللجنة تشرف على 60 الف مدني اضطروا للنزوح في شمال العراق بسبب الاوضاع غير المستقرة، بالاضافة الى 500 عائلة شردت بسبب الاشتباكات مع القوات التركية في المنطقة الشمالية.

وحسب التقرير فإن اللجنة تعمل على توفير الحماية لتلك العائلات والافراد المعتقلين، حيث تمكنت من زيارة 900 معتقل من الجانبين خلال العام الماضي.



رأي القدس

العراق بين ايكوس وأولبرايت

■ متابع تصريحات رالف ايكوس رئيس فرق التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل التابعة للأمم المتحدة، يجد ان هناك عبارة تتكرر فيها منذ ان بدأ مهامه، وهي «ان مباحثاته في بغداد لم تنجح في تسوية المسائل الرئيسية».

والمشكلة مع ايكوس هي مطاطية تعبير «المسائل الرئيسية» هذه، لأن كل القضايا عنده كذلك، طالما ان الهدف هو ايجاد الحجج والاعذار لابقاء الحصار المفروض على العراق الى أطول فترة ممكنة.

ففي بداية مهامه، كانت القضايا الرئيسية هي المعامل النووية العراقية، ثم أصبحت صواريخ سكود بعيدة المدى، وعندما تمت تسوية هاتين القضيتين، باتت عملية تركيب كاميرات حية في المصانع العسكرية العراقية هي من القضايا الرئيسية أيضا، وعندما جرى تركيب الكاميرات، انتقل المستر ايكوس الى مسألة الوسائط الكيميائية، ثم محركات الصواريخ، ويعلم الله ما هي القضايا الرئيسية المقبلة التي سيضيفها الى قوائم اعذاره في المستقبل القريب.

ولا يتردد المبعوث الأممي ظاهريا، والأمريكي باطنيا، عن ترديد عبارة أخرى أصبحت العمود الفقري في جميع تصريحاته، خاصة تلك التي يدلي بها بعد خروجه من بغداد ووصوله الى البحرين أو الكويت، وهي القول بأنه يشعر بالاحباط، من عدم تعاون الحكومة العراقية مع مهمته.

وأخر ما أشار اليه في هذا الصدد، أي عدم التعاون، هو وجود ميل لعرقلة عمليات الطائرات العمودية التي يستخدمها أعضاء فرقه في تنقلاتهم داخل العراق، وتهديده بالشكوى الى مجلس الأمن، ولن يكون مفاجئا، بالنسبة الينا على الأقل، اذا ما أضاف ايكوس هذه الشكوى الى قائمة القضايا الرئيسية.

اننا لا ننكر وجود بعض المصداقية في اتهام ايكوس للحكومة العراقية بعدم التعاون، واظهرت تجارب الأعوام السابقة العديد من الشواهد في هذا الصدد، فقد انكرت الحكومة العراقية عدة طلبات لفرق التفتيش ثم عادت واعترفت بها، وكان آخرها مسألة الوسائط الكيماوية، ومحركات الصواريخ.

ولكن لماذا نتوقع مع الحكومة العراقية التعاون التام والمطلق مع طلبات بلا قاع من قبل ايكوس، ودون أي تقدير لكل تجاوب من قبلها من قبل كبير المفتشين الدوليين؟

ان ايكوس لم يقدم أي توصية ايجابية واحدة تشيد بتعاون حكومة بغداد، وتطالب بتخفيف الحصار عليها، كما انه لم يظهر أي تعاطف مع ضحايا الكوارث التي يسببها الحصار يوميا، حتى لكأن هؤلاء الذين استشهدوا بفعله ليسوا بشرا.

نحن مع تجاوب الحكومة العراقية في كل قرارات مجلس الأمن الدولي، وتسهيل مهام فرق التفتيش دون أي عرقلة، ولكننا في الوقت نفسه على ثقة كاملة بأنها لو فعلت كل ما هو مطلوب منها فلن يرفع الحصار.

فما معنى التجاوب مع ايكوس وطلباته، ومواصلة تدمير الأسلحة، بينما تصرح السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية بأنها لا ترى اي رفع للحصار، طالما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في قمة السلطة، ولماذا يطالب العراق وحده باحترام قرارات الشرعية الدولية وقوانينها، بينما تنتهك الولايات المتحدة هذه الشرعية وترسل موفدا رسميا الى شمال العراق للتآمر على وحدة العراق وسلامة اراضيه؟

مطلوب من ايكوس، الذي ينتمي الى دولة السويد المعروفة بحيادها، وانسانية شعبها، ان يكون موضوعيا، وان يحكم ضميره، ويكون منصفا ليس للعراق، وانما للشرعية الدولية نفسها، التي يتباكى عليها، ويقول كلمة حق، خاصة وهو في طريقه للاستقالة من منصبه لكي يمثل بلاده سفيرا في واشنطن.



خطوة مزدوجة في الاتجاه الصحيح

رشاد ابو شاور

■ جمد رجال الأعمال المصريون اتفاقاتهم التجارية مع (اسرائيل)، وأكدوا ان قرارهم هذا لم يأت بوحي من تعليمات حكومية مصرية رسمية.

ولقد صرح رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس بأن المستثمرين ورجال الصناعة المصريين ملتزمون بالسياسة المصرية والعربية المعلنة تجاه وقف التطبيع مع (اسرائيل) اما رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين طاهر الشريف فقال توضيحا لأسباب قرار بتجميد العلاقات مع (اسرائيل): ان رجال الأعمال المصريين جزء من نسيج مصر، يتأثرون بما يحدث في المنطقة ولا يمكنهم الانفصال عنها. ان حكومة رئيس الوزراء (الاسرائيلي) نتنياهو أعادت الحاجز النفسي بين العرب والاسرائيليين، الذي كنا تخلصنا منه في الفترة الماضية.

وهكذا التقى موقف رجال الصناعة المصريين ورجال الأعمال رداً على ممارسات (اسرائيل) المجحفة بالحقوق الفلسطينية.

رجال الأعمال المصريون ورجال الصناعة سبقوا وزراء الخارجية العرب في اتخاذ الموقف الصحيح من العلاقة (باسرائيل)، وهم مصلحياً - وهذا لا يقلل من قرارهم او يعيبه - وعوا جيداً أن مصلحتهم مع أمتهم وليست مع (اسرائيل). فالسوق (الاسرائيلية) لا تستقبل البضائع المصرية أو العربية، لأنها تريد للمواطن العربي كله أن يكون سوقاً (شرق أوسطية) تصرف وتبيع فيه بضائعها ومنتجاتها.

يلفت الانتباه ان العراق بدأ يتوجه الى السوق المصرية، والى شركات الأنتاج والصناعات المصرية، وأنه وقع عقدا مع شركات صنع الأدوية والمنظفات المصرية بقيمة 30 مليون دولار. ولقد شارك العراق مؤخراً في معرض القاهرة الدولي.

بعد اتخاذ رجال الصناعة والتجارة المصريين قراراً بتجميد علاقاتهم (باسرائيل) يتوجه وفد كبير لزيارة العراق ودراسة احتياجات العراق من الأدوية والمنظفات، وبالتأكيد ما هو أكثر من ذلك.

العلاقة (باسرائيل) لن تدر على أي بلد عربي ربحا اقتصادياً (فاسرائيل) لا تعطي وإنما تأخذ، وتجربة الأردن معها بعد توقيع إتفاق وادي عربة درس بليغ، فمياه نهر الأردن (ملوثة) بفضلات المستوطنات (الاسرائيلية)، والبضائع الأردنية ممنوعة من الوصول الى مناطق السلطة الفلسطينية رغم كل ما قدمه (الأردن)، وأيضاً مع حاجة الأردن الماسة لتصريف بضائعه وهو الذي يعاني من أوضاع اقتصادية ضاغطة!

اما رجال الصناعة والتجارة في مصر فعندهم من المعلومات ما يكفي عن (أفضال) (اسرائيل) على الزراعة في مصر - أسمدة مسممة - وتهريب للمخدرات لإفساد جيل مصري بكامله وتعطيله عن ان يكون نافعاً لنفسه ووطنه وأمته.

ليس غريباً أن يتوجه الصناعيون والتجار المصريون الى العراق لأن لديهم ما يقدمون للعراق، ولأن العراق يحتاج ما يأتون به إليه، وله مصلحة في تطور الصناعة المصرية. وهكذا، كلما تعمقت العلاقة، وتكاملت بين قطر عربي وآخر فانها لا بد أن تنقطع مع (اسرائيل).

وما دامت العلاقات في هذا الزمن هي اقتصاد ومنفعة - وان كنا لا نوافق على هذا المفهوم المجرد من القيم والمثل - فان العلاقة (باسرائيل) لن تعود بالنفع على العرب، ورجال الاقتصاد العرب هم أول من يعرف هذا الأمر، لانهم يصطدمون بشره رأس المال (اليهودي) وجشعه وأساليبه في السيطرة والتخريب.

كان السادات هو الذي طرح مفهوم (الحاجز النفسي)، وتباهى بأن بطل سقوط ذلك الحاجز الذي يفصل بين العرب و(اليهود). وها هم رجال الاقتصاد والتجارة يشيرون الى الحاجز النفسي السميك بين العرب و(اسرائيل)... وهو الحاجز الذي سمكته كثيراً حكومة نتنياهو وجرافات (اسرائيل).

في كل حال يعرف رجال الصناعة والتجارة المصريون أن مصر لم تربح من العلاقة مع (اسرائيل) اقتصادياً، فحجم التبادل التجاري بين مصر و(اسرائيل) بلغ عام 1996 (204) ملايين دولار.

العمالة المصرية في العراق قبل حرب الخليج الثانية كانت تحول لمصر أكثر من مليارى دولار، هذا غير المردود غير المعلن للصادرات (العسكرية) المصرية للعراق إبان حرب الخليج الأولى.

ان مصلحة مصر هي بالتأكيد مع العراق، ومردود مصر من العلاقة بالعراق هو أكثر وأجدى بكثير من الدعم الأمريكي المشروط والمقيد لمصر.

الخطوة المزدوجة لرجال الصناعة والأعمال المصريين - بتجميد العلاقة (باسرائيل)، والتوجه الى العراق - هي خطوة في الاتجاه الصحيح، لأنها خطوة عربية وهي أكثر أهمية ومصداقية من كلام السياسيين الرسميين العرب الذين لا يشغلهم إلا الإحتفاظ بمناصبهم في الحكم ودوام (عزهم) بغض النظر عن مصلحة الأمة وقدسية القضية الفلسطينية.

الخطوة المزدوجة هذه والتي تأتي من مصر تستجيب لضغط الشارع المصري، وهو الشارع العربي الوحيد الذي يرفع صوته ويتحرك في الجامعات والمساجد والصحافة.... وهو شارع هزم كل محاولات التطبيع و(رشاوى) التطبيع والانفتاح والشرق اوسطية.

قبل الاحتفال بالميلاد الثاني لاسرائيل

هل يسترد العرب خط دفاعهم الاخير: المقاطعة؟

مطاع صفدي *

■ كيف يصبح العرب السبب الثاني الجديد في وجود اسرائيل. كيف يأخذ العرب على عاتقهم إعالة اسرائيل. كيف يوفر العرب لاسرائيل البقاء اقتصاديا اجتماعيا ثقافيا، وعسكريا بعد ان وفرت لها اوروبا، بداية، ثم امريكا. البقاء الحربي الاستعماري المباشر. أليس ذلك هو المعنى الحقيقي للثمن الذي فرض على العرب بعد حرب الخليج، ان يدفعوه تكفيرا عن هزيمة افتراضية مرآوية. وهو ان يغدو بقاء اسرائيل، وازدهار هذا البقاء، ونموه وأمنه ومستقبله، من مسؤولية اعدائها السابقين (العرب). ذاك هو الثمن الذي سمي بالسلام. فلقد ولد مؤتمر مدريد فوق حطام بغداد، واحتفاء بانتحار المشروع النهضوي العربي، وقيام المشروع الامريكي الصهيوني، من خلال آخر مراحل الاستعمار واعلاها، واعادة صيغة المحميات الى مختلف اشكال النظام السياسي العربي.

هل اصبحت اعالة اسرائيل ضريبة مستقبلية دائمة تدفعها الدول العربية، ليس من ميزانياتها المالية مباشرة، ولكن من رموز سيادتها وحريتها واستقلالها. وأصبح (امن) اسرائيل يعادل مختلف حالات القهر والخوف والتهديد التي تتلقاها مجتمعات الامة، بوسائل وصيغ تتناسب مع ظروفها، وتتغذى خاصة من مصادر عيوبها الوراثية وتخلفها المتنامي. فان حماية اسرائيل تتوفر اولا من تفوقها العسكري وانفرادها النووي، وتحالفاتها المزمنة مع مصادر المال الدولي والعنف العولمي المحروس بالقطبية الواحدية. وان قيام اسرائيل لايزال يعادل بالقوة او الفعل تهالك العرب وزوالهم المحتوم، وحتى لا تبقى مثل هذه المعادلة معلقة في فراغ الشعارات وحدها، فقد اصبحت نواة لاحداث استراتيجية كونية للاستقطاب الواحدي.

ومع ذلك صار مفروضا على العرب الا يتحدثوا الا عن السلام، وهم يصنعون ما يصنع لهم من مشروع متماد لتأصيل قهرهم، وبرمجة طريقهم المحتوم نحو الزوال النهائي، وتفتت اصغر وحداتهم او قطرياتهم نحو نموذج الارض المثقبة (بتشديد القاف وفتحها)، وشبه الاوطان المهلهلة، والمشرذمة، ونماذج حكومات المحميات العشائرية والاسروية والسلطنات الزبونية. فما تفعله اسرائيل اليوم في وطن اوسلو الفلسطيني، سوف يغدو المثال لما ينتظره كل وطن قطري او عشائري. وما تقيمه من (سلطة وطنية) لمفهوم الاستعمار الذاتي والتلقائي لفلسطين، هو المرشح الوحيد لما سوف يتبقى من (سلطات وطنية) عربية اخرى، في طول الارض المباحة المستباحة لعالم عربي، لم يعد يسمح له بالتعلق باسمه او النطق به. واليوم الذي ستحكم فيه تل ابيب حكام العرب وحكوماتهم بالهاتف وحده لم يعد بعيدا، كما تنبأ ذات مرة موشي دايان.

ذلك ليس تهويلا كارثيا غيبيا. فيوم كانت فلسطين، قبل مدريد واوسلو، كفاحية وفدائية، كانت بذلك ترسم خطا احمر لكل كفاح عربي، حتى لا يتهالك دونه. ويوم تتساقط بقايا فلسطين، بعد مدريد واوسلو، شذرا مذرا حتى دون حضيض المؤتمرين معا، فان التهالك العربي لن يجد له قعرا يستقر فيه. فالتآخذ بين الوطن الاصغر الفلسطيني والوطن الاكبر العربي، والفضاء الاسلامي الاكبر فالاكبر، حقيقة عظمى أتي في رأس المبادىء للاستراتيجية الكونية المعاصرة، يقرّبها ويعرفها العدو قبل الصديق. واسرائيل لم تنشأ بما تكون دولة بين دول اخرى بل فوقها جميعا. فما ان شعرت مؤسسة اسرائيل في فلسطين، وما وراء البحار، انه حتى هذا السلام المرآوي قد يحد من المشروع الصهيوني الاصلي، وانه ربما اعطى العرب اكثر مما يستحقونه، او انه سوف يأخذ من اسرائيل ما لا يمكن ان تعطيه الى احد، وهو صميم مخططها التفوقي والاستعلائي، فقد جيء بحكومة الليكود كيما تمزق اقنعة ذلك السلام اربا اربا، دون ان تعبأ بانكشاف الوجه الحقيقي للمشروع الاصلي واصحابه. وها هي امريكا لا تستطيع ان تعلن او تخفي اية مقاومة او معارضة له. وكل ما يتبقى لها من سلة الشعارات السلمية السابقة، هو البحث عن (شكل) تقنوي جديد لاخراج عملية سلام باضعف مضمون فعلي.

* * *

عنوان المأزق الراهن هو استهلاك شكل الخديعة القديم، والبحث عن الشكل الجديد الذي يناسب تراكم المكاسب السابقة، والتخطيط للتراكم الآتي، ووسائل تحقيقه. ومازال المبدأ الاول والمحرك لكل هذه التقنية هو ان يتخلى الخصم عن كل اسلحته او اوراقه قبل ان يفوز بأي مكسب، او بأضعف اصنافه. ومنذ بداية اللعبة الاخطر في المصير العربي الراهن، ألقي في روع الجميع ان الخلاص من فلسطين يشكل تحريرا للنظام العربي من اثقل اعبائه. وبالتالي فان دفع كل قطر نحو تنظيم علاقته بعدو الامس يصبح هماً يخصه وحده. اما المقاطعة الشاملة، وهي آخر ما تبقى من ترميزات القضية القومية، فان التحلل من قيودها يصوّر - بتشديد الواو وفتحها - للنظام العربي وكأنه انعتاق له قبل ان يكون انعتاقا للخصم.

اسرائيل اذا ما ربحت معظم اهل النظام العربي وكسرت قيود المقاطعة، فلماذا تتبرع بتنفيذ الحد الادنى من اوسلو. فقد اصبحت اوسلو وهي اتعس الاتفاقات بمثابة اعلى سقف للاماني الفلسطينية. ومع ذلك فانها ذاهبة الى مستودع الشعارات المستحيلة، وداخلة الى سجلات حائط المبكى الفلسطيني.

اذا كانت ثمة صحوة عربية، هذه الكلمة السحرية في المصطلح الاعلامي، تتلامح في الافق ردا على المأزق التفاوضي، فلن تتطلب معجزة الوحدة، او معجزة الحرية، او معجزة التضامن العسكري والسياسي، بقدر ما تفترض فحسب عدم التفريط بما تبقى من المقاطعة. واذا امكن استردادها مع درجاتها المتبرع بها جزافا من قبل.

اذا كان كُتب على الفلسطيني ان تغدو اوسلو سقفه الاعلى، فقد كتب على النضال العربي ان يصبح سقفه الاعلى هو المقاطعة. والمقاطعة ارادة متواضعة وحد ادنى من حالة الرفض العاجز. ولكنها في اللحظة الراهنة تغدو حتى انها اعظم من الوحدة المفقودة الممنوعة. انتعود المسالة الى هذه التوصيفة الاولية: منع الخصم يبدأ من حالة الامتناع عليه. فاذا لم يعد من الممكن تدميره (الى متى؟) فلا اقل من ان تمنعه عن تدمير ذاتك. وفي الحقيقة فان رفع المقاطعة لم يأت نتيجة قرار عربي بالتعبير عن (حسن النوايا) ضد العدو، بقدر ما كانت ردا فردياً تقوم به كل دولة على حدة، تجاه فردانية الذهاب الى اوسلو من ما وراء ظهر الجميع. فان انفراط عقد الارادة العربية الواحدة كان ينتظر الاشارة الفلسطينية للبدء في الانهيار والهرولة كل على طريقته. وبذلك ساهمت اوسلو في تعرية الظهر الفلسطيني عربيا ولاتزال. وبالمقابل كان الموقف العربي من التردي والتخلخل بحيث كان يترصد اية (بادرة) انفرادية - خاصة اذا جاءت من صاحب القضية الاساسي - حتى يفتح كل فريق على حسابه. وحدها المقاطعة العربية لاسرائيل لم تنهزم مع الهزائم العسكرية طيلة نصف القرن الفائت من الصراع. كانت بالاحرى تشكل خط الدفاع الاخير الذي حمى الاقتصاد العربي على هزاله!. ومنع تدمير المقاومة النفسية والثقافية لشعوب الامة، كما اوقع باسرائيل خسارات هائلة بالموارد المتوقعة، وابقى على تبعيتها المطلقة لموارد المساعدات الامريكية، والمنظمات الصهيونية العالمية. من هنا، فان التشبث العربي بالمقاومة السلبية كان محوره الاصلي احكام المقاطعة بكل درجاتها. وبذلك امكن لجراب القيح الذي اصاب خاصرة الوطن ان يحاصر ضمن شرنقة معدنية شفافة. وحكم عليه ان يظل جسماً طارئاً وغريباً عاجزاً عن النمو الذاتي والدفاع الذاتي كذلك. وهكذا فان رفع هذه المقاطعة كان بمثابة ايذان بمولد جديد لاسرائيل يقربها من مصادر حياة شبه طبيعية، كانت ممتنعة عليها طيلة عقود من انزراعها.

لم يكن يملك النظام العربي ثمة عنفا يقابل عنف الانزراع القسري للجسم الغريب، سوى الحالة التي تفرض على الطارىء ان يظل كذلك، والا ينجح ابدا في التحول الى الوضع الموصوف بالطبيعي، الا يغدو الغريب المنبوذ واحدا من أهل البيت. ومن المؤسف ان عودة (الثورة) الفلسطينية الى ارض الوطن قد اقترنت باختراق العدو لآخر حصون الدفاع العربي، بدلا من ان تحصل هذه العودة كتتويج لمسيرة الدفاع وتحولها الى موقع انجاز الصميم من المهمة التاريخية للكفاح العربي المعاصر.

ومع انهيار المقاطعة لم تنتقل اسرائيل دفعة واحدة الى ما وراء خطوط الدفاع العربي فحسب، بل انطلقت الى تسوية اوضاعها الاقتصادية والدبلوماسية مع معظم الاقطار الافريقية والآسيوية التي نجح العرب في اكتساب التزامها الى جانب اشكال من المقاطعة. وخلال السنوات القليلة الاخيرة انتعش الدخل الاسرائيلي، وصار مردود الفرد اعلى بعشرات المرات من اعلى مردود للفرد العربي.

هل ينبغي القول ان اسرائيل استطاعت ان تحقق اهم هدف لها من كل هذه المسيرة البائسة المسماة بالسلام، وقاطرتها الاساسية اتفاقية اوسلو، مما جعلها تضرب بعرض الحائط بكل البنود الاخرى المعلقة من هذه الاتفاقية. فحين كنا نقول مع القائلين ان اتفاقية الخليل ستكون آخر ما تعطيه اسرائيل وتجود به، لم يكن ذلك من المبالغة في شيء. بالمقابل فان تحريك عجلة الاستيطان مجددا على هذه الصورة الوقحة من الاستفزاز، لا يريد ان يعلن شيئا آخر الا عن نهاية لعبة المقايضة التي دخلتها اسرائيل منذ البدء ومع الاطراف الفلسطينية والعربية. أليست المطالبة التي بدأتها اسرائيل ثم شرعتها لها واشنطن، باختصار اجل المفاوضات من سنتين او ثلاث الى بضعة اشهر، سوى الاعلان الصريح عن نهاية التمثيلية. فما اكتسبته (السلطة الوطنية) حتى الآن يشكل آخر المطاف. وكل ما تبقى هو طريقة اخراج هذه النهاية.

هذا ما عنينا به البحث عن الشكل. منذ بداية الكلام عن السلام، وهذا ما يتضمنه منذ الاصل السلام التقنوي، الذي ليس له ثمة من مضمون الا شكله فحسب، وقدرته على توليد الاشكال. اي استنباط حيل الاخراج لما هو ليس انجازا لأية شرعية حقيقية، بقدر ما هي تصفية نكبة بارعة لاحدى اكبر قضايا الظلم الانساني في النصف الثاني من هذا القرن والتي تصنف تقنويا كذلك، انها احدى بقايا او مخلفات الحرب الباردة المنقضية. بهذا الاسم البارد فقط يختتم ملف فلسطين.

والمرحلة القادمة هي الطريقة التي سيتم بها اخراج هذا الاختتام. وبالطبع فان الوسائل والحيل لن تكون جديدة، وقد آن لأبسط المراقبين ادراكها واكتشاف اسرارها غير السرية ابدا. وبالطبع ايضا لا يساق اطراف القضية تحت عناوين مباشرة. هناك دائما العنوان الاكبر: السلام وانقاذ السلام والمتابعة والتصحيح. وكل المشتقات المعروفة. وهناك فصول الحرد من هذا الطرف، والتخلف المصطنع من ذاك، والغضب عند الطرف العربي خاصة. ثم فصول الاجتماعات المعلنة والخفية، الظاهرة والموارية (بفتح الراء)، وبعد كل عروض التصريحات واستعراضات القوى، يطأطىء الجميع رؤوسهم ويدخلون الغرف المغلقة. ويدير الغرفة الاخيرة (البوس) الرئيس الاكبر من او في واشنطن.

لقد اعطت حكومة كلينتون صيغة مشروعية ما لمستعمرة ابو غنيم، عندما اعتبرت انه يحق لاسرائيل ان تبني في اراضي القدس. وهكذا ألغيت حدود هذه الاراضي، وصار حق استيطانها كاملا بيد القوة الرئيسية المسيطرة على المدينة. فالاجتماعات المنتظرة في واشنطن تحت ما دعي بكامب ديفيد الثانية، سوف تقتصر على اختراع اسلوب التراجع الفلسطيني مقابل وعود جديدة ببعض الانجازات التي لن تكافىء ابدا ما يضيع كل لحظة من اراض، ومن دلالات لفكرة الوطن والسيادة والاستقلال.

الاختلاف الوحيد عند هذا المنعطف امام الفصل الاخير، هو ان ثمة غضبا فلسطينيا وعربيا، واستنكارا دوليا، اعتادت سذاجتنا ان تفسره ببداية تغيير. ويذهب بعضنا الى حديث عن انتفاضة فلسطينية وصحوة عربية، وأكثر من ذلك. يسمح بعضنا كذلك لنفسه بتصور حالة استرداد شاملة لما فقدته (القضية) طيلة هذه السنوات العجاف. هناك من لا يمنع نفسه عن التأمل في استرجاع نوع من عصر فضي او ذهبي للمقاطعة العربية الشاملة، اقتصاديا ودبلوماسيا وثقافيا.

ان منعطف الغضب الراهن لن يكون عقيما تماما اذا ما حاول النظام العربي هذه المرة ان يتذكر انتماءه الاصلي، وان يتفكر قليلا بما يعنيه استقلاله النسبي، وليس المطلق ابدا. وانه ربما لاتزال لديه بقية قدرة على التمسك بموقف المفاوض (شبه) الحر. وليس المتنازل بلا حدود هل اصبح التأمل بما يشبه مثل هذه الصحوة، شبه الصحوة، حلماً نضالياً كبيراً، يبدأ من الحفاظ على بقية المقاطعة، كحد ادنى لتاريخ مقاومة تأبى الانطفاء الى غير رجعة.

* مفكر عربي مقيم في باريس

نتنياهو و«محترفو» الهجوم على مصر في «خندق واحد»

خالد الشامي *

■ الذين لا يفهمون «كيميائية» العلاقة بين مؤسسة الحكم والشعب في مصر ربما يستغربون هذا «الاندفاع» الرسمي في مساندة للموقف الشعبي - الذي لم يتغير رغم كامب ديفيد والمقاطعة والمصافحات - ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية وغطرستها.

ولكن الذين شاهدوا الرئيس حسني مبارك وهو يدلي بحديثه الى التلفزيون الاسرائيلي، ادركوا دون عناء الحجم الهائل من المرارة التي يحملها كمواطن مصري قبل ان يكون رئيسا تجاه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقد تحدث مبارك مستخدما اللغة التي يعرف ان القروي البسيط في الدلتا او صعيد مصر سيفهمها دون جهد، حتى وان سبب ذلك نوعا من «الصدمة» لدى تل ابيب، وزاد من «ذعر» المذيع الاسرائيلي الذي كان يثير السخرية بمحاولته تقليد اللهجة المصرية.

الرئيس اراد - مستفيدا من دروس لاتنسى - ان يؤكد للجميع ادراكه التام لحجم الغليان في الصدور وانحيازه للشارع وانه لن يسمح بوجود اي شك او تشكيك في وطنية مؤسسة الحكم وتيقظها عندما يتعلق الامر بما تمثله السياسة الاسرائيلية من تهديد استراتيجي.

ولا جدال في ان العلاقات المصرية - الاسرائيلية تعرف «اخطر انتكاساتها» على الاطلاق حاليا، وهي لم تصل الى هذا المستوى من التدهور منذ زيارة القدس عام 1977.

ويمكن للمرء ان يشعر بالمرارة نفسها في اي حديث لنتنياهو عن مصر وشعبها وصحافتها، فهو ليس غاضبا من سورية او الرئيس حافظ الاسد او الملك حسين او اي بلد عربي آخر بقدر غضبه من مصر، وهو لا يشن حملة شتائم على احد سواها رغم ان الدول العربية جميعا «لم تقصر» معه.

ونرجح ان هذا الغضب الاسرائيلي ضد مصر حقيقي وليس مفتعلا كما يتهم البعض تل ابيب، وليس هذا «تبرئة» للموقف الاسرائيلي بل محاولة لتوضيح حقائق تغيب عن حساباتنا احيانا وان كانت راسخة في الذاكرة السياسية:

اولا: ان اسرائيل قد بررت لنفسها «الثمن الباهظ» كما اسماه اريبل شارون الذي دفعته لمصر - وهو اعادة سيناء - مقابل السلام، بان ذلك كان «صفقة خاصة» لن تتكرر.

وكانت الثمرة الاهم التي اسالت لعاب مناحم بيغن هي اخراج مصر من الكفة العربية لتفقد ثقلها وهو ما حدث بالفعل لنحو عشر سنوات كانت القاهرة تمد خلالها جسور الود لشقيقاتها فتقابل غالبا بكثير من الاستعلاء.

ولكن بدء عملية السلام ووصولها الى مفترق الطرق الذي تمر فيه الآن، اعاد الكثير من الامور الى نصابها التقليدي، ليجد المصريون - شعبا وحكومة - انفسهم متصدرين الدفاع عن الحق العربي

رغم وجود «كامب ديفيد» - التي تجري لها الان عملية «استنساخ» لانقاذ عملية السلام من موت محقق - لم تنص على اية حال على حق اسرائيل في تقرير السياسة المصرية في المنطقة كما توهم كثيرون.

ولتدرك اسرائيل فجأة انها خدعت نفسها طوال العشرين عاما الماضية عندما تصورت امكانية خروج مصر من الصف العربي لمجرد ان رئيسا وقع معاهدة.

وبنظرة سريعة نجد ان المظاهرات المنتظمة ضد اسرائيل تكاد تنحصر في الاراضي الفلسطينية ومصر فقط.

والذين قرأوا حديث مبارك الى صحيفة «معاريف» شعروا بلهجة تعاطف مع الطلاب المصريين الذين يتظاهرون بالآلاف، قبل ان يقول في شيء من الحزن انه «اضطر» الى نشر قوات لمنعهم من الخروج الى الشوارع حفاظا على النظام في بلد يطبق قانون الطوارىء.

وقد اعتقلت الشرطة المصرية ثلاثة طلاب - من بين اكثر من خمسة آلاف - لمشاركتهم في المظاهرة والتحريض عليها، وهو ما اعتبره البعض ذرا للرماد في العيون!

ثانيا: ان حكومة نتنياهو مثل كل حكومة اسرائيلية اخرى ادركت - اكثر من بعض العرب من محترفي اتهام مصر بالتبعية والخيانة - ان قطار التطبيع العربي الاسرائيلي لا يمكن ان يصل غايته يتجاهل القاهرة او تجاوزها رغم كل الرحلات المكوكية، واللقاءات السرية في مؤتمرات اوروبا وفنادقها.

واذا كان ذلك القطار وصل طريقا مسدودا الآن، فقد حدث هذا بقرارات خرجت من القاهرة ايضا.

مما وضع نتنياهو في خندق واحد مع «المناضلين» والمبدئيين الذين يستسلهون مهاجمة مصر بينما «يتسولون» «الحوار» مع امريكا. فيا له من خندق ويا له من نضال.

- ثالثا: ان المواجهة المخابراتية الساخنة التي صعدتها حكومة الليكود الجديدة ضد مصر حسب اعترافات الجاسوس عزام عزام الذي وصل القاهرة بعد ايام قليلة من احتلال نتنياهو لمنصبه، قد وصلت الى مرحلة احتاج فيها الموساد الى «ذراع جديدة» من الحليف الاقرب والدولة الاقوى في العالم فجاء افتتاح مكتب «اف بي اي» بالقاهرة مؤخرا لانقاذ ما يمكن انقاذه من ماء وجه الموساد الاسرائيلي بعد النجاحات الهامة التي حققها جهاز الامن المصري.

وبالتالي فان لدى نتنياهو من الاسباب مايكفي ويزيد للشعور بالمرارة.

رابعا: ان المواطن البسيط في مصر يدرك بفطرته ان اسرائيل ستظل «التحدي الاكبر» وان لم يكن الاخطر على امنه ومستقبله، كما كانت السبب الرئيسي في معاناته خلال النصف الثاني من هذا القرن.

وهو غير قابل «للوقوع في غرامها» او الاستقواء بها على الآخرين مثل الحالة لدى بعض الاشقاء.

ولعل الرئيس مبارك كان واضحا بما يكفي عندما قال للتلفزيون الاسرائيلي انه كان سيكتفي بارسال برقية عزاء اذا كان حادث قتل الاسرائيليات وقع على الحدود المصرية.

حيث لا تنص «كامب ديفيد» على اقامة «علاقات حميمة» على اي مستوى بين البلدين.

واخيرا فان هذا التلاحم والشفافية بين موقفي الحكومة والشعب في مصر تجاه اسرائيل، يجب ان يتطور ايجابيا لينعكس داخليا في المزيد من الانفراج الديمقراطي ليواكب المشاريع والخطط الاقتصادية التي اعلن عنها مبارك في خطاب امام المؤتمر الاقتصادي للحزب الوطني الاسبوع الماضي ردا على سؤال حول تحديات القرن الواحد والعشرين.

والانفراج مسؤولية تقع على عاتق المعارضة مثل الحكومة، حيث لا تصلح عقول او احزاب تعيش هي نفسها في القرون الوسطى للحديث عن ديمقراطية القرن الواحد والعشرين الا ان لذلك حديثا آخر.

* كاتب من اسرة القدس العربي

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 741. 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741. 0181 أو 7637 748. 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2461 Monday 7 April 1997

29 ذو القعدة 1417هـ

نابلس: نجاح حالة حمل بنقل نسيج من الخصية

رام الله ـ «القدس العربي»:

وضعت سيدة فلسطينية في مدينة نابلس الجمعة مولودة انثى بعد الحمل بطريقة نسيج من الخصية وحقنها بالابرة المجهرية، في حالة هي الأولى من نوعها في فلسطين.

وقال الدكتور سالم أبو خيزران الذي أشرف على عملية النقل والحقن، ان النسبة العالمية لنجاح الحمل بهذه الطريقة لا تتعدى الـ20 %، موضحا ان هذا الأسلوب عرف في العالم منذ 15 شهرا فقط وانه دخل منطقة الشرق الأوسط في أواخر العام الماضي.

ويستخدم هذا الأسلوب في حالة عدم ظهور حيوانات منوية حية لدى الرجل في الخارج، حيث يصار الى نقل نسيج من الخصية يحتوي على حيوان منوي حي، وحقنه بواسطة الابرة المجهرية.

وجاء حمل المرأة التي تدعى سامية ابراهيم بعد ثماني سنوات من الزواج وعدم الانجاب ترددت وزوجها خلالها على العديد من الأطباء ومراكز العلاج في فلسطين والأردن.

شرطة الشارقة تلقي القبض على شابين اغتصبا وقتلا طفلة باكستانية

■ الشارقة (الامارات) ـ ا ف ب: أعلنت شرطة الشارقة امس الاحد انها تمكنت من القاء القبض على شابين اغتصبا وقتلا طفلة باكستانية في العاشرة من عمرها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال المقدم علي الفردان مدير ادارة شرطة المنطقة الشرقية في الشارقة في مؤتمر صحافي السبت ان بداية الجريمة تعود الى السابع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما أبلغ ذوو الطفلة الباكستانية خديجة حافظ الشرطة عن اختفائها ثم عثر على جثتها في 19 من الشهر نفسه. وأضاف ان فحص الجثة اظهر ان الفتاة تعرضت للاغتصاب وان الشرطة قامت اثر ذلك بحملة اعتقالات للمشتبه فيهم. وتابع انه جرى في ما بعد القبض على ابراهيم أحمد أمين بداو (اماراتي، 21 سنة) في قضية أخرى لكن التحقيق معه قاد الى اعترافه بانه صدم الفتاة بسيارة كان استاجرها برفقة محمد عبد الله عبد العزيز (بدون جنسية) وان رفيقه تولى اخفاء الجثة.

وأضاف الفردان انه بعد القاء القبض على الشاب الثاني اعترف الاثنان بانهما خططا لاختطاف الطفلة واغتصابها. وجاء في اعترافاتهما انهما أخذا الطفلة الى احد الوديان حيث قيداها بحبال من النايلون وكمما فمها واغتصباها ثم نقلاها الى منطقة أخرى، حيث كررا فعلتهما. وبعد ذلك انزلاها في واد وهي مقيدة وتركاها هناك الى ان توفيت.

وقال الفردان ان المجرمين ذهبا بعد ذلك الى الفجيرة حيث شربا المشروبات الكحولية.

ويواجه الجانيان عقوبة الاعدام التي سبق ان نفذت في حوادث مماثلة.

بمناسبة أول مهرجان سينمائي دولي يقام في كمبوديا قدمت فرقة الباليه الوطني عرضا في القصر الملكي بالعاصمة «بنوم بنه» امس الاول.

قرينة «بوش» وحفيدته في ضيافة الملكة نفرتاري

■ الاقصر (مصر) ـ من حجاج البعيري: بربارا بوش قرينة الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش وحفيد وعدد من افراد عائلته قاموا بجولة مدينة الاقصر الاثرية ـ في صعيد مصر ـ امس. وزاروا مقبرة الملكة «نفرتاري» جميلة الجميلات في البر الغربي وتفقدوا وادي الملوك ومعبد الملكة «حتشبسوت» ومقبرة «توت عنخ آمون» واعمال فك وتدعيم واعادة تركيب 22 عمودا ببهو الملك امنحوتب الثالث في معبد الاقصر. كما زاروا آثار الكرنك وقاعة «الخبيئة» بمتحف المدينة. وذلك في خلال رحلة نيلية قاموا بها على ظهر احد الفنادق العائمة بين مدينتي اسوان والاقصر.

رافق قرينة الرئيس الاسبق بوش خلال جولتها بمدينة الاقصر اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى للمدينة وقرينته واللواء مدحت الشنواني مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر.

نحن نكذب مئتي مرة في اليوم

■ لندن ـ اف ب: نشرت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية امس الاحد نتائج دراسة جدية جاء فيها ان الناس يكذبون مرة كل ثماني دقائق كمعدل وسطي. وهو ما يعني انهم يفعلون ذلك مئتي مرة لليوم الواحد.

وقد اعد الدراسة باحثون في جامعة كاليفورنيا الجنوبية في لوس انجلوس بعدما جهزوا عشرين شخصا بجهاز للتنصت.

وتبين لهؤلاء الباحثين ان اكبر الكاذبين هم اولئك الذين يقيمون اتصالات اجتماعية كثيرة او الذين يسعون بحكم مهنتهم وراء المعلومات. ويندرج ضمن هذه الفئة الباعة وسكرتيرات الاطباء ورجال السياسة والصحافيون والمحامون والعلماء النفسيون.

ونقلت الصحيفة عن العالم النفسي جيرالد غيليسون الذي ترأس فريق الباحثين قوله «ان الاكاذيب هي في اغلب الاحيان من النوع الصغير جدا. لكنها مع ذلك تبقى اكاذيب».

واضاف ان من بين الاكاذيب المألوفة القول «أسف لازعاجك» مع ان الحقيقة هي ان القائل لا يبالي على الاطلاق بما يصيب الآخر من ازعاج. ومن بين الامثلة ايضا التذرع بازدحام السير حين يكون السبب الحقيقي للتأخير عدم احترام القائل للمواعيد.

لكن غيليسون يدافع في الوقت نفسه عن الكذب معتبرا انه ضروري لحسن سير المجتمع.

ويقول «ان الحياة المشتركة تصبح مخيفة اذا درج الجميع على قول الحقيقة دائما.

فشخص يتمتع بهذه الصفة يتهم على الفور بالعدوانية».

سيدة مصرية تضع 4 توائم بعد عقم دام 9 سنوات

■ نجع حمادي (مصر) ـ من حجاج البعيري: شهدت مدينة نجع حمادي في صعيد مصر، حالة ولادة نادرة، فقد وضعت السيدة رقية محمود 4 توائم بعد رحلة علاج من العقم استمرت 9 سنوات.

وقال الدكتور محمد مقبل الطبيب المعالج والمشرف على حالة الولادة «ان رقية لم تصدق نفسها حين ظهرت اعراض الحمل عليها». متوسط وزن كل مولود ثلاثة كيلوغرامات ومئتا غرام. الولادة تمت في صورة طبيعية. والوالدة والتوائم الاربعة في صحة جيدة.

عداد في برج ايفل بدأ العد العكسي لآخر الف يوم قبل العام 2000

■ باريس ـ اف ب: اطلق رئيس بلدية باريس جان تيبيري امس الاحد في الساعة 00.00 حسب التوقيت المحلي (22.00 ت غ) عدادا وضع في برج ايفل ليبدأ العد العكسي لآخر الف يوم قبل حلول العام 2000.

وبعد ان دقت الساعة 12 مرة معلنة منتصف الليل واطلق معها 12 سهما ناريا من وراء اشهر نصب باريسي، ضغط رئيس بلدية باريس على شاشة وضعت في ساحة تروكاديرو على الضفة الاخرى من نهر السين.

فاستضاء عندها العداد الضخم البالغ علوه 12 مترا وعرضه 33 مترا والذي وضع على الطبقة الثانية من برج ايفل، مشيرا الى الرقم المرتقب «ج ـ 1000» (اليوم الالف قبل الالفين).

وجرى الاحتفال بحضور 20 شبكة تلفزيونية اجنبية من امريكية وصينية وكورية وروسية قامت بتصوير الحدث الذي يعبر، على حد قول تيبيري، عن عزم باريس على ان تبقى «مدينة النور».

وسيغير العداد رقمه يوميا عند منتصف كل ليلة.

نوافذ ـ قداس من أجل الألفية الثالثة

صبحي حديدي

دشن عمدة مدينة باريس امس الاول لوحة ضوئية ضخمة تتصدر الجزء الاوسط من برج إيفل الشهير، وتقول: 1000 يوم قبل العام 2000. واللوحة بكلفة ستة ملايين فرنك فرنسي، وهي بمثابة عداد ضوئي يتناقص كل يوم حتى الساعة صفر من ليلة 1999/12/31 حين ستدخل البشرية في العام 2000، وفي الدقائق الاولى من الألفية الميلادية الثالثة. وقبل أيام معدودات جمع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ممثلي الصحافة الوطنية والدولية، وأطلعهم على مشروعات فرنسا للاحتفال بهذه المناسبة. الأمر ذاته تكرر وسوف يتكرر في العديد من عواصم العالم، وستبلغ كلفة هذه الاحتفالات مليارات الدولارات.

ومحظوظون بلا ريب اولئك الذين سيشهدون انصرام الف ثانية وحلول ألف ثالثة من العمر المسيحي للبشرية، لأنهم سيعيشون طقوس وشعائر وهستيريا رأس السنة الميلادية المعتادة... مضروبة بألف ضعف من حيث القيمة الحسابية البسيطة. وبأضعاف اخرى مضاعفة من حيث القيمة الروحية والفلسفية. فالبشرية تهلوس حول هذه الالفية الثالثة منذ خمسة قرون على الاقل، وللمرء أن يبدأ من نبوءات إشعيا ويوحنا، لكي يمر بنبوءات كالفن ومارتن لوثر وكريستوفر كولومبوس، لينتهي مع الأهمية البالغة التي علقها البابا يوحنا بولس الثاني على هذه المناسبة منذ الساعات الأولى بعد ترسيمه عام 1978.

على مستويات اخرى غير دينية، ثمة كتابات اسحق نيوتن، وسيناريوهات العراف الاشهر نوستراداموس، ونص الروائي الايطالي إيتالو كالفينو «ستة محاضر من أجل الالفية القادمة»، وقصص الخيال العلمي عند اسحق اسيموف، وتبشير الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان باقتراب اجل المعركة الفاصلة (ارماغيدون) التي ستنتصر فيها الرأسمالية وتعم سطح الارض و... قبة السماء ايضا. ومنذ اواسط الستينيات بادر عالم الاجتماع الامريكي دانييل بيل (وهو «الدماغ الالمع في الفلسفة المحافظة الجديدة» حسب المفكر الالماني الكبير يورغن هابرماس) الى تشكيل ما اسماه «هيئة العام 2000» التي تألفت من عشرات الفلاسفة والباحثين والعلماء والساسة، وحددت مهمتها «ليس في رسم نبوءات الألفية الثالثة، بل في محاولة العثور على بدائل الخلاص». وحتى يثبت العكس، كانت هذه هي الهيئة الاكثر جدية في تناول مشكلات العالم الرأسمالي حين تلتقي عقارب الساعة ليلة 1999/12/31، ولعل جدول الاعمال المتفجر هذا هو الذي جعل اعضاءها يختلفون ويتشاجرون، قبل ان يتفرقوا أيدي سبأ. هنالك ايضا التيار الذي يستند الى اسطورة جانوس Janus إله الرياح الايطالي الذي يملك وجهين متعاكسين، والذي تحول الى رمز للبدايات (ومن هنا تسمية January الشهر الذي تبدأ به السنة الميلادية). هذا التيار يقول إن مجيء العام 2000 يشبه وجهي جانوس: وجه ينظر الى الوراء والماضي، ووجه الى الامام والمستقبل، واما رأس الإله فواحد وحيد. والفقه اليهودي الديني المتشدد يتوجس المناسبة لأنها ستكون بمثابة 40 احتفالا قضيا (50 سنة) من النوع الذي ينطوي عادة على «توزيع جديد للارض، وإعفاء من الديون، واطلاق لسراح السجناء، وتدشين بدايات جديدة لكل شيء»... الامر الذي لا يفسر اليوم إلا في صالح الفلسطينيين!

ومؤخرا قرأت مقالة لامعة للصحافي الاردني سامي خوري (بالانكليزية، في «جوردان تايمز»)، استعرض فيها المحتوى اليهودي ـ المسيحي الغربي الفاضح لهذه الاحتفالات، وكيف انها تشطب اسهام العرب في التراث الانساني الذي هو المضمون الجوهري للاحتفالات. ولقد اشار خوزي الى الدور المحوري الذي لعبه العرب في تخليص اوروبا من ظلمات العصور الوسطى، وكيف مهدت علومهم وفلسفاتهم الطريق الذي سارت عليه اوروبا قبل ان تصل الى عصر النهضة وعصر الانوار. ويقول الرجل: لا احد ينكر فضل الغرب في تطوير فكرة الديمقراطية وحقوق الانسان. ولكن أليس حقيقة ثابتة ان كلمة «الحرية» وردت مكتوبة للمرة الاولى في وثيقة عراقية تعود الى 2350 سنة قبل المسيح؟

وتبقى اشارة اخيرة الى ان احتفالات العام 2000 تحتفي بعيد ميلاد يسوع من نوع خاص، ارستقراطي وفاحش الثراء والنعمة، وليس فقير الناصرة الذي ولد في المذود وتألقت لولادته نجمة يتيمة في سماء بيت لحم.

ملكة جمال ايطالية سابقة تؤكد انها كانت آخر زوجة للملك فاروق

■ القاهرة ـ اف ب: اكدت ملكة جمال ايطالية سابقة انها تزوجت سرا من الملك فاروق، آخر ملوك مصر الذي خلع عن عرشه في العام 1952، الامر الذي نفاه بصورة قاطعة خبير مصري بسيرة هذا الملك.

وقالت ايرما كابوتشي مينيتولو، ملكة جمال نابولي (جنوب ايطاليا) السابقة، لمراسل مجلة «اخبار اليوم» المصرية الاسبوعية في روما «كنت زوجة الملك فاروق».

واضافت «الله كان شاهدا على هذا الزواج الذي لم نتمكن من اعلانه رسميا (...) وقد اكد لي الملك انه سيتزوجني رسميا عندما ساعتنق الدين الاسلامي».

وروت ملكة الجمال السابقة انها التقت الملك فاروق للمرة الاولى حين كانت في السابعة من العمر في نابولي حيث كان والدها يدير ناديا لرياضة التجذيف يضم بين اعضائه عددا من الارستقراطيين. واضافت انها قامت حينها بتقديم باقة من الزهور الى الملك فاروق وزوجته.

واضافت انها التقته ثانية في مدينة كابري الايطالية السياحلية بعد ان انتقل الملك للعيش في المنفى في ايطاليا ونشأ بينهما حب من النظرة الاولى، على حد قولها، فيما كانت هي في الخامسة عشرة من عمرها والملك قد تجاوز الثلاثين.

وصرح ماجد فرج الخبير في سيرة الملك فاروق لوكالة فرانس برس «استغربت كليا هذا النبأ عندما قرأت المقال». واضاف «لم تكن قط زوجته. ربما كانت عشيقته لكنها لم تكن زوجته وانني متأكد من ذلك مليارا في المئة». واضاف ان الملك «لم يتزوج بعد انتقاله الى المنفى». الا انه اكد ان ايرما وفاروق كانا يلتقيان وان بحوزته «صورا عديدة لهما».

ونشرت «اخبار اليوم» صورا عدة للملك فاروق برفقة ايرما.

ومنذ سنوات عدة تنشر الصحف المصرية بين الحين والآخر اخبارا عن هذه العلاقة الغرامية. وقال فرج ان «المخادعين كثر وانا التقي باثنين منهم على الاقل كل سنة».

وذكر في هذا السياق بخدعة المصري فؤاد شديد الذي يدعى انه الابن غير الشرعي للملك فاروق ولعشيقة يهودية.

وقال فرج «ان شديد بدين الجسم ويدخن السيجار كالملك فاروق. ويرتب اموره كي توجه اليه الدعوات من بعض السفارات وليدخل المطاعم حيث يخرج من دون ان يدفع الحساب على اعتبار انه ابن الملك». واختتم «ما زال بعض الاشخاص يحاولون الاستفادة من الملك. بعد مرور كل هذه السنين. انه عار».

وتؤلف ملكة الجمال الايطالية السابقة حاليا مذكراتها كي تلقي الضوء بكامله، على حد قولها، على زواجها بالملك فاروق الذي كان معروفا بحبه للحياة ولمجالسة الحسناوات.

وخلع فاروق عن العرش في العام 1952 وهو في الـ 34 من العمر اثر الثورة الناصرية ثم عاش في المنفى في ايطاليا حيث توفي في العام 1965. وكان قد طلق زوجته الاولى فريدة وتزوج من ناريمان.

بعد «السلعوة» النمل الأبيض يهاجم أهالي محافظة مصرية!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

لم يكد سكان منطقة القطامية بالقاهرة يحسون بقدر من الهدوء النسبي من حيوان السلعود المفترس بعد قتله، حتى دب الفزع بين أهالي محافظة سوهاج بالصعيد من النمل الأبيض الذي ظهر بكميات كبيرة على هيئة جيوش تزحف نحو المنازل وتلتهم الأثاثات الخشبية والمزروعات.

ووجهت مديرية ادارة مكافحة القوارض بمديرية زراعة سوهاج نداء للأهالي بعمل مصايد مشبعة بمبيد اسمه دورسبان قبل القيام ببناء أي منزل جديد ومراقبة المصيدة. فاذا جذبت نملة بيضاء، فيجب ان لا يبنوا أي مسكن في المنطقة لأنها تكون مشبعة بالنمل الأبيض ولا يصح المكان للبناء فوقه.

كما وعدت بتوفير المبيد لأصحاب المنازل القائمة لمنع النمل من التهام اثاثات منازلهم ومزارعهم.

وفي نفس الوقت تكثف قوات الشرطة دورياتها وكمائنها في القطامية والمنطقة الصحراوية المحيطة بها لقتل جميع الكلاب الضالة.

وأصدرت بيانا تطمئن فيه الأهالي الى ان السلعود التي تم قتلها هي آخر سلعود. وان الحيوانات الأخرى هي كلاب ضالة.

وجاء هذا البيان لاعادة الاطمئنان للسكان بعد ان طاردوا حيوانا ظنوه سلعوه وأرادوا قتله فقام بعض ثلاثة منهم واتضح انه كلب ضال.

امبراطورة نادية الجندي ضد قصاقيص نبيلة عبيد

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: اشعلت نادية الجندي نار المنافسة مع زميلتها نبيلة عبيد. اذ بدأت في تصوير المشاهد الخارجية من فيلمها المقبل واسمه «الامبراطورة» في مدينة الفيوم على ضفاف بحيرة قارون، مع محمد رياض وجمال عبد الناصر، واخراج علي عبد الخالق. وهو عن قصة حقيقية عن مافيا المخدرات، مستمدة من ملفات جهاز مكافحة المخدرات وحدثت بالفعل منذ عشر سنوات.

وقام بكتابة القصة والسيناريو والحوار مصطفى محرم.

و«الامبراطورة» لنادية سيكون في مواجهة فيلم نبيلة عبيد «قصاقيص الحب» الذي تحشد له عددا كبيرا من النجوم تجاوز الأربعين نجما على رأسهم حسين فهمي، وهو عن راقصة في شارع محمد علي بالقاهرة.

الانتاج مجري.. وشهرة كبد الأوز لفرنسا

كيسكونفليازا (المجر) ـ من مايكل رودي:

تعد فرنسا موطنا لكبد الاوز (الفواجرا) ويتفنن طهاتها في تحضير وجبات ممتعة مثل الفطائر المحشوة بكبد الاوز او البط المحشو بكبد الأوز.

ولكن منتجي هذا الطعام الفاخر في المجر يقولون ان بلادهم هي أهم منتج وان حصيلة هذه الصناعة في بلادهم تبلغ 1300 طن في السنة بقيمة 30 مليون دولار.

وفي عملية الانتاج الشاقة يتعين تغذية كل أوزة اجباريا كيلوغراما كاملا من الذرة في اليوم في المراحل الأخيرة من فترة تستمر ثلاثة اسابيع لانتاج الفواجرا التي تترجم حرفيا الى «الكبد السمينة».

وقال بلاس سيرز الذي يشرف على مزرعة صغيرة لتربية الاوز «اذا أطعمت الأوز تدريجيا فلن يحدث ضرر ولكن حوصلتها قد تنفجر اذا زاد العيار».

ويحصل سيرو على 2700 دولار عن عمله في الاسابيع الثلاثة أو 14 دولارا عن كل أوزة.

ويصدر حوالي 70 في المئة من كبد الاوز الى فرنسا حيث يعالج ويخلط باطعمة أخرى ويعبأ ثم يكتب عليه «مصنوع في فرنسا».

وقال بيتر زولتان نائب رئيس شركة بابولنا المملوكة للدولة وهي من أكبر الشركات المصدرة في المجر «فرنسا دولة تعشق المطبخ والفواجرا تنتمي الى قاموسها.

كبد الاوز منتج أصله المجر.. انها عجينة فرنسية ولكن كبد الأوز نفسه مجري». وتريد المجر الان نصيبا أكبر من السوق من خلال معالجة كبد الأوز بنفسها بعد ان تخلصت من الحكم الشيوعي الذي استمر نصف قرن وكانت تفتقر خلاله لخبرات التسويق.

وقال زولتان ان المنتجين المجريين ناقشوا في اجتماع عقد منذ ستة أشهر وسائل دعم صناعة معالجة كبد الأوز محليا ولكن تحدي الفرنسيين ليس سهلا.

وقال «يجب ان نكون حذرين والا سنخسر سوقنا بدون كسب أي ميزة... يجب ان نحقق هدفنا في الاجل المتوسط أو الطويل ولكن بشكل دبلوماسي وبدون استفزاز الفرنسيين». وكانت شركات مجرية لانتاج الدواجن تم تخصيصها حديثا قد رفعت انتاجها بصورة كبيرة عام 1994 فتجاوز 1700 طن من كبد الأوز.

وكانت النتيجة هبوط الأسعار في الأسواق العالمية الى 80 فرنكا فرنسيا للكيلو (14 دولارا) بالقياس الى 155 فرنكا. وكانت هناك وفرة زائدة في الأسواق حتى ان المزارعين الفرنسيين قاطعوا الشاحنات المجرية وكانوا يلقون كبد الاوز في الشوارع.

ووافق المنتجون المجريون بعد هذه التجربة على تحديد حصص تحت اشراف مجلس منتجات الدواجن المجري الذي يحافظ على حد اقصى يبلغ 1300 طن تقريبا.

وتواجه هذه الصناعة تغيرات اخرى مع توقع انضمام المجر الى الاتحاد الأوروبي في أوائل القرن المقبل.

وقالت صحيفة مجرية في اشارة الى قانون يزمع الاتحاد الاوروبي تطبيقه لوضع قيود على وسائل اطعام الحيوانات التي قد تسبب لها الآلام «الانضمام الى الاتحاد الاوروبي يمكن ان يضر بتربية الاوز والبط المجري».

وتقول انيس شيزي المدافعة عن حقوق الحيوانات انها لا تتوقع ان تنتهي التغذية الاجبارية للاوز وهي تقليد متبع في المجر منذ العصور الوسطى ولكنها تأمل ان يضع الاتحاد الاوروبي قيودا على اسوأ الانتهاكات او ان يتم ذلك من خلال قانون مقترح على البرلمان المجري».

● ينتظر نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات موافقة وزارة الخارجية الامريكية على منحه تأشيرة سفر الى الولايات المتحدة لالقاء سلسلة من المحاضرات بدعوة من احدى الجمعيات العربية الامريكية. وكان شبيلات قد غادر عمان متوجها الى تونس للمشاركة في اجتماعات اتحاد المهندسين العرب.

● الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية سيشارك في حلقة اليوم من برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة ويقدمه الدكتور فيصل القاسم، وتحمل عنوان «اليمن والانضمام لمجلس التعاون الخليجي». سيمثل وجهة النظر اليمنية الدكتور عبدالعزيز السقاف وكان الدكتور الرميحي اعتذر عن عدم المشاركة لارتباطات طارئة.

● الدكتور علي الاعصم الخبير العربي في تعريب خدمات الانترنت القى محاضرة حول تخطيط واستثمار شبكات الاتصال الالكتروني العربية بدعوة من مؤسسة منتدى شومان الاردني في عمان.

● تحت رعاية وزيري التربية والتعليم والثقافة في مصر تبدأ اليوم، الاثنين، في مدينة الاسكندرية اعمال المؤتمر الدولي الذي تنظمه كلية العلوم بجامعة الاسكندرية ومنظمة اليونسكو والمجلس الاعلى للآثار. وسيشترك فيه اكثر من عشرين خبيرا عالميا يناقشون الدراسات التي أعدت عن انتشال الآثار الغارقة في مياه البحر الابيض المتوسط امام الاسكندرية.

● الزميلة وفاء عمرو مراسلة رويتر في القدس عادت امس الى مقر عملها بعد زيارة الى امريكا بدأت بتغطية زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن وتحولت الى صراع مع «القضاء الامريكي» بعد اعتقالها من البيت الابيض بتهمة التخلف عن حضور جلسة محكمة في ولاية ايوا عام 1982. واستنكرت العديد من الفعاليات الصحافية العربية والامريكية اعتقال عمرو واعتبرت الاسباب خلفه سياسية. قاضي محكمة ايوا اغلق يوم الجمعة الماضي ملف القضية. الا ان عمرو اكدت انها ستعمل للكشف عن الاسباب والايدي الخفية وراء القضية.



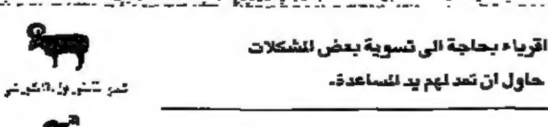
● احمد الشحاتي، امين عام الشؤون الخارجية السابق في ليبيا، وصل الى لندن قبل يومين من اجل اجراء بعض الفحوصات الطبية.

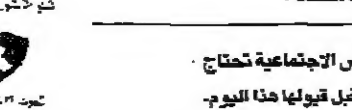
● محمد اليازغي، السكرتير العام، بالنيابة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ترأس بمدينة ورززات المؤتمر الاقليمي للحزب الذي يعقد تحت شعار النضال من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان بالمغرب.

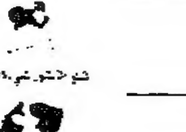
● علي حسن، سفير سورية بالمغرب وجه الدعوات لحفل الاستقلال الذي يقيمه بدار السكن بالرباط بمناسبة العيد الوطني السوري.

● لجنة دعم وحدة السودان في بريطانيا وجهت الدعوة العامة لكل السودانيين للاحتفال ثاني أيام عيد الاضحى الموافق السبت 19 أبريل 1997م وذلك ببيت السودان في رتلاندغيت على العنوان التالي:
Rutland Gate - .1London SW7 1PG

كلام النجوم







الماضي يطل بوجهه الجميل وذكرياته الحلوة ويثير عاطفة داخل البيت فكن يقظا وحساسا.

لا تعجل الحكم على الاشخاص فقد تكون وراءه دوافع طيبة واراك في موقف وداع.

لا تعزل نفسك بعيدا عن الاخرين، ولا بأس من زيارة الاصدقاء لابعاد الشعور بالسأم.

طلب المتعة والتسلية سيكون اكثر تكلفة مما تصورت هذا اليوم.

خذ الامور ببساطة عندما تتعلق بالحب والغرام.

فرص هذا المساء يعرضها عليك بعض الناس يجب التمسك بها قدر ما تستطيع.

اقرباء بحاجة الى تسوية بعض المشكلات حاول ان تمد لهم يد المساعدة.

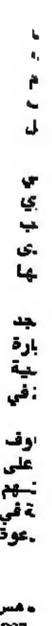
ليس هذا هو اليوم المناسب للحب طالما ان هناك تعقيدات محتملة.

المناسبات والفرص الاجتماعية تحتاج الى تفحص جيد قبل قبولها هذا اليوم.

مشكلات صحية بسيطة تحدث هذا اليوم، لكنها ستنتهي بسرعة.

حاول السيطرة على الدخل قدر الامكان، واذا كنت تعتزم السفر كن حذرا.

كن حريصا عند التعامل مع قوى القانون والنظام.



هكذا من الأصل